



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيبل  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس والارطوفونيا



## جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علو التربية  
تخصص: إرشاد وتوجيه

إشراف الأستاذة الدكتورة :

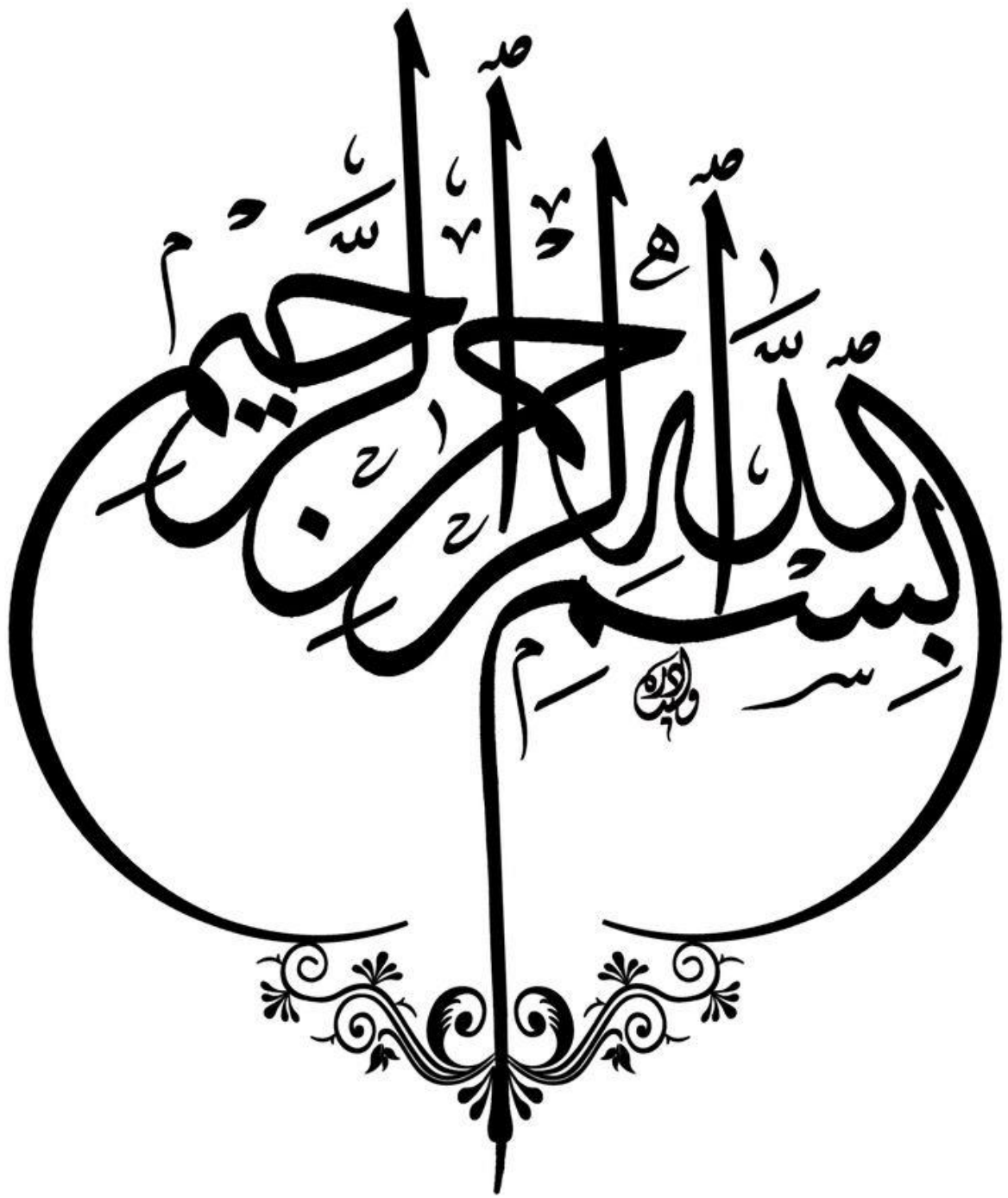
إعداد الطالبتان:

❖ بن صابرة أحلام د/إحسان براجل  
❖ بن حمادة أمينة

### لجنة المناقشة:

-الأستاذ(ة): .....رئيساً  
-أ. د/ إحسان براجل: .....مشرفاً  
- الأستاذ(ة): .....مناقشاً

السنة الجامعية: 2019. 2020



## ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأولياء؛ واشتملت عينة الدراسة على (120) تم اختيارهم بطريقة عشوائية؛ واعتمدت الطالبتان على المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، معتمدة على مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس المشكلات السلوكية كأداتين للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

- وجود علاقة ارتباطية (سالبة) بين جودة الحياة الأسرية ومستويات المشكلات السلوكية لدى الأبناء وذلك بمعامل ارتباط (-0.274)؛ مما يدل على أنه كلما زادت مستويات جودة الحياة الأسرية كلما ساهم ذلك في الحد وتقليل مستويات المشكلات السلوكية لدى الأبناء.
- أن "مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور" جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- أن درجة توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء " جاءت بدرجة (ضعيفة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة الأسرية يعزى إلى المؤهل العلمي-عدد الأبناء.

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة توفير تأهيل جيد للأبناء بالمدرسة والمنزل وذلك من خلال غرس المفاهيم الإسلامية والدينية والاجتماعية الأصلية في نفوسهم، ضرورة الالتفات إلى موضوع جودة الحياة الأسرية وتكثيف الأبحاث فيه نظراً للتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الجزائري، ضرورة العمل على تحسين الظروف الأسرية لتأثيرها على جودة حياة الطفل النفسية، ضرورة تنظيم الورشات التدريبية والدورات والندوات لأولياء الأمور حول الآثار الانفعالية والاجتماعية لممارسة العنف الأسري على أبنائهم، وضرورة التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على نمو الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو مراحل العمر المتقدمة.

**الكلمات المفتاحية: جودة الحياة الأسرية –المشكلات السلوكية.**

### **Abstract :**

This study aimed to investigate the relationship between the quality of family life and the behavioral problems of children from the parents' point of view. The study sample consisted of (120) randomly selected persons. The two students adopted the descriptive and comparative approach, relying on the quality of family life scale and the behavioral problems scale as two tools for the study. The study showed many results, the most important of which were:

- There is a (negative) correlation between the quality of family life and the levels of behavioral problems among children, with a correlation coefficient (-0.274) ; This indicates that the higher the levels of quality of family life, the more it contributed to reducing and reducing the levels of behavioral problems among children.
- “The level of quality of family life from the viewpoint of parents” was (high) from the viewpoint of the study sample.
- The degree of availability of children's behavioral problems "was of a (weak) degree from the viewpoint of the study sample.
- There are no statistically significant differences between the sample members in the quality of family life attributable to educational qualification - the number of children.

The study recommended several recommendations, the most important of which were: the need to provide good training for children at school and at home by inculcating original Islamic, religious and social concepts in them, the need to pay attention to the issue of quality of family life and intensify research in it given the social and economic developments and changes that the Algerian society is witnessing. On improving family conditions for their impact on the child's psychological quality of life, the need to organize training workshops, courses and seminars for parents on the emotional and social effects of practicing family violence on their children, and the need to raise awareness of the impact of wrong parenting treatment methods on the child's mental, psychological and social development, whether in early childhood or life stages Developed.

**Key words: quality of family life - behavioral problems**

الصفحة	فهرس المحتويات
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية
أ	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول : طرح إشكالية الدراسة</b>	
7	1- إشكالية الدراسة
9	2- أهمية الدراسة
9	3- أهداف الدراسة
9	4- فرضيات الدراسة
10	5-الدراسات السابقة
17	6- تحديد مصطلحات الدراسة
<b>الفصل الثاني : جودة الحياة الأسرية</b>	
19	تمهيد
19	1- مفهوم جودة الحياة الأسرية
20	2- نشأة وتطور جودة الحياة الأسرية
21	3- أبعاد جودة الحياة الأسرية
27	4- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية
31	5-النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية
34	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث :المشكلات السلوكية</b>	
35	تمهيد
35	1- تعريف المشكلات السلوكية
36	2- عوامل ظهور المشكلات السلوكية
45	3- أنواع المشكلات السلوكية لدى الأبناء
57	4- علاج المشكلات السلوكية لدى الأبناء
66	5- النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية
70	خلاصة الفصل
<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفضل الرابع :إجراءات الدراسة الميدانية</b>	
72	1- منهج الدراسة
72	2- الدراسة الاستطلاعية
72	3- إجراءات الدراسة

72	4- حدود الدراسة
73	5- مجتمع الدراسة وعينته
74	6- أدوات الدراسة
86	7- الأساليب الإحصائية المستخدمة
الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها	
أولا : عرض نتائج الدراسة	
88	1- عرض نتائج الفرضية الرئيسية
88	2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
89	3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
90	4- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
ثانيا : مناقشة وتحليل نتائج الدراسة	
91	1- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الرئيسية
93	2- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى
94	3- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية
96	4- مناقشة و تحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة
98	خلاصة+ اقتراحات الدراسة
	قائمة المراجع
	الملاحق

الرقم	الشكل و الجداول	الصفحة
1	الشكل رقم (1): أبعاد جودة الحياة الأسرية	22
2	الشكل رقم (2): الأهداف العلاجية من وجهة نظر المنهج العلاج الأسري البنائي	33
3	الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لجنس الولي	72
4	الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ولاية الإقامة	73
5	الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة لجنس الولي	73
6	الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل العلمي للولي	74
7	الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة وفقا لعدد الأبناء في الأسرة	74
8	الجدول رقم (8) يوضح أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية وفققراته	75
9	الجدول رقم (9) يوضح العبارات المعدلة في مقياس جودة الحياة الأسرية	75- 76- 77
10	الجدول رقم (10) يوضح الفروق بين متوسطات الفئة العليا والدنيا على مقياس جودة الحياة الأسرية	77
11	الجدول رقم (11) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية.	78
12	الجدول رقم (12) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية.	78
13	الجدول رقم (13) يوضح قيمة معامل الفاكرومباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية	79
14	الجدول رقم (14) يوضح قيمة معامل الارتباط لمقياس جودة الحياة الأسرية.	79
15	الجدول رقم (15) يوضح أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء وفققراته	80
16	الجدول رقم (16) يوضح العبارات المعدلة في مقياس المشكلات السلوكية للأبناء	80- 81- 82- 83
17	الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين متوسطات الفئة العليا والدنيا على مقياس المشكلات السلوكية للأبناء	84- 85
18	الجدول رقم (18) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء.	85

19	الجدول رقم (19) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء.
20	الجدول رقم (20) يوضح قيمة معامل الفاكرومباخ لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء
21	الجدول رقم (21) يوضح قيمة معامل الارتباط لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء.
22	جدول رقم (22) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من المقياسين
23	الجدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر الأولياء
24	الجدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة توافق الم شكلات السلوكية لدى الأبناء.
25	الجدول (25) يوضح الفروق بين المجموعات لمقياس جودة الحياة الأسرية حسب متغير المستوى التعليمي
26	الجدول (26) يوضح الفروق بين المجموعات لمقياس جودة الحياة الأسرية حسب متغير عدد الأبناء في الأسرة



مقدمة

## مقدمة:

تمثل الأسرة الركيزة الأساسية في تخطيط وبناء شخصية الأبناء، فهي البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل معها، وفيها تتكون شخصيته واتجاهاته وقيمه، ويتم إشباع حاجاته الأساسية الفسيولوجية والنفسية؛ ويعرف كل ذلك بمسمى جودة الحياة الأسرية؛ وتلعب الأسرة دوراً هاماً عن طريق أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان نحو أبنائهم في تحقيق توافقهم أو سوء توافقهم النفسي والسلوكي.

فمفهوم جودة الحياة الأسرية عبارة عن مفهوم واسع يُقصد به درجة تحقق احتياجات الأسرة، ومدى استمتاع أفرادها بقضاء الوقت معاً، ومدى قدرة كل منهم على فعل الأشياء ذات الأهمية بالنسبة لهم؛ ومن الأمور الهامة والواجب الانتباه إليها عند دراسة مفهوم جودة الحياة الأسرية هي ضرورة دراسة العلاقات المركبة والمتشابكة بين مجالات جودة الحياة الأسرية لدى كل فرد من أفراد الأسرة.

وقد أصبح مفهوم جودة الحياة الأسرية محطاً كبيراً للاهتمام عالمياً، وذلك نظراً لوجود العديد من العوامل السائدة التي قد تؤثر سلباً على مستوى جودة الحياة الأسرية، ومنها وجود طفل يعاني من مشكلات سلوكية أو انفعالية أو غير ذلك من المشكلات؛ وقد أدت تلك الأهمية المتزايدة لمفهوم جودة الحياة الأسرية إلى زيادة الاهتمام بتطبيق الممارسات العلاجية والتداخلية المتمركز حول الأسرة للتعامل مع احتياجات الأطفال من ذوي الإعاقات والمشكلات المختلفة.

فهناك ثلاثة عوامل رئيسية ساهمت في زيادة الاهتمام بقياس جودة الحياة الأسرية؛ فأول هذه العوامل هو تزايد الاهتمام بقياس جودة الحياة الفردية مع الأخذ بعين الاعتبار تأثير البيئة المحيطة، والثاني هو تزايد تفضيل بقاء الأطفال ذوي الإعاقة مع أسرهم بدلاً من مؤسسات الرعاية، والثالث هو سعي الباحثين وصانعي السياسات حول العالم إلى التحسين من جودة المقدم من خدمات ودعم أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقات والصعوبات المختلفة.

ومن مبادئ جودة الحياة الأسرية أن كل أسرة لها ميزة وخاصة تختلف فيها عن الأسر الأخرى؛ فجودة حياة الأسرة تتوقف على مدى الترابط الداخلي لأعضائها وتأثيرهم وتأثرهم ببعضهم البعض، فبعض التعاملات الأسرية وأساليب الوالدين في تعاملهم مع الأبناء تنعكس بشكل إيجابي أو سلبي في تكوينهم، فإذا كانت العلاقة إيجابية ستعكس على شخصية وأسلوب الأبناء بشكل إيجابي وسوي، إما إذا كانت سلبية ستكون بيئة وعاملاً مساهماً وقوياً وأساسياً في ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء.

لذلك يعد الجو الأسري العامل الفعال في تحديد احتمالية تحقيق أو عدم تحقيق التوازن الانفعالي والاجتماعي المتمثل في سلوك الأبناء؛ فالطفل السوي هو الذي يحظ بتواجده في أسرة سوية تتوفر بها الظروف الملائمة بالاستقرار وتسمح له بالتكيف ويتوافر بها المستوي التعليمي والاجتماعي والاقتصادي المناسب؛ أما الأسرة التي لا تهتم ببناء الجانب الفسيولوجي وكذلك الجوانب النفسية والاجتماعية التي تساهم في بلورة طبع الطفل تطراً عليها عوامل تخل بتوازنها وتترك أثراً في نفسية الطفل وسلوكياته.

ففي مختلف المراحل العمرية للأطفال قد تظهر بعض المشكلات السلوكية، والتي قد تعرضهم لسوء التوافق مع الآخرين. نظراً لأنهم لا يستطيعون معرفة السلوكيات المرغوبة والغير مرغوبة.

ففي هذه الأسر التي يوجد بها طفل يعاني من مشكلة سلوكية أو عاطفية، يكون لخصائص هذا الطفل تأثير على جودة الحياة الأسرية للأسرة والأداء الكلي فيها؛ فإلى جانب كون المشكلات التي قد يعاني من الطفل مؤثرة فيه هو، فهي أيضاً تؤثر في الأسرة بأكملها.

وتتمثل التأثيرات السلبية لوجود طفل يعاني من مشكلات سلوكية على جودة الحياة الأسرية في عدد من المظاهر، مثل ارتفاع مستوى الإجهاد الأسري، وزيادة العزلة الاجتماعية للأسرة، والتعرض لمشكلات وصعوبات مالية، والعديد من المشكلات الأسرية الأخرى.

كما حاولت الطالبتان من خلال دراستهما الكشف عن إمكانية تأثير علاقة جودة الحياة الأسرية بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء، لهذا عالجتا موضوع بحثهما من خلال خمسة (05) فصول، حيث تتعرض في الفصل الأول إلى تحديد أهداف الدراسة بما في ذلك تحديد إشكالية الدراسة وأهمية الدراسة وصياغة التساؤلات والفرضيات وتحديد التعاريف الإجرائية للمفاهيم الأساسية للدراسة.

لقد خصصت الطالبتان الفصل الثاني والثالث للتحليل المفاهيمي للمتغيرات الأساسية في لدراسة. إذ تناول الفصل الثاني متغير جودة الحياة انطلاقاً من تمهيد وتم التطرق إلى مفهوم جودة الحياة الأسرية بعدها نشأة وتطور جودة الحياة الأسرية وذكرت الباحثتان أبعاد جودة الحياة الأسرية والعوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية والنظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية وتم اختتام الفصل بخلاصة.

أما الفصل الثالث تناولنا فيه الطالبتان تمهيدا للفصل وقامتا بتعريف المشكلات السلوكية وذكر عوامل ظهور المشكلات السلوكية وأهم المشكلات السلوكية لدى الأبناء، وتطرقنا إلى علاج المشكلات السلوكية لدى الأبناء والنظريات المفسرة للمشكلات السلوكية وذكرنا جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية، وأخيرا خلاصة للفصل.

بالفصل الرابع تفرغت الطالبتان للجانب الميداني حيث قامتا بعرض حيث سمي بالإجراءات الميدانية للدراسة واحتوى الفصل على المنهج الذي اعتمدت عليه الدراسة، وتفاصيل الدراسة الاستطلاعية وتطرقنا أيضا إلى إجراءات الدراسة، وحدود الدراسة، وعينة الدراسة، والأدوات المستخدمة في الدراسة، وأيضا الأساليب الإحصائية المستخدمة.

في الفصل الخامس عرضت الطالبتان نتائج دراستهما وفقا للفرضية الرئيسية والفرضيات الجزئية، ثم مناقشة نتائج هذه الفرضيات، علما أن عملية المناقشة والتفسير تمت في ضوء الإطار النظري للدراسة ونتائج الدراسة السابقة، وعقب ذلك حاولت الطالبتان تحديد المساهمة العلمية لبحثهما.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## إشكالية الدراسة

1) إشكالية الدراسة

2) أهمية الدراسة

3) أهداف الدراسة

4) فرضيات الدراسة

5) الدراسات السابقة

6) مفاهيم الدراسة

## 1- إشكالية الدراسة:

تعد الأسرة أول وأهم وسيط لعملية التنشئة الاجتماعية، فأسرة الطفل هي التي تحدد هويته الاجتماعية ومركزه الاجتماعي على أساس وضعها في المجتمع، كما يؤثر مركز الأسرة اقتصادياً واجتماعياً على الفرص المتاحة لنمو الطفل جسدياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، وعلى أنواع وأساليب التنشئة الاجتماعية التي تنتقيها الأسرة وتستخدمها مع أبنائها وبالتالي فإن الأسرة تحدد بدرجة كبيرة إن كان الطفل سينمو نمواً نفسياً واجتماعياً سليماً أو غير سليم، فهي المسئول الأول عن تحديد سمات شخصية هذا الطفل في المستقبل (عون، 2017: ص 58).

لذلك فالأسرة هي المؤسسة التربوية التي تتلقى الطفل منذ ولادته، وتلعب دوراً رئيسياً في غرس البذور الأخلاقية الأولى في نفس الطفل وتعلمه كيفية التحكم في انفعالاته، وكيفية حل مشكلاته بنفسه دون اللجوء للعنف، وفيها يقضى الطفل حياته الأولى ومعها يتعلم التفاعل، وكيفية التعامل مع نفسه ومع الآخرين، ومن خلالها يكتسب قيمه واتجاهاته؛ لذلك فإن الأسرة في نظر علماء النفس هي المكان الأول في التنشئة الأخلاقية التي تتعدى تأثيراتها مرحلة الطفولة وتمتد إلى فترة اكتمال نضج الفرد العقلي والنفسي والاجتماعي (النوري، 2015: ص 174).

ونظراً لما أصبح يلم بالأسر ويحيط بها من ضغوطات وتحديات تؤثر على مستويات السعادة وجودة الحياة لديها فقد أصبح الاهتمام بمفهوم جودة الحياة الأسرية ضرورة ملحة اليوم، سواء في السياقات البحثية أو التطبيقية، فجودة الحياة الأسرية هي الطريقة التي يعيش بها أفراد الأسرة حياتهم معاً كوحدة واحدة ويستمتعون بوقتهم معاً.

فوجود ابن أو ابنة مما يعانون من المشكلات السلوكية يمكن أي يقومون بانتهاك حقوق الأفراد الآخرين في الأسرة أو القواعد الاجتماعية الموضوعة من قبلهم من خلال تصرفاتهم. لذلك فقد برزت أهمية تقديم صور الدعم والتدخل الفعالة من أجل التغلب على تأثيرات تلك المشكلات؛ وقد أبرزت الدراسات الحديثة مدى فاعلية مثل تلك الحلول ومدى إمكانية دعم الأسر في التخفيف من تأثير ووطأة المشكلات السلوكية لدى الأبناء على مستوى جودة الحياة الأسرية لديها.

فكما أشارت دراسة ميرال وآخرين (Meral et al., 2013)، لا يمكن إنكار التحديات التي توجه أمهات الأطفال الذين يعانون من المشكلات الفكرية والسلوكية الانفعالية في تنشئة والاهتمام بأبنائهم؛ ومع ذلك فمن الممكن التغلب على تلك التحديات من خلال تقديم الدعم الاجتماعي للأسرة؛ حيث أن هذا الدعم من شأنه التأثير بصورة كبيرة على مستوى جودة الحياة الأسرية المتصور لدى الأمهات.

وتتفق نتائج تلك الدراسة مع ما أشارت إليه دراسة هسياو وآخرين (Hsiao et al., 2017)؛ أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية (مباشرة) بين المشاركة بين الأسرة والمعلم من ناحية وجودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى؛ فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التعاون بين أولياء الأمور والمعلمين في المدارس من شأنه التحسين من جودة الحياة الأسرية لدى أولياء أمور الأطفال الذين يعانون من التوحد (والذين يعانون من العديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية)؛ كما أشارت الدراسة إلى أن مثل هذا الدعم من شأنه التقليل من مستويات الإجهاد الوالدي لدى أولياء أمور هذه الفئة من الأطفال.

وعلى الرغم مما أشارت إليه الدراسات من إمكانية لمعالجة والتعامل مع المشكلات التي قد تؤثر على جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التي بها أطفال يعانون من مشكلات سلوكية، إلا أن العديد من الدراسات الأخرى قد أبرزت نتائج مخالفة لهذا الاستنتاج؛ فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن طبيعة المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال قد تكون مزمنة، وذلك من شأنه جعل التعامل مع احتياجات الأسر أمراً بالغ الصعوبة؛ بالإضافة إلى ذلك، فقد تزداد صعوبة التعامل مع المشكلات السلوكية لدى الأبناء مع مرور الوقت.

فكما أشارت دراسة **غاردنر وإياروتشي (Gardiner & Iarocci, 2015)**، فحتى في ظل وجود الدعم الملائم لاحتياجات الأطفال من ذوي المشكلات السلوكية، فهذا الدعم لن يساهم على نحو فعال في الرفع من مستوى جودة الحياة الأسرية إذا كانت الطفل يعاني من قصور كبير في المهارات التكيفية (مثل مهارات الحياة اليومية)؛ حيث يؤدي ضعف تلك المهارات إلى انخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية بصورة مزمنة حتى في ظل وجود الدعم.

وتقدم دراسة **ماكستاي وآخرين (McStay et al., 2014)** ما يدعم تلك النتائج؛ فكما أشارت الدراسة، تعتبر المشكلات السلوكية والانفعالية المزمنة (مثل اضطراب طيف التوحد) سبباً لانخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية بصورة مزمنة لدى أسر الأطفال الذين يعانون من تلك المشكلات، وذلك نظراً لصعوبة التعامل مع احتياجات هذه الفئة من الأطفال؛ بالإضافة إلى ذلك، فقد أشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن احتمالية معاناة أولياء الأمور مع المشكلات السلوكية والانفعالية لهذه الفئة من الأطفال تزداد بتقدمهم في العمر، وذلك نظراً لاحتمالية انخفاض مستوى السلوكيات الاجتماعية التكيفية.

وبناء على ما سبق ذكره تأتي الدراسة الحالية في توجيه الاهتمام إلى علاقة جودة الحياة الأسرية بالمشكلات السلوكية للأبناء داخل الأسرة، ويمكن إبراز مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس التالي: **"ما علاقة جودة الحياة الأسرية بالمشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء؟"** ويتفرع منه عدد من التساؤلات الفرعية هي:

- ما مستويات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأبناء؟
- ما درجة توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة الأسرية تعزى إلى المتغيرات التالية: المؤهل العلمي للولي- عدد الأبناء في الأسرة؟

## 2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في كونها من الدراسات العلمية التي تهدف إلى الكشف عن علاقة جودة الحياة الأسرية بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء؛ إلا أن تلك الأهمية تبرز في المجالين النظري والتطبيقي وذلك على الوجه التالي:

### أولاً: الأهمية النظرية

- تأطير الواقع الحالي لمستويات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأبناء.
- تساعد الدراسة الحالية المسؤولين التربويين على تحديد المشكلات السلوكية الأكثر لدى الأبناء والعمل على علاجها.
- تأمل الباحثان في إثراء إضافة علمية للمعرفة والمكتبات العربية فيما يتعلق بالكشف عن علاقة جودة الحياة الأسرية بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأولياء.

### ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تساهم نتائج الدراسة الحالية بالكشف عن تعزيز مستويات جودة الحياة الأسرية لدى عينة من الأبناء.
- تساهم الدراسة الحالية في طرح توصيات مناسبة للحد من المشكلات السلوكية الأكثر لدى الأبناء.
- تساعد نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى وضع وتصميم برامج تدريبية وإرشادية للأسرة والمعلمين تزيد من مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الأبناء وتحد من المشكلات السلوكية لديهم.

### 3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مستويات جودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة.
- التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأبناء.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء.

### 4- فرضيات الدراسة:

➤ الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأولياء.

### ➤ الفرضيات الجزئية:

- ❖ يظهر أفراد العينة مستوى متوسط من جودة الحياة.
- ❖ تنتشر المشكلات السلوكية بين الأبناء من وجهة نظر الأولياء.
- ❖ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة الأسرية يعزى إلى المؤهل العلمي-عدد الأبناء.



## 5-الدراسات السابقة:

يشتمل هذا الجزء على الدراسات والبحوث العربية والأجنبية المتصلة بموضوع الدراسة والتي سعى الباحث إلى الاطلاع عليها، وذلك بهدف الاستفادة منها في توضيح الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية وتحديد منهجها. هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج قد تفيد في بناء الدراسة الحالية، وتأصيل إطارها النظري، وأخيراً إبراز موقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، وما يمكن أن تسهم به في هذا المجال.

### 1-5 الدراسات العربية:

#### • دراسة يحيى (2018م) بعنوان: "جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين ووضعية الأم (عاملة/ ربة بيت)، وترتيب الطالب بين إخوته في الأسرة، ونوع الأسرة (نووية / ممتدة)، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الجامعيين المسجلين في السنة الجامعية 2016/2017 بجامعة ابن خلدون بالجزائر، واشتملت عينة الدراسة على (200) طالب منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس الجودة والاستبانة - كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الأسرية للطالب.
  2. الطلبة ذوي الأسر الممتدة هم أفضل تحقيقاً لجودة حياتهم الأسرية.
  3. وجود فروق في جودة الحياة الأسرية حسب وضعية الأم.
- وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة الالتفات إلى موضوع جودة الحياة الأسرية وتكثيف الأبحاث فيه نظراً للتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع.

#### • دراسة أحمد (2017م) بعنوان: "الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالمشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية بوحدة حماية الأسرة والطفل".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على السمة العامة للانحرافات السلوكية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانحرافات السلوكية والمشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الجانحين الذين يترددون على وحدة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم، واشتملت عينة الدراسة على (150) طفل منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة واستعانت بمقياس الانحرافات السلوكية ومقياس المشكلات الوالدية كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. وجود الانحرافات السلوكية لدى الأطفال بنسب تجاوزت الوسط.
2. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الانحرافات السلوكية والمشكلات الوالدية لدى الأطفال بمركز حماية الأسرة والطفل.

3. أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في عملية التنشئة الأسرية للأطفال، والمشكلات الأسرية المتمثلة في التفكك الأسري تمثل تربة خصبة لانتشار الانحرافات السلوكية بين الأطفال، مما يقود إلى الجنوح. وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة توفير تأهيل جيد للأطفال بمراكز حماية الأسرة والطفل، من خلال غرس المفاهيم الإسلامية والدينية والاجتماعية الأصلية.

• **دراسة خوج (2016م) بعنوان: "العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية".**

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (75) تلميذ منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التنبئي كمنهج للدراسة، واستعانبت باستبيان المسح البيئي ومقياس جودة الحياة للأطفال كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر مرتفعة جودة الحياة ومجتمعات بها مصادر متاحة ترتفع جودة الحياة لديهم.
  2. أن جودة حياة الأسرة من العوامل الهامة والمساهمة في رفع قدرات الأطفال وصحتهم النفسية.
- وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: تحسين الظروف الأسرية لتأثيرها على جودة حياة الطفل النفسية.

• **دراسة بدارنة (2012م) بعنوان: "الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري الموجه للمراهقين".**

هدفت تلك الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الآثار الاجتماعية والانفعالية التي يحتضنها هذا العنف لدى أسر فئة من المراهقين، وإعطاء صورة واضحة حول الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري في الميدان التربوي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المراهقين الموجودين في مراكز الرعاية للأفراد المعنفين أسرياً في منطقة عرابة، واشتملت عينة الدراسة على (71) مراهقاً ومراهقة منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة، واستعانبت بمقياس الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري ومقياس العنف الأسري كأدوات للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. وجود فروق في ممارسة العنف الأسري نحو الإناث في ضوء غياب الذكور عن المنزل لساعات كثيرة.
  2. يلجأ الوالدان إلى ممارسة أشكال العنف اللفظي أو الجسدي على الإناث كنوع من العقاب والتأديب.
  3. العنف الجسدي يترك في داخل المراهقين أثراً كبيراً، كما أنه أكثر أشكال العنف ملاحظة.
- وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: تنظيم الورش التدريبية والدورات والندوات لأولياء الأمور حول الآثار الانفعالية والاجتماعية لممارسة العنف الأسري على أبنائهم.

• دراسة عتروس (2010م) بعنوان: "أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتبعة في تنشئة الأطفال، تبصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة والنتيجة من المعاملة الوالدية الخاطئة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع آباء وأمهات أطفال ما قبل المدرسة بولاية عنابة بالجزائر، واشتملت عينة الدراسة على (168) أسرة منهم، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بالاساليب كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج أهمها:

1. أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة تقف وراء ظهور المشكلات السلوكية كالغضب الذي ينشأ عندما تفرض على الطفل رغبات معينة لا يرضى عنها أو يشعر بأن من حوله يتحكمون في تصرفاته ويتسلطون في معاملاتهم له.
  2. أن القسوة في التعامل من قبل الآباء تجر إلى رد فعل قاسٍ من قبل الأطفال المتمثل في عدوانهم، وكذلك الأمر بالنسبة إلى أسلوب الإهمال والنبذ واللامبالاة.
  3. عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، في حين ظهر ذلك في المشكلات السلوكية: العدوان والعناد لصالح الذكور.
- وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: ضرورة التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على نمو الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو مراحل العمر المتقدمة.

## 2-5 الدراسات الأجنبية:

دراسة هسياو وآخرين (Hsiao et al., 2017) بعنوان: "الإجهاد الوالدي، وجودة الحياة الأسرية، والشراكات بين الأسر والمعلمين: أسر الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد".

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الروابط المتبادلة بين كل من الإجهاد الوالدي، وجودة الحياة الأسرية، والشراكات بين الأسر والمعلمين؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد الذي تتراوح أعمارهم بين 3 و21 عام والمسجلة بياناتهم في مركز للتوحد بإحدى الجامعات، ومنظمة ولائية مختصة بشؤون التوحد، ومنظمة ناطقة مختصة بشؤون التوحد، وجهة محلية لتقديم الخدمات المرتبطة بالتوحد، وذلك في الجزء الجنوبي من الولايات المتحدة؛ واشتملت عينة الدراسة على (236) ولي أمر؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الاستبانة، وذلك باستخدام مقياس بيتش سنتر لجودة الحياة الأسرية، ومقياس الإجهاد الوالدي، ومقياس بيتش سنتر للشراكات بين الأسر والمهنيين كأدوات للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أنه توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية (مباشرة) بين الإجهاد الوالدي المتصور وجودة الحياة الأسرية.
2. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية (مباشرة) بين الشراكة بين الأسرة والمعلم من ناحية وجودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى.

3. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية (غير مباشرة) بين الشراكة بين الأسرة والمعلم من ناحية والإجهاد الوالدي من ناحية أخرى؛ ويتوسط تلك العلاقة جودة الحياة الأسرية. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة إجراء دراسات مستقبلية حول العوامل المنبئة بالإجهاد الوالدي، والشراكات بين الأسر والمعلمين، وجودة الحياة الأسرية؛ وضرورة اهتمام الدراسات المستقبلية باستقطاب عينات دراسة أكبر حجماً ومن خلفيات متنوعة وأيضاً استخدام متغيرات إضافية لم يتم استخدامها في تلك الدراسة (مثل عمر الطفل، والأداء الإدراكي المعرفي لدى الطفل، والمشكلات الصحية لدى الوالدين).

• دراسة غاردنر وإياروتشي (Gardiner & Iarocci, 2015) بعنوان: "جودة الحياة الأسرية واضطراب طيف التوحد: دور الأداء التكيفي والمشكلات السلوكية لدى الطفل".

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على دور خصائص الطفل، بما في ذلك الأداء التكيفي والمشكلات السلوكية، في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والذين تتراوح أعمارهم بين 6 و18 عاماً في عموم كندا؛ واشتملت عينة الدراسة على (84) ولي أمر؛ واعتمدت الباحثتان على المنهج متعدد الأساليب القائم على المقابلات الشخصية والاستبانة، وذلك باستخدام استبانة مقابلات فاينلانند-2، واستمارة نيسونغر لتقييم سلوك الطفل، ومقياس جودة القياس الأسرية كأدوات للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مهارات الأداء التكيفي (وعلى وجه التحديد مهارات الحياة اليومية) ومستوى الرضا عن جودة الحياة الأسرية.
  2. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير مستوى مهارات الحياة اليومية للطفل بين أولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (المنخفض) وأولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (الكافي) في أبعاد الرضا عن جودة الحياة (التفاعل الأسري - المعاملة الوالدية - السلامة العاطفية - الدعم المرتبط بالإعاقة)، وذلك لصالح من كانت مهارات الحياة اليومية لدى أطفالهم (كافية).
  3. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير مستوى مهارات الحياة اليومية للطفل بين أولياء أمور الأطفال ذوي مستوى مهارات الحياة اليومية (المنخفض المعتدل) في جميع أبعاد الرضا عن جودة الحياة (التفاعل الأسري - المعاملة الوالدية - السلامة البدنية/المادية - السلامة العاطفية - الدعم المرتبط بالإعاقة)، وذلك لصالح من كانت مهارات الحياة اليومية لدى أطفالهم (منخفضة معتدلة).
- وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة اهتمام الجهات المعنية بكندا بتطبيق استراتيجيات تدخلية تستهدف مهارات الحياة اليومية لدى الطلاب المصابين باضطراب طيف التوحد، وذلك من أجل إحداث التأثيرات الإيجابية على جودة الحياة سواء الفردية أو الأسرية لدى أسرهم وأيضاً من أجل التقليل من احتياجات الدعم الأسري.

• دراسة ماكستاي وآخرين (McStay et al., 2014) بعنوان: "الإجهاد لدى الأمهات وجودة الحياة الأسرية نتيجة لنتيجة تنشئة طفل يعاني من التوحد: من مرحلة الروضة إلى المراهقة".

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح دور عمر الطفل في التأثير على الإجهاد وجودة الحياة الأسرية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد وتتراوح أعمارهم بين 3 و16 عام بأستراليا؛ واشتملت عينة الدراسة على (140) أم؛ واعتمد الباحثون على منهج الدراسة متعددة القطاعات القائم على الاستبانة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أن (17.60%) من أمهات الأطفال في مرحلة الروضة، و(41.00%) من أمهات الأطفال في العمر المبكر لدخول المدرسة، و(17.90%) من أمهات الأطفال في المرحلة المتوسطة، و(37.00%) من أمهات المراهقين في المرحلة الثانوية المبكرة قد أفدن بارتفاع مستوى الرضا عن جودة الحياة الأسرية لديهم.
2. أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير عمر الطفل في مستوى كل من الإجهاد وجودة الحياة الأسرية.
3. أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من حيث متغير عمر الطفل في الاستجابات حول مستوى السلوك الاجتماعي التكيفي لدى أطفالهن، وذلك لصالح أمهات الأطفال الأصغر سناً. وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة إجراء دراسات مستقبلية لاستكشاف تجارب الإجهاد وجودة الحياة الأسرية لدى أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

• دراسة ميرال وآخرين (Meral et al., 2013) بعنوان: "جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التركية التي بها أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية والتوحد".

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التركية التي بها أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية والتوحد؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والتوحد والملتحقات بـ(129) مدرسة للتدريب والاحتواء و(33) من مراكز تدريب الأطفال التوحديين في عموم تركيا؛ واشتملت عينة الدراسة على (3009) أمهات؛ واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي التحليلي القائم على مقياس بيتش سنتر لجودة الحياة الأسرية، ومقياس الدعم الأسري، واستمارة المعلومات الأسرية الاجتماعية الديموغرافية كأدوات للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أن تصورات أفراد عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية وأبعادها قد جاءت بدرجة (متوسطة).
2. أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي الأسري والتصورات حول جودة الحياة الأسرية.
3. أنه لا توجد علاقة بين عمر الأم، والحالة الوظيفية للأم، والدعم المادي من ناحية والتصورات حول جودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى.

وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: ضرورة اهتمام صانعي السياسات المعنيين في تركيا والممارسين المهنيين والباحثين المختصين بتوجيه المزيد من الاهتمام نحو فكرة تقديم الدعم الاجتماعي (وعلى وجه التحديد الدعم العاطفي) لأسر الأطفال ذوي الإعاقات الفكرية والتوحد بصورة مستمرة ومستديمة.

• **دراسة تشيپوتش وآخرين (Şipoş et al., 2012) بعنوان: "تقييم جودة الحياة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة".**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة؛ وتكون مجتمع الدراسة من جميع أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وفقاً لمعايير الدليل التشخيصي والإحصائي للأمراض النفسية (الإصدار الرابع - المراجعة النصية) والمراجعة العاشرة لتصنيف الدولي للأمراض، والذين تتراوح أعمارهم بين 2 و14 عام في رومانيا؛ واشتملت عينة الدراسة على أمهات (65) طفل مصاب باضطراب طيف التوحد وأمهات (49) طفل مصاب باضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة؛ واعتمدت الباحثات على المنهج التحليلي متعدد القطاعات القائم على استمارة استطلاع جودة الحياة الأسرية كأداة للدراسة؛ وأظهرت الدراسة العديد من النتائج، كان أهمها:

1. أن أهم المنبهات بالرضا عن جودة الحياة الأسرية كانت الأسرة، والدعم من الآخرين، والمهنة، والحالة المالية.
  2. أنه مقارنة بأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، كانت أمهات الأطفال ذوي اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة أقل اعتقاداً بأهمية العلاقات الأسرية لتحقيق جودة الحياة الأسرية، كما كانت لديهن فرص أقل للتحسين من تلك العلاقات، وانخفاض في مستوى المبادرة.
  3. أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كن أكثر استفادة من الدعم الاجتماعي الديني/الثقافي.
- وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات، كان أهمها: إجراء دراسات مستقبلية مماثلة تتبنى منهج الدراسة الطولية؛ وإجراء دراسات مماثلة تتلافى أوجه القصور في تلك الدراسة، مثل استبعاد أمهات الأطفال غير المستفيدين من خدمات التأمين الصحي في رومانيا وأولئك ممن يقمن في مناطق ريفية.

### 3-5 التعقيب على الدراسات السابقة:

• **من حيث الهدف:**

من خلال الدراسات السابقة نجد أنها تختلف من حيث الهدف فلكل دراسة هدف معين خاص بها حيث هدفت دراسة يحيى (2018) إلى التعرف على واقع جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ظل بعض المتغيرات مثل المستوى التعليمي للوالدين ووضع الأم (عاملة/ربة بيت)، وترتيب الطالب بين إخوته في الأسرة، و نوع الأسرة (نووية/ممتدة)، و هدفت دراسة خوج (2016) إلى التعرف على العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية أما دراسة هيساو وآخرون (2017) فهدفت استكشاف الروابط المتبادلة بين كل من الإجهاد الوالدي، وجودة الحياة الأسرية، والشراكات بين الأسر والمعلمين في حين هدفت دراسة غاردنر و اياروتشي(2015) إلى التعرف على دور خصائص الطفل، بما

في ذلك الأداء التكيفي والمشكلات السلوكية، في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية؛ وهدفت دراسة **ماكستاي وآخرون (2014)** توضيح دور عمر الطفل في التأثير على الإجهاد وجودة الحياة الأسرية لدى أمهات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد؛ أما دراسة **ميرال وآخرون (2013)** فهدفت إلى استكشاف مستويات جودة الحياة الأسرية لدى الأسر التركية التي بها أطفال من ذوي الإعاقات الفكرية والتوحد؛ وهدفت دراسة **تشيبوتش وآخرون (2012)** إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد واضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة،

أما دراسة **أحمد (2017)** فهدفت إلى التعرف على السمة العامة للانحرافات السلوكية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم، والتعرف على العلاقة الارتباطية بين الانحرافات السلوكية والمشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين المترددين على إدارة حماية الأسرة والطفل بولاية الخرطوم، وهدفت دراسة **عتروس (2010)** إلى التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة المتبعة في تنشئة الأطفال، تبصير مؤسسات التنشئة الاجتماعية ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة والناجمة من المعاملة الوالدية الخاطئة.

#### • من حيث المنهج:

اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي أو المنهج الوصفي الارتباطي وهناك دراسات اعتمدت على منهج متعدد الأساليب القائم على المقابلات الشخصية وأخرى اعتمدت منهج متعدد القطاعات القائم على الاستبانة

والمنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن لتوضيح العلاقة بين المتغير التابع والمستقل.

#### • من حيث الأدوات:

اتفقت بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بتطبيق مقاييس تخص متغير الدراسة الحالية (مقياس جودة الحياة) أما فيما يخص متغير المشكلات السلوكية فكل دراسة والأداة التي استعملت وهناك دراسات استخدمت استبانة ومقابلة.

#### • من حيث النتائج:

تميزت نتائج الدراسات السابقة بالاختلاف فيما بينها فكل دراسة والنتائج التي توصلت إليها نذكر مثلا دراسة **ميرال وآخرون** توصلت إلى النتائج التالية:

- 1- أن تصورات أفراد عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية وأبعادها قد جاءت بدرجة متوسطة.
- 2- أنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الدعم الاجتماعي الأسري والتصورات حول جودة الحياة الأسرية.
- 3- أنه لا توجد علاقة بين عمر الأم، والحالة الوظيفية للأم، والدعم المادي من ناحية والتصورات حول جودة الحياة الأسرية من ناحية أخرى.

## 6- مفاهيم الدراسة:

### ✚ جودة الحياة الأسرية:

➤ **اصطلاحاً:** تُعرف بأنها العلاقات والممارسات الإيجابية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، وما تتسم به من دفاء وتقبل ومشاركة وتشجيع واستحسان في المواقف الحياتية المختلفة، وإدراك الأبناء لذلك وردود أفعالهم تجاه هذه الممارسات (علي، 2017: ص 336).

➤ **إجرائياً:** يعبر عنه إجرائياً بالدرجة التي تتحصل عليها الأسرة، من خلال إجابة أحد الوالدين على مقياس جودة الحياة الأسرية المعتمدة في الدراسة الحالية.

### ✚ المشكلات السلوكية:

➤ **اصطلاحاً:** تُعرف بأنها سلوكيات غير مقبولة يقوم بها الفرد لكي يشبع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته (الحريري وبن رجب، 2008: ص 15).

ويمكن تعريفها أيضاً بأنها شكل من أشكال السلوك غير السوي التي تصدر عن الفرد نتيجة لوجود خلل، وغالباً ما يكون ذلك في صورة تعزيز للسلوك غير التكيفي وعدم تعزيز للسلوك التكيفي (بحراوي والبستجي، 2015: ص 46).

➤ **إجرائياً:** هي مجموع الدرجات التي يتحصل عليها الأبناء، نتيجة إجابة أحد الوالدين على مقياس المشكلات السلوكية المعتمدة في الدراسة الحالية.



## الفصل الثاني: جودة الحياة الأسرية

❖ تمهيد

- (1) مفهوم جودة الحياة الأسرية
- (2) نشأة وتطور جودة الحياة الأسرية
- (3) أبعاد جودة الحياة الأسرية
- (4) العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية
- (5) النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية

❖ خلاصة الفصل

## ❖ تمهيد:

جودة الحياة من المفاهيم القديمة الجديدة، والتي ظهرت بطابع إنساني بالدرجة الأولى، في دراستنا الحالية نقوم تجزئياً تطبيق المفهوم على عنصر مهم من عناصر المجتمع وهي الأسرة فهي النواة الأولى في المجتمع.

### 1- مفهوم جودة الحياة الأسرية:

#### 1-1 مفهوم جودة الحياة:

إن جودة الحياة هي إدراك الفرد لوضعه في الحياة في سياق الثقافة، وأنساق القيم التي يعيش فيها، ومدى تطابق أو عدم تطابق ذلك مع كل من أهدافه، وتوقعاته، وقيمه، واهتماماته المتعلقة بصحته البدنية، وحالته النفسية، ومستوى استقلالته، وعلاقاته الاجتماعية، واعتقاداته الشخصية، وعلاقته بالبيئة بصفة عامة، وبالتالي فإن جودة الحياة بهذا المعنى تشير إلى تقييمات الفرد الذاتية لظروف حياته (بو عيشة، 2014: ص 73).

ويمكن تعريف جودة الحياة على أنها تصورات الأفراد حول وضعهم في الحياة في سياق الثقافة ومنظومات القيم التي يعيشون في ظلها (Karabulut et al., 2013, 193).

ويقصد بجودة الحياة أيضاً شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفي الخدمات التي تقدم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية من حسن إدارته للوقت والاستفادة منه (نعيسة، 2012: ص 148).

#### 2-1 مفهوم جودة الحياة الأسرية:

إن جودة الحياة الأسرية هي الدرجة التي عندها تُشبع احتياجات أفراد الأسرة، ويستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معاً، وتتوافر لكل منهم الفرص لإنجاز الأهداف التي تعتبر هامة بالنسبة لهم (علي، 2017: ص 336).

كما تعرف جودة الحياة الأسرية على أنها حالة ديناميكية من السلامة يتم تحديدها والشعور بها بصورة جماعية وذاتية من قبل أفراد الأسرة (Blais et al., 2014, S21)؛ ويمكن وصف جودة الحياة الأسرية أيضاً بأنها تقييم إجمالي للحياة الخاصة بإحدى الأسر (Ridosh, 2014, 9).

كما يمكن وصف جودة الحياة الأسرية بأنها الأداء الجيد للوالدين في الأسرة أو السعادة الأسرية؛ ويعتبر الرضا والفرص المتاحة لزيادة دخل الأسرة أو فرص الاشتراك في أنشطة وقت الفراغ من أهم مؤشرات جودة الحياة الأسرية (عيادي وكشيشب، 2018: ص 541).

ويمكن تعريف جودة الحياة الأسرية أيضاً على أنها الإحساس الإيجابي بحسن الحال والذي يدل على ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له واستغلالها في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما ترتبط بالإحساس العام بالسكينة والسعادة والطمأنينة النفسية (المالكي، 2017: ص 295).

تعرفها الطالبتان بأنها مدى إدراك أفراد الأسرة بعيشهم حياة جيدة من وجهة نظرهم خالية من الاضطرابات والمشاكل السلوكية، والانفعالات السلبية، بحيث يستمتع أفراد الأسرة بوجودهم الإنساني وشعورهم بالسعادة والرفاهية والرضا في الحياة.

## 2-نشأة وتطور جودة الحياة:

يعد مفهوم جودة الحياة من المفاهيم الحديثة نسبياً من حيث سياق الاستخدام، ولكنه من المفاهيم ذات الأصول والجزور الضاربة في أعماق التاريخ من حيث جوهر المعنى، ومن ثم تكون صعوبة تحديد التاريخ للجزور الأولى له، ويبدو ذلك من خلال تحدث المصريين القدماء عن الحياة الجديدة واهتمامهم بها، حيث كانوا يبحثون عن الحياة الجيدة (جودة الحياة) بصور شتى مثل إنجاب الأطفال كدليل على تحسين جودة الحياة (ابن رتمية، 2017: ص 12).

وقد بدأ ظهور الفكرة الأولية لجودة الحياة في المناقشات التاريخية لفلاسفة اليونان حول طبيعة جودة الحياة ومواصفاتها؛ وكان الفيلسوف أرسطو من أوائل من تناولوا هذا المفهوم، وكان ذلك في عام 385 قبل الميلاد؛ وقد رأى أرسطو بأن كلاً من "الحياة الجيدة" أو "فعل الأشياء بصورة جيدة" مرادف للسعادة؛ كما رأى أرسطو أيضاً بأن معنى السعادة يختلف حسب الظروف وبين الأشخاص، فما يجعل المريض سعيداً مختلف عما يجعل الفقير سعيداً (Azizi et al., 2011, 758).

ورغم أن مبدأ مؤشرات جودة الحياة بدأ في الظهور من خلال تطور فكرة المؤشرات الاجتماعية خلال ستينيات القرن العشرين، إلا أن لهذه المؤشرات جذوراً في وسائل القياس الاقتصادية خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ومطلع القرن العشرين؛ وهذه المؤشرات المبكرة وما حولها انقسمت إلى نوعين، وهما المؤشرات الكمية والمؤشرات النوعية (شيخي، 2014: ص 86).

وقد ظهرت بوادر دراسة نوعية وجودة الحياة في علم الاجتماع في الثلاثينات من القرن العشرين وما سبقها من محاولات كانت تبحث في حالات المعيشة للأسرة؛ وقد يرجع استخدام مفهوم جودة الحياة إلى العالم "ماكس فيبر"، حيث يعد أول من أشار إليه عام (1915)؛ فقد تناوله بوصفه إدراك الأفراد للاختيارات المتاحة له في الحياة والتي يتوقف تحقيقها على الفرص التي تتاح له في المجتمع، وقد ازداد اهتمام الباحثين بمفهوم جودة الحياة منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين (النعيم، 2014: ص 171).

وفي بادئ الأمر، تفرعت دراسة مفهوم جودة الحياة إلى فرعين رئيسيين، وهما الرفاهية الاجتماعية والرفاهية الفردية؛ فحتى نهايات ستينيات القرن العشرين، كانت الرفاهية الاجتماعية هي المنهج السائد لدراسة مفهوم جودة الحياة، ووفقاً له كانت تقاس جودة الحياة من خلال المؤشرات الاقتصادية الموضوعية (مثل جودة المسكن، وتوافر الخدمات الصحية، الخ)؛ وقد تعرض هذا المنهج للانتقاد بشدة مع حلول مطلع السبعينيات؛ وتمخض عن ذلك بروز مفهوم جودة الحياة؛ وفي إطار دراسته، ازداد الاهتمام باستخدام المؤشرات الذاتية لقياس جودة الحياة، حيث ازداد دعم فكرة أن المؤشرات الموضوعية غير كافية لقياس جودة الحياة لدى الفرد (Costa, 2014, 30).

ومنذ ذلك الحين، تطورت دراسات جودة الحياة، حيث كانت تركز على موضوع واحد دون النظر إلى علاقته بعوامل أخرى؛ وقد رصدت الدراسة حول موضوع جودة الحياة بعض الجوانب الهامة، وهي كالاتي (داهم، 2015: ص 33):

➤ **الأول:** بعد عام 1970، قل الاهتمام في المملكة المتحدة بدراسات جودة الحياة والبحث عن تعريفها ضمن المناطق الحضرية والريفية، وذلك على العكس من الدول الأخرى التي زاد فيها الاهتمام حول كيفية بحث وفهم هذه المواضيع.

➤ **الثاني:** عالمياً حظيت جودة الحياة بشعبية في الأوساط الطبية، وذلك لأن المدخل المتبع والسائد كان يغفل عوامل كثيرة مؤثرة في الصحة.

وفي عام (1975) بدأ استخدام مصطلح جودة الحياة (QOL) وأصبح من المصطلحات الطبية المستخدمة، وبدأ استخدامه بصورة منهجية ومنظمة في مطلع الثمانينات، وذلك عندما تم استخدامه مع مرضى الأورام، فقد واجه الأطباء مشكلة متمثلة في ارتفاع تكاليف علاج مرضى السرطان، وكان الغرض من العلاج هو زيادة المدى المتوقع لعمر هؤلاء المرضى؛ ومن هنا قدمت دراسة مفهوم جودة الحياة مساهمة فعالة في الأبحاث المتعلقة بالعناية بالمرضى (السويركي، 2013: ص 64).

### 3- أبعاد جودة الحياة الأسرية:

تضمن جودة الحياة الأسرية المستقرة سعادة أفرادها لإدراكهم بأن حياتهم ذات معنى وتتوفر لهم فيها احتياجاتهم المختلفة، ويتحقق ذلك عن طريق التوافق بين الزوجين وقدرتهما على التواصل ومواجهة صعوبات الحياة، وقدرتهما على النجاح في رعاية أبنائهما بدنياً، ونفسياً واجتماعياً، مما يوفر الظروف البيئية الملائمة لتنمية قدرات ومهارات الأطفال لإعداد جيل صاعد للمجتمع من الموهوبين والمبدعين.

وتتحقق جودة الحياة الأسرية أيضاً عندما تتمكن الأسرة من تحقيق التوازن الاقتصادي والحصول على المال الكافي الذي يمكنها من التمتع بأوضاع معيشية كريمة؛ كما أن جودة الحياة الأسرية تمثل نجاح الأسرة في الموازنة بين الموروث الثقافي الأصيل وبين الوافد الحضاري المعاصر، فلا هي تتخلى عن قيمها ومثلها، ولا هي تتخلف عن ركب التحضر ومواكبة العصر، وفي ضوء هذه التعريفات لجودة الحياة الأسرية يمكن تقسيم أبعاد جودة الحياة الأسرية إلى: التفاعل الأسري، الحياة الوالدية اليومية، البيئة المادية، الحماية الأسرية، جودة الحياة الانفعالية، جودة الحياة الاجتماعية (حسروميا، 2018: ص 116).



**الشكل رقم (1): أبعاد جودة الحياة الأسرية**

**المصدر: (عبد الوهاب وشند، 2010: ص 503).**

**3-1 التفاعل الأسري:**

إن التفاعل الأسري هو ميل الأسرة إلى تنمية أو تعزيز تحمل كل فرد لمسئوليته داخل الأسرة، ودعم وتشجيع الصراحة والانفتاح بين أفراد الأسرة، وتشجيع أفراد الأسرة على التعبير عن مشاعرهم نحو بعضهم البعض، وكذلك تنمية وتعزيز الدفء داخل الأسرة، والقدرة على التعامل مع الصراعات التي تظهر ومواجهتها (رضوان، 2017: ص 7).

ويلعب التفاعل الأسري سواء اللفظي منه أو غير اللفظي دوراً أساسياً في توطيد العلاقات الأسرية والرفع من مستوى السلامة الأسرية؛ وهو يعتبر أساساً لتشارك الفكر، وتكوين الروابط، وإحداث المرونة في القواعد الموضوعية للحياة في المنظومة الأسرية، وتحقيق السعادة، والتعبير عن ومشاركة المواقف والقيم والمعتقدات؛ وتتضمن محددات التفاعل الأسري المحتوى (لفظي أو غير لفظي) ومدى التواتر، والتكرار، وطبيعة التفاعلات (Wang et al., 2015, 2).

وتتمثل أهمية التفاعلات في الجو الأسري لتعلم الطفل فيما يلي (بدوي، 2017: ص 203):

- يشعر الطفل في الأسرة بأنه مقبول اجتماعياً ومحبوب من قبل والديه ومرغوب فيه.
- الأسرة هي المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعامل معه الطفل وينمي فيه قدراته الفكرية والنفسية ويتعلم فيه الخبرات الاجتماعية وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- الأسرة هي المحيط الذي يتعلم فيه الطفل كيف لا يكون أنانياً ومحباً لذاته.
- الأسرة هي المحيط الذي يبني فيه الطفل اتجاهاته الاجتماعية نحو مختلف المواضيع الخارجية، فعن طريق السلطة السائدة في الأسرة وحقوق الإخوة يتكون للطفل اتجاه نحو الحقوق والواجبات التي أقرها المجتمع.

• الأسرة هي الموقع الذي يتعلم فيه الطفل مجموع العادات الحسنة كعادات التعامل مع الآخر. وتؤدي الأسرة دوراً بارزاً ومهماً في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي الحضانة الأولى للطفل في حياته، ويتلقى الطفل تعليماته الأولى من الأسرة، وهي تترك أثراً مهماً في شخصيته وتكوين سماته النفسية وتطوير كفاياته الاجتماعية والانفعالية؛ كما تزود الأسرة الطفل بالاتجاهات والقيم والمعايير الأخلاقية والأدوار الاجتماعية الملائمة له؛ وينتج عن ذلك نشوء أبعاد الرعاية الوالدية، وهي درجة الدفء والتقبل الذي يبديه الوالدان تجاه الطفل، وذلك إلى جانب كمية الضبط الذي يمارسه الوالدان لسلوك أبنائهما (بدارنة، 2011: ص 9).

وتتضمن التفاعلات الشخصية في الجو الأسري كلاً من العلاقات الثنائية بين الأب والأم من جهة وبين كل منهما والأبناء الذين ينشئون في رعايتهما من جهة أخرى، كما أنها تتضمن أيضاً العلاقات الثنائية المتبادلة بين الأخوة والأخوات؛ فالأسرة المنيرة هي التي تعرف طريقها السليم في التربية وتمهيد السبيل للتخفيف من سيطرة الأسرة على المراهق، وتدريبه على التعاون مع الوالدين والأخوة ومشاركاتهم بعض المسؤوليات والأعباء الأسرية (بدير، 2012: ص 146).

لذلك تؤثر أشكال التفاعل الأسري المتبعة في الأسرة على شخصية الفرد وقبوله كعضو فيها، وكذلك مراقبته للأدوار الاجتماعية سواء داخل الأسرة أو في محيط المجتمع، مما يساعد على تخطي المشكلات النفسية والاجتماعية وغيرها من الصعوبات التي قد تواجهه وتعيق تفاعله مع أفراد المجتمع وتمنعه من تحقيق أهدافه (خطاطبة، 2017: ص 68).

وهنا تظهر أهمية بل وضرورة إيجابية التفاعل الأسري والاتصال الاجتماعي في الأسرة كأفضل العوامل وأقربها في خلق وصنع التجاذب بين الأطراف، فهذا وحده يكسر الحواجز بين الآباء والأبناء، وبهذا يمكن حدوث التفاهم بناءً على تقريب وجهات النظر على الأقل على الرغم من الاختلاف الطبيعي الموجود بين الجيلين؛ ويمكن بالتالي تفهم وعض النظر من كلاً الطرفين عن كثير من المشاكل وصور القصور التي يبديها أحدهما خاصة فيما يتعلق بالقصور الوظيفي عند الأبناء الشباب.

### 3-2 الحياة الوالدية اليومية:

تلعب الأسرة دوراً كبيراً في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه؛ فهي العامل المسؤول عن تربية الأبناء وهي المحرك الرئيسي الذي ينمي القيم والمبادئ داخلهم؛ وتقوم الأسرة بهذا الدور في ظل جو من الحب والرعاية، وهو جو يكفل النمو النفسي السليم.

وتقوم الرعاية الأسرية للأبناء ومعاملتهم في مراحلهم العمرية الأساسية على مجموعة من الأصول والقواعد التربوية، وأهمها تهذيب نفوسهم وتربية وجدانهم وتقويم ألسنتهم، وتمكين كل فرد منهم أن يعمل بمقدار طاقته عملاً يمكن للمجتمع أن يستفيد منه مستقبلاً، وغرس روح الجماعة في نفس كل فرد منهم ليقوم بإعداد وإنجاز الأنشطة الاجتماعية، وتعويدهم على تحمل المسؤولية وشحن إرادتهم للتحكم في رغباتهم، وذلك حتى يصبحوا على المستوى المأمول في بناء مجتمعهم وتنميته وحمايته (زهوي، 2014: ص 74).

ويتأثر الأبناء بالجو النفسي السائد في أسرهم وبطبيعة العلاقات الأسرية القائمة بين أفرادها بحيث يكتسبون اتجاهاتهم من مواقف الكبار، وهو ما ينعكس بدوره على بناء شخصياتهم المستقبلية؛ فالشخصية

السوية هي التي نشأت في جو تشيع فيه الثقة المتبادلة، والوفاء، والتآلف؛ والأسرة التي تحترم فردية الشخص وتدربه على احترام نفسه وتساعده على أن يحافظ على كرامته بين الناس (عجيلات، 2015: ص 157-157).

ولعل أفضل أساليب الحياة الوالدية هو ذلك الأسلوب القائم على الجمع بين التعبير القوي عن الحب والدعم والمدى الملائم من الحزم والنظام، وذلك من شأنه توفير البيئة المثالية لنمو الطفل؛ كما أن هذا النوع من أساليب الحياة الوالدية يعزز مهارات التعلم لدى الطفل؛ حيث أن الجمع بين الحب والدعم ووضع الحدود الواضحة للسلوكيات يمثل محفزاً قوياً لمهارات وقدرات التعلم لدى الطفل (Jeynes, 2011, 12).

أما إذا اختل أسلوب الحياة الوالدية، فقد ينجرف الطفل إلى ما لا يحمد عقباه، مثل الانحراف السلوكي والإدمان؛ ويظهر الانحراف وتنشأ سلوكيات الإدمان لدى الأبناء الذي يعيشون في ظل أساليب حياة والدية يسودها الإهمال ويكون لدى أحد أو كلي الوالدين لامبالاة بسلوكيات أبنائهم؛ وتزداد خطورة مثل تلك الأساليب عندما لا يُظهر الوالد لأبنائه مشاعر حميمية؛ ويرتفع مستوى المخاطر السلوكية المحيطة بالأبناء في ظل تلك الأساليب الوالدية بشكل خاص أثناء مرحلة المراهقة (2, 2012, Becona et al.).

### 3-3 البيئة المادية (الاقتصادية):

لطالما اعتُبرت البيئة المادية من أهم محددات جودة البيئة الأسرية؛ ويرجع السبب في ذلك إلى أن تلك البيئة تؤثر بصورة أساسية على ما تستطيع الأسرة الحصول عليه من موارد، الأمر الذي من شأنه التأثير على السلامة الصحية؛ وترتبط جودة البيئة المادية بالعديد من التأثيرات على أفراد الأسرة، وبشكل خاص لدى الأطفال؛ وتتضمن جوانب تلك التأثيرات الصحة البدنية والجوانب الإدراكية المعرفية والعاطفية والسلوكية ومستوى التحصيل الدراسي (Sarsour et al., 2011, 121).

وتشتمل البيئة المادية في الأسرة على الجوانب المادية المرتبطة بتوافر الاحتياجات الأساسية للأسرة مثل المسكن الملائم والرعاية الصحية وتوفير فرص التعليم المناسبة ونفقات الانتقال والمواصلات، وكذلك قدرة الأسرة على الوفاء باحتياجات أبنائها المادية من مأكّل وملبس ونفقات معيشة بالصورة المناسبة التي ترضي أفرادها.

ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة دوراً كبيراً في تحديد مستوى جودة الحياة الأسرية، وذلك عبر مستويات عديدة منها مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي، وعليه فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرةً باحتياجات التعلم والتربية (عطية، 2016: ص 242).

وكل أسرة في المجتمع ذات مستوى معين من الدخل والإنفاق، وتختلف الأسر من حيث طريقة حصولها على الدخل؛ ويؤدي شعور الأسرة بالفشل الاقتصادي وعدم مقدرتها على الحصول على الدخل الذي يفي بمتطلباتها إلى آثار ضارة على جميع أفرادها وينعكس بالسلب على جودة الحياة الأسرية بها.

ويرجع السبب في ارتباط البيئة المادية بتأثيرات على أبناء إلى كونها مؤثرة على الآباء؛ فعلى سبيل المثال، يؤثر الفقر سلباً على سلامة ورفاهية الآباء، ويؤدي ذلك بدوره إلى التأثير سلباً على ديناميكيات المنظومة الأسرية (مثل الأداء العام للأسرة والمناخ الأسري) وأيضاً العلاقات الثنائية داخل الأسرة (مثل أسلوب المعاملة الوالدية وجودة العلاقة الزوجية والعلاقة بين الأب وابنه)؛ ومن شأن تلك التداخيلات تحدث تأثيرات سلبية على نمو الأبناء خلال مرحلتها الطفولة والمراهقة (Shek & Lin, 2014, 796).

### 3-4 الحماية الأسرية:

تعد الأسرة المؤسسة التربوية الأولى التي تتلقى الطفل منذ ولادته، وهي تلعب دوراً رئيسياً في غرس البذور الأخلاقية الأولى في نفس الطفل، ففيها يقضى الطفل حياته الأولى ومعها يتفاعل، ومنها يتعلم كيف يتعامل مع نفسه ومع الآخرين، ومن خلالها يكتسب قيمه، واتجاهاته، وتراثه الاجتماعي، والأخلاقي؛ وباختصار فإن الأسرة في نظر علماء النفس والتربية هي المكان الأول ذو الأهمية الكبيرة في التنشئة الأخلاقية التي تتعدى تأثيراتها مرحلة الطفولة وتمتد إلى فترة اكتمال نضج الفرد العقلي والنفسي والاجتماعي (النوري، 2015: ص 174).

كما أن الأسرة مسؤولة عن حماية أبنائها من الانحراف من خلال إيجاد الجو الأسري المناسب الذي تغمره عاطفتنا الأبوة والأمومة الضروريتان لنمو العواطف لدى الأبناء، وذلك لأن العاطفة تشكل مساحة واسعة من نفسية الفرد، إذ يتم بناء نفسيته وتكوين معالم شخصيته من خلالها؛ وينبغي أن يعامل المراهق معاملة تتناسب والمرحلة التي يمر فيها، وذلك ابتداءً من المراحل الحياتية الأولى ومروراً بالمراحل الأخرى حتى يصل إلى مرحلة المراهقة والتي تعد من أخطر المراحل العمرية.

فعندما ينشأ الطفل في كنف ورعاية أبوية توفر له الإحساس بالألفة والاتساق والدوام والتقبل فإن الإحساس بالثقة يتكون لديه ويترتب عليه شعور الطفل بالأمان، أما إذا نشأ الطفل في مناخ والدي لا يوفر الحماية أو يتسم بالفرض والتفرقة بين الأبناء والتذبذب في المعاملة أو نقص الرعاية والحماية فإن كل ذلك من شأنه أن يؤدي إلى الشعور بعدم الأمن النفسي والسلبية، فشخصية الأبناء تختلف من ابن لآخر نتيجة لما يتلقونه من رعاية واهتمام من قبل الأب، مما يدل على اختلاف تأثير التربية الوالدية من أب لآخر (ابريعم، 2011: ص 1788).

وتعد الحماية الأسرية عنصراً أساسياً من عناصر ما يعرف بالمرونة الأسرية؛ وتعرف المرونة الأسرية على أنها الموارد أو العمليات التي تمتلكها الأسرة وتساعد على مقاومة المخاطر واستعادة التوازن؛ وتتضمن عوامل الخطر التي يجب وجود الحماية الأسرية للوقاية منها العوامل الرأسية (أي عوامل الخطر المزمنة، مثل المشكلات المرضية البدنية أو الذهنية والعوامل البيئية) والعوامل الأفقية (أي عوامل الخطر الحادة، مثل الانتقال من مرحلة عمرية إلى أخرى والأحداث المؤلمة وتغيير هيكل الأسرة) (Richardson, 2016, 14).

وتساهم الحماية الأسرية أيضاً في وقاية الأبناء من العديد من المخاطر الأخرى المحدقة بهم بصورة دائمة والتي يصعب درؤها عنهم؛ فعلى سبيل المثال، تلعب الحماية الأسرية دوراً أساسياً في وقاية الأبناء من التداعيات السلبية لاستخدام الإنترنت، وعلى وجه الخصوص وسائل التواصل الاجتماعي؛ وتتضمن تلك المخاطر التمر الإلكتروني وأي أخطار أخرى عبر الإنترنت؛ ومن العوامل التي قد تلعب دوراً إيجابياً في تعزيز الحماية الأسرية درجة ما تتمتع به المرأة من تمكين في المجتمع، فمن شأن ذلك أن يُكسب الأمهات فرصاً إضافية للتوظيف والمساهمة في إعالة أسرهم، الأمر الذي من شأنه جعل الأم أكثر مساهمة في حماية أسرتها والتعزيز من جودة حياتها (Onyeukwu, 2014, 54).



### 3-5 جودة الحياة الانفعالية (الوجدانية):

تُعد جودة الحياة الانفعالية من أبرز موضوعات علم النفس الإيجابي، وتُعد عاملاً رئيسياً في جودة الحياة الأسرية، حيث يمكن تصور الصحة النفسية الكاملة من خلال المزج بين المستويات العليا لجودة الحياة الانفعالية وجودة الحياة النفسية وجودة الحياة الاجتماعية (السيد، 2012: ص 85).

وجودة الحياة الانفعالية هي مدى قدرة الفرد على التمتع بعواطف ومشاعر وانفعالات إيجابية تجاه نفسه أولاً، وتجاه الآخرين ثانياً، والمواقف والموضوعات التي يعيشها الفرد ثالثاً، والتي تشعره بالسعادة والرضا عن الحياة، وتدفعه للتفوق والتغلب على الصراعات والضغوط الداخلية والخارجية، والشعور بالتوافق على المستوى الانفعالي والنفسي ومن ثم رفع مستوى الصحة النفسية لديه (الجناعي، 2012: ص 276)؛ وتعتمد طبيعة جودة الحياة الانفعالية في الأسرة على طبيعة أساليب المعاملة الوالدية من قبل الوالدين، فقد تتسم تلك الأساليب إما بالدفء أو الشدة أو الاهتمام بالتواصل، ولكل أسلوب تأثيراته الخاصة على جودة الحياة الأسرية (Antonopoulou et al., 2012, 307).

وتشمل جودة الحياة الانفعالية الشعور بالأمان، والجوانب الروحية، والسعادة، والتعرض للمشقة، ومفهوم الذات، والرضا عن الحياة، والتفائل، وأيضاً العلاقات بين الأشخاص من الصداقة الحميمة، والجوانب الوجدانية (بخوش، 2016: ص 27)؛ ويتأثر الرضا عن الحياة بالعوامل الموقفية أو البيئية، مثل الرضا عن مستوى المعيشة والعمل والأسرة ووقت الفراغ والجيران والمجتمع، كما أن التقدير العام لمستوى المعيشة وفعالية الزواج يؤثران على رضا الفرد عن الحياة (شقورة، 2012: ص 42).

### 3-6 جودة الحياة الاجتماعية:

تُعرف جودة الحياة على أنها تمتع الإنسان بمستوى جيد من الصحة الجسمية والنفسية وقدرته على إقامة علاقات اجتماعية وأسرية جيدة، وهو الأمر الذي يؤدي في النهاية إلى شعور الفرد بمعنى وهدف لحياته (طنطاوي، 2016: ص 120).

وعلى هذا فإن جودة الحياة لدى الفرد لا ترتبط بمحدداته الشخصية فقط ولا بالمجالات والموضوعات الحياتية المختلفة وإنما أيضاً بالمتغيرات المرتبطة بالأفراد الذين يكونون في مجال إدراكه الشخصي مثل الآباء والأمهات والأخوة والأقارب والأصدقاء وغيرهم، وذلك من حيث مهاراتهم في مواجهة مشكلات الحياة والتواصل والدعم الذي يوفره له (أبو رقيقة، 2017: ص 21)؛ وتؤثر العلاقات الاجتماعية الجيدة بشكل إيجابي على جودة حياة لدى الفرد، فالإنسان لا يمكنه العيش لوحده فهو كائن اجتماعي بطبعه، فاعل ومنفعل في آن واحد، يؤثر في الآخر ويتأثر به (العدساني، 2018: ص 399).

وتعمل العلاقات الاجتماعية الجيدة على تعميق وتكوين وزيادة الكفاءة الاجتماعية لدى الفرد، وتشجعه على الاختلاط بالأقران وإقامة العلاقات الاجتماعية المتبادلة، وتحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمي إليها الفرد؛ كما أن العلاقات الاجتماعية وتساعد على رؤية الذات من منظور واقعي واكتساب الأمن وتحقيق الانسجام والتآلف مع الآخرين، وزيادة القدرة على تحمل المسؤولية ومواجهة المشكلات وأعباء الحياة، وزيادة القدرة على حل المشكلات والتفاعل إيجابياً مع البيئة المحيطة (حميدة، 2017: ص 151-152).

#### 4- العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية:

تكتسب الأسرة بأنماطها المختلفة (الممتدة والكبيرة والصغيرة) أهميتها من كونها مؤسسة اجتماعية ضرورية لا بديل عنها، كما تحتل مركزاً أساسياً في النظام الاجتماعي العربي؛ وعلى الرغم مما طرأ عليها من تغيرات في حجمها ووظائفها وأدوار أفرادها وعلاقتهم ببعضهم البعض، إلا أنها ما زالت تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية واقتصادية ودينية وثقافية هامة تؤثر في جودة الحياة الأسرية.

وتقوم العلاقات الأسرية الناجحة على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة، والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والديمقراطية والتعاون بين أفراد الأسرة في إدارة شئونهم الأسرية، مما يدعم العلاقات الإنسانية بينهم، ويحقق أكبر قدر من التماسك والتقارب داخل الأسرة (صحاف، 2015: ص 7).

وخلال السنوات الأخيرة، أصبحت الأسر تواجه العديد من التحديات بسبب التغيرات والتحولات الاجتماعية والديموغرافية؛ وتعتبر هذه التغيرات عوامل مؤثرة على قوة واستقرار وتوازن الأداء الأسري، والتنظيم الأسري، ومن ثم جودة الحياة الأسرية؛ وهناك عوامل أخرى تؤثر على جودة الأداء الأسري، مثل الدين، وحجم الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، والعلاقة الزوجية بين الوالدين، والحالة الاقتصادية للأسرة (Abu Rahim et al., 2013: 78).

وتتمثل أهم هذه العوامل في:

#### 1-4 الدين:

يعتبر الدين أهم الركائز الأساسية لجودة الحياة الأسرية، ويتضح ذلك من خلال المعايير الخاصة بالاختيار الزوجي؛ كما أن الدين من مصادر تكوين الشخصية المتوازنة التي يفيض سلوكها الجاد خيراً ونماءً على محيطها الأسري، فمن أهم الوسائل التي تؤدي إلى زيادة التكامل والوحدة بين أفراد الأسرة ممارسة الشعائر الدينية بطريقة جماعية، مثل الصلاة؛ فمثل هذه الممارسات الدينية تهذب الأسرة فكرياً وروحياً وتمنع الأسباب المؤدية للانحراف.

ويساهم وجود الدين في تربية وتشكيل شخصية الأبناء وتنشئتهم اجتماعياً، وذلك بغرس التعاليم الدينية، والمعايير السماوية التي تمد الأبناء بإطار سلوكي أخلاقي، وتوحيد السلوك الاجتماعي، وتنمية الضمير عند الفرد والجماعة (عبد الرحيم، 2019: ص 190).

وتتسم الأسر المحافظة والمتدينة بميلها نحو ترسيخ قيم التدين والالتزام الأخلاقي في نفوس الأبناء والحرص على إلزام أبنائهم بالمساجد ودور العبادة وتنقيفهم ثقافة دينية ومعاقبة كل فرد يخرج عن نطاق العادات والتقاليد الدينية، في حين أن الأسر التي تميل إلى تقليد كل سلوك وافد جديد تنشئ أطفالها على نفسية التحرر من كل سلوك نابع من الدين والتقاليد (مقحوت، 2014: ص 57).

ويمثل الدين بالنسبة للعديد من الأسر عاملاً هاماً لضمان جودة حياتها الأسرية؛ حيث يمثل الدين والقيم الروحانية أدوات ووسائل تمكن الإنسان من التكيف مع الضغوط المحيطة وتعزز لديه السلامة الذاتية؛ ويساهم الدين في تعزيز الدافع لدى الوالدين نحو مجاهدة الذات في تبني عدد من الأفكار والمبادئ، مثل الكرم واحترام فكرة المساواة والشعور بالسلام الداخلي والحب غير المشروط تجاه الطفل والتسامح معه بالرغم من أية ضغوطات؛ كما أن الدين يساعد الوالدين على تنمية مهارات التكيف والمرونة النفسية لديهم، وأيضاً تعزيز الوعي بعلاقات الطفل بالآخرين (Pandya, 2017, 65).

لذلك فمن الجوانب الهامة لتأثير الدين على جودة الحياة الأسرية كيفية تأثيره على نظرة الآباء والأمهات إلى المشكلات والاضطرابات السلوكية والانفعالية والإعاقات التي قد توجد لدى أبنائهم؛ وتختلف تلك النظرة من أسر لأخرى؛ فهناك من أولياء الأمور من يتقبل ما لدى أبنائهم من إعاقات بل وينظرون إليها على أنها نعم من الله عز وجل، فبين حين أن هناك من يرى بأن تلك الإعاقات قد تكون عقاباً أنزله الله عليهم (Gardiner & Iarocci, 2012, 2184).

#### 4-2 حجم الأسرة:

لم يطالب الإسلام بشريعته السمحة المسلم بتحديد النسل، وذلك لأن البنين نعمة من الله عز وجل وهبة عظيمة لا تقدر بثمن؛ ومع ذلك فمن الحري بالمسلم الحق أن يراعي أيضاً ظروفه الاقتصادية ومدى مقدرته على تحمل أعباء تربية الأبناء تربية إسلامية صحيحة، وأن يباعد على الأقل في فترات الإنجاب حتى يأخذ كل مولود حقه من الرعاية والاهتمام، كما أن زيادة حجم الأسرة وعدد الأبناء من شأنها التأثير على قدرة الأب والأم على تربية الأبناء ومتابعتهم (عطية الله، 2016: ص 50).

ولحجم الأسرة أثر كبير على جودة الحياة الأسرية؛ فالطفل الوحيد على سبيل المثال غالباً ما يحاط برعاية تزيد عن الحاجة، ولهذا تصبح علاقات هذا الطفل بغيره على أساس أهمية مصالحه، وذلك بخلاف الطفل الذي ينشأ في أسرة كثيرة الأطفال، فهذا غالباً ما يميل إلى النموذج السوي باعتبار أنه يتعامل مع خليط ومع عدد من الأطفال؛ كذلك فوجود كلا الأبوين أو الأب بمفرده أو الأم بمفردها من العوامل المهمة في التنشئة الأسرية؛ وهناك أيضاً نسبة الذكور إلى الإناث وترتيب الطفل بينهم (محمدي وبوعيشة، 2013: ص 2).

ويؤثر حجم الأسرة على مدى قدرتها على التعامل مع احتياجات الأبناء، فهو يؤثر سلباً على مستوى السلامة والرفاهية لدى الأسرة؛ ويرجع السبب في ذلك إلى التأثيرات السلبية على الإنفاق على التعليم والتغذية (Kousar et al., 2017, 480)؛ كما أن حجم الأسرة يؤثر سلباً على قدرة الأسرة على تلبية احتياجات الأبناء ممن يعانون من مشكلات مزمنة، مثل الأمراض الوراثية وغير ذلك؛ حيث أن تلك الاحتياجات وتعقيدها تزيد من حجم الضغوط الواقعة على كاهل الوالدين في الاهتمام بالأبناء ورعايتهم؛ وبطبيعة الحال، يكون لحجم الأسرة وقع أكثر شدة على الأسرة إذا كانت من الفئات الاقتصادية والاجتماعية المنخفضة (Mediani et al., 2019, 180).

وقد أصبح حجم الأسرة الصغير هو النمط السائد في هذا العصر وخاصة بين الطبقة الوسطى في كثير من المجتمعات؛ وقد أدى ذلك إلى زيادة التفاعل والتواصل بين أفراد الأسر، وزيادة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية وحل المشكلات التي تواجه الأسرة؛ وتعطي الأسرة صغيرة الحجم فرصاً أكبر لاكتشاف قدرات الأبناء ومتابعة أدائهم المدرسي، كما تتيح هذه الأسرة فرصاً أكبر لمشاركة الأبناء في أنشطتهم الثقافية والاجتماعية ورعاية اهتماماتهم ومواهبهم والعمل على صقلها (أبو كيف، 2016: ص 341).

#### 4-3 المستوى التعليمي (الثقافي) للوالدين:

يعد المستوى التعليمي للوالدين أحد العوامل المهمة والمؤثرة في جودة الحياة الأسرية وفي اتجاهات الوالدين وأساليبهم في تربية أبنائهم ومعاملتهم؛ وغالباً ما يرتبط المستوى التعليمي للوالدين بالمستوى الوظيفي الذي يشغلونه وبالمكانة الاجتماعية التي يحصلون عليها، فمعارف الفرد تزداد كلما ارتقى مستوى تعليمه وتتنوع آفاقه نتيجة لما يتعلمه من خبرات الآخرين وتجاربهم.

كما أن المستوى التعليمي للوالدين مرتبط ارتباطاً إيجابياً بالتحسين من مستويات جوانب متعددة من جوانب جودة الحياة الأسرية؛ فكما أشارت دراسة الحازمي وآخرين (Alhazmi et al., 2018)، يرتبط المستوى التعليمي للوالدين إيجابياً بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، والذي يرتبط بدوره بالرفع من مستوى جودة الحياة الأسرية في الجوانب المادية والبيئية؛ بالإضافة إلى ذلك، تشير دراسة غنباري وآخرين (Ghanbari et al., 2017, 807) إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين مرتبط بالإيجاب بجودة العلاقة بين الوالدين والأبناء، وذلك سواء كان الأبناء من الأطفال أو المراهقين.

ويؤثر مستوى تعليم الوالدين تأثيراً واضحاً في نمو الطفل، وذلك لأن المستوى التعليمي للوالدين يساعد في توظيف معلوماتها ومعارفها في تعليم الأطفال، وذلك من خلال التفاعلات اليومية والتنشئة الأسرية، ويُفسّر ذلك بأن ارتفاع مستوى تعليم الوالدين يجعلهما أكثر إدراكاً ومراعاةً للظروف البيئية والتربوية المناسبة للأطفال، وهناك أثر آخر متمثل في تقليد الأطفال لنموذج الأب والأم، كما أن لانخفاض المستوى التعليمي للوالدين أثر في فهم الوالدين لحاجات أبنائهم، خاصة المراهق، ومحاولة تلبيةها (ابن العربي، 2017: ص 69).

ويعتبر المستوى التعليمي للوالدين ذا أثر كبير على عملية التطبيع الاجتماعي للطفل؛ فالطفل الذي ينشأ في أسرة متصلة ذات إطلاع على ثقافات مختلفة في بيت علم يتعامل مع الكتب والمجلات والجراند يختلف عن الطفل الذي ينشأ في أسرة لا تهتم بهذه الأمور (عيشاوي، 2017: ص 216).

#### 4-4 العلاقة الزوجية بين الوالدين:

تعتبر العلاقة الزوجية بين الوالدين أهم عنصر حي وواقعي يؤثر على جودة الحياة الأسرية، فالعلاقة الزوجية التي تتصف بالمشاحنة والخلاف بين الزوجين تزيد من حالة القلق وعدم الرضا والتوتر بينهما، وهذا ينعكس على طريقة تفاعلهم مع أطفالهم، فيكونون أكثر ميلاً لاستخدام اتجاهات والدية تتصف بالقسوة والإهمال والحرمان.

وتتأثر جودة العلاقة الزوجية بشكل كبير بما إذا كان في الأسرة أبناء يعانون من مشكلات انفعالية وسلوكية مزمنة، مثل المشكلات المصاحبة للإعاقات؛ فقد يؤدي وجود مثل تلك المشكلات إلى سوء العلاقة بين الوالدين، مما قد يتسبب في نهاية المطاف في الانفصال والطلاق؛ ومع ذلك فهذا ليس بالضرورة قاعدة عامة، حيث أن تأثير المشكلات الانفعالية أو السلوكية على جودة العلاقة بين الوالدين يتباين تبانياً كبيراً بحسب نوع المشكلة والحالة الصحية العامة للطفل (Hsiao, 2013, 4).

وعلى الرغم من أن المشكلات الانفعالية والسلوكية تؤثر بالسلب على جودة العلاقة بين الوالدين ومستوى الرضا حول العلاقة الزوجية لدى كلي الوالدين، إلا أن الأب يكون أكثر تأثراً مقارنة بالأم؛ كما أنه كلما ازدادت شدة الأعراض التي يعاني منها الطفل، ازدادت شدة وقعها السلبي على الأب مقارنة بالأم؛ وفي سياق آخر، فجودة العلاقة بين الوالدين تؤثر على جودة العلاقة بين الأبناء، مما يعني بأن طبيعة العلاقة بين الوالدين، سواء كانت إيجابية أو سلبية، تترك تأثيراً بعيد المدى على جودة العلاقات بين الأبناء (Karst & Van Hecke, 2012, 253).

وتؤدي السعادة الزوجية إلى تماسك الأسرة، مما يخلق جواً يساعد على نمو الطفل وتحوله إلى شخصية متكاملة متزنة، في حين يؤدي التوتر داخل الأسرة والخلافات التي تشيع بين أفرادها، خاصة الوالدين، إلى توتر نفسي مقترن بالأمن والطمأنينة والانتماء، وقد يصاحب ذلك أنماط غير سوية من السلوك بين الأطفال كالجنوح إلى الانحراف والعوانية مع مظاهر سلبية كالغيرة والأناية والخوف (إبراهيم، 2018: ص 542).

وإذا كانت العلاقة العاطفية التي تجمع بين الأب والأم إيجابية ومبنية على الحب والمودة والتفاهم، أدى ذلك إلى شعور الطفل بأن حياته الأسرية مريحة وآمنة ومحبة، في حين أن العلاقة السيئة والضعيفة بين الوالدين والتي تكثر فيها الخلافات والمشاحنات ولا يوجد فيها تبادل للاحترام والعاطفة ستعكس بشكل سلبي على الطفل، ومن ثم فسيرى حياته الأسرية مثل الجحيم مفككة وغير آمنة، وبالتالي سيلجأ إلى خارج إطار الأسرة ليجد العاطفة المفقودة في المنزل (المصري، 2016: ص 34).

بمعنى آخر، فإذا لم يكن الوالدان على درجة ملحوظة من النضج ويفتقدان القدرة على تحقيق قدر من التفاهم والتوافق الزوجي، وكان لديهما استعداد للشقاق والمشاحنات الزوجية، فإن أي مشكلة ستكون سبباً كافياً لاندلاع المزيد من الخلافات والشقاق بينهما، حيث يُحمل كل منهما الآخر مسؤولية المشكلة، كما يحاول كل منهما التنصل من المسؤوليات الكبيرة والثقيلة مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية.

#### 4-5 الحالة الاقتصادية (المادية) للأسرة:

إن المستوى الاقتصادي للأسرة هو جملة النشاطات والممارسات الاقتصادية التي يقوم بها كل من الوالدين والتي لها أثر على نمو الأبناء داخل وخارج الأسرة، وذلك وفقاً لمجموعة من المعايير وهي مهنة كل من الوالدين، ومتوسط دخل الفرد الشهري في الأسرة، ومستوى تعليم كل منهما، والدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة (رمزي، 2018: ص 184).

ويرتبط المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة بنوع الاتجاهات الوالدية التي يستخدمها الآباء، فالأسر التي تنتمي إلى طبقات اقتصادية واجتماعية منخفضة تميل لاستخدام أساليب والدية تنصف بالقسوة والإهمال مما يؤثر على جودة الحياة الأسرية، في حين أن الأسر التي تنتمي إلى طبقات اقتصادية واجتماعية متوسطة أو مرتفعة تميل إلى استخدام أساليب والدية تنصف بالديمقراطية والتعاون والحزم (بنات وآخرون، 2010: ص 28).

لذلك يعد الوضع الاقتصادي عاملاً بالغ الأهمية في التأثير على جودة الحياة الأسرية، وذلك نظراً لما يقترن به أو يصاحبه وما يترتب عليه من أنماط سلوكية تحدد بدورها طريقة تفكير الفرد وتفاعله وتواقفه مع ما يتعرض له من أحداث وتطورات خلال حياته اليومية، كما أنه كلما ارتفع المستوى الاقتصادي للأسرة تيسرت لأفرادها وسائل النمو السليم وتحققت لهم السلامة النفسية والاجتماعية (عيسى والعصيمي، 2017: ص 233).

كما يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة على النمو النفسي والاجتماعي والمعرفي لدى الأبناء، فهو يؤثر على مقدار الإمكانيات المادية والترفيهية المتوفرة للأبناء؛ فالأسرة التي توفر ما يكفي لأبنائها من احتياجات مادية وتحقق التكيف الاقتصادي لهم، كفيلة بخلق نظرة متفائلة وطموحة عن الحياة والمستقبل لأبنائها، ولكن عندما لا يمكن للأسرة أن توفر الاحتياجات الكافية لأبنائها، تنشأ مشاعر النقص والحرمان لدى أبنائها، مما يؤثر على مستوى جودة الحياة لديهم (المحسن، 2017: ص 16).

## 5- النظريات المفسرة لجودة الحياة الأسرية:

تتمثل أهم النظريات التي تناولت جودة الحياة الأسرية نظرية التواصل والإرشاد الأسري (المتأثرة بفكر فرجينيا ساتير) ونظرية الإرشاد الأسري البنائي (المتأثرة بفكر سليفادور منيوشن) :

### 1-5 نظرية التواصل والإرشاد الأسري:

نظرية التواصل والإرشاد الأسري هي إحدى نظريات الإرشاد الأسري وواحدة من نظريات النظم، وهي نظرية تحتوي على مجموعة شاملة من الأفكار، والأساليب، والأدوات، والتمارين الإيجابية التي تدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، ونظام الأسرة، والمنظمات، والمجتمعات المحلية؛ وتهدف هذه النظرية إلى إحداث تغيير دائم لدى الأفراد عن طريق تعزيز الوعي والفهم لأنماط التواصل بين الزوجين، وتوسيع اكتشاف الذات والمسئولية الذاتية، وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيير الخارجي (غيث، 2015: ص 267).

ونظرية التواصل والإرشاد الأسري مبنية على فكرة أن الأسر تخلق واقعاً اجتماعياً مشتركاً؛ ووفقاً لهذه النظرية، تندرج أي أسرة تحت واحدة من أربع فئات مختلفة، وهي كالاتي: توافقية، وتعددية، ووقائية، واقتصادية (Middleton, 2012: 395).

وتنسب تلك النظرية إلى فرجينيا ساتير (1983) والتي تؤكد على أهمية التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة، والطلاقة في التعبير، والانفتاح على الآخرين، وذلك بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل؛ ولذلك اهتمت ساتير بتدريب أفراد الأسر على التحكم في المشاعر، وتنمية مهارات الاستمتاع، وتقوية العلاقات، ومناقشة الخلافات بموضوعية، بالإضافة إلى التأكيد على مهارات التواصل لمساعدة أفراد الأسرة ليصبحوا أكثر وعياً (صالح، 2015: ص 319).

كما تُعد نظرية فرجينيا ساتير من توجهات المنهج الخبري في العلاج الأسري، وقد حظيت ساتير بألقاب عديدة نظراً للانطباع الإيجابي الذي تركته نتيجة أعمالها في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي، فقد سميت بـ «كولومبوس العلاج الأسري» وسميت كذلك بـ «معالجة كل أسرة»، وقد أثبتت فاعلية علاجها مع الأفراد وأيضاً مع الأسر والأزواج (بني سلامة وجرادات، 2016: ص 1087).

وبالتالي يتضح بأن إتباع الأسرة والمرشد لاستراتيجيات ساتير، وتحرير أفراد الأسرة لأنفسهم من الماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضيء على أعضائها مناحاً صحياً ينعكس على ذوات أعضائها، لذلك يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الاستراتيجية الجوهرية لفهم كيفية تفاعل أفراد الأسرة تتم من خلال تحليل عملية التواصل بين أفراد الأسرة، ويركز المرشد على كيفية إرسال واستقبال أفراد الأسرة للرسائل وطرق التواصل داخل النسق الأسري ذاته (الرفاعي، 2018: ص 675).

فمن خلال كل هذا يتم إعادة بناء أساليب التواصل الأسرية السالبة والتي حصرتها فرجينيا ساتير في أسلوب: المصلح، والقوام، والمحلل للمسئولية، والمثير للارتباك؛ وفي الوقت نفسه، أكدت ساتير على أهمية التواصل غير اللفظي، والذي سمته بـ «التواصل العيني»، حيث رأت بأنه لا بد من استخدام مهارات لتفعيل الاتصال العيني، خاصة في حالة عدم النظر أو اللمس، حيث أشارت ساتير إلى كيفية تعليم أفراد الأسرة بجملة من التفاعلات تدعم الاتصال العيني (بلعباس، 2016: ص 41-42).

وتعتمد نظرية التواصل والإرشاد الأسري لفرجينيا ساتير على تحليل عملية التواصل بين أفراد الأسرة من خلال النظر إلى تاريخ الأسرة عبر ثلاثة أجيال، مما يُظهر مدى الترابط الأسري، وهو العامل الأهم في نظر ساتير؛ كذلك تركز النظرية على احترام الذات وأساليب التنشئة الأسرية واستخدام الاتصال الواضح لحل المشكلات باستخدام التواصل العيني وغيرها من التفاعلات، فجميعها تعزز من النظام المنفتح الذي يخلق انسجاماً بين أفراد الأسرة جميعاً ابتداءً بالأزواج (مدلل، 2017: ص 24).

كما تؤكد ساتير في إطار نظريتها على عدد من الأمور، أهمها ما يلي (أبو أسعد، 2012: ص 176):

1. تدريب أفراد الأسرة على بناء الخبرة الانفعالية السارة في الأسرة.
2. الطلاقة في التعبير والابتكار وانفتاح الفرد على الآخرين وخوض المخاطر.
3. تدريب أفراد الأسرة على السيطرة على المشاعر الشخصية.
4. تدريب أفراد الأسرة على الاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الوضوح، ومناقشة الاختلافات بموضوعية.
5. تحرير أفراد الأسرة من العيش بالماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم، مما يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضيء على أفرادها، وبمعنى آخر أنساقها الفرعية، مناخاً صحياً يعكس على ذوات أفرادها.

## 2-5 نظرية الإرشاد الأسري البنائي (النظرية البنائية):

يعد الإرشاد الأسري إحدى اختصاصات الإرشاد النفسي الرئيسية، فهو يقوم على الأسس الفلسفية ذاتها، أي العلاج، والوقاية، وتنمية المهارات؛ وهو يخدم عموماً تمكين الأسرة على مختلف الصعد الزوجية، والوالدية، وإدارة الحياة؛ وبالتالي فإن له مجالاً علاجياً يتمثل في إرشاد العلاقات الزوجية وعلاج الأسرة باعتبارها منظومة حية نامية، كما أن له جوانب وقائية لحماية الأسرة كوحدة وأفرادها من الأخطار التي تهدد توازنهم وتوافقهم الذاتي وفعاليتهم الحياتية (حجازي، 2011: ص 39).

وتعود جذور النظرية البنائية في الإرشاد الأسري إلى مطلع الستينيات من القرن العشرين، وارتبطت تلك النظرية بأبحاث سليفادور منيوشن؛ وتقوم هذه النظرية على أساس أن معظم الأعراض السلبية المختلفة لدى الأفراد تنتج نتيجة لفشل البناء داخل النسق الأسري، فالأعراض الفردية لا يمكن أن تُفهم جيداً إلا من خلال النظر إلى نماذج التفاعلات داخل الأسرة، فالتغيرات البنائية لا بد أن تحدث في الأسرة قبل إمكانية تحسين أو خفض الأعراض الفردية، فالنظرية البنائية تنظر إلى الفرد صاحب المشكلة على أنه بمثابة مؤشر لبناء أسري يعاني من خلل (الشليبي، 2013: ص 30).

وهناك عدد من الفرضيات الرئيسية التي تقوم عليها نظرية الإرشاد الأسري البنائي، والتي تتضمن

الآتي (Lindblad-Goldberg & Northey, 2013, 148-149):

1. جميع سلوكيات الإنسان عبارة عن نمط من أنماط التواصل في سياق ثقافي محدد.
2. تنشأ أية أعراض للاختلال في الأداء الأسري في سياق التفاعلات الاجتماعية.
3. تعتبر السببية في اختلال الأداء الأسري ظاهرة ذات نمط دائري وليس خطي.
4. يتواصل ويتفاعل أفراد الأسرة مع بعضهم البعض بأنماط محددة يمكن ملاحظتها والتنبؤ بها.

5. تحدث التحولات في أنماط الأدوار والقواعد في الأسرة على نحو تشابكي وتكاملي.
6. الأسرة نظام عام منظم تنظيمياً هرمياً، وذلك مع وجود قواعد غير مدونة للتفاعلات بين وداخل الأنظمة الفرعية داخل الأسرة.
7. تؤدي عدم كفاية التنظيم الهرمي أو الحدود في الأسرة إلى استمرار السلوكيات الإشكالية.
8. يؤدي التغيير في بنية الأسرة إلى التغييرات في سلوكيات أفرادها.
- وقد اكتشف مينيوشن خلال عمله مع الأطفال الجانحين أن البناء الأسري وعلاقته بالبيئة هما المحددان الرئيسيان للعلاقات الأسرية، وعلى ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الأسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والأدوار الأسرية بينهم كأفراد، ثم بينهم كأ أسرة وبين الأسر الأخرى في المحيط الاجتماعي (البريثن، 2011: ص 69).

كما استهدف مينيوشن من خلال تقديم تلك النظرية المساهمة في تحقيق توافق وتكيف أسري ورعاية أفضل من الوالدين للأبناء، وذلك بما يحقق لهم التكيف في المجتمع؛ ويرى مينيوشن بأن بناء الأسرة يتم وفق قواعد تتطور على مر السنين لتحديد من يتفاعل مع من، أي التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة؛ وينبغي أن يكون هناك تسلسل هرمي داخل الأسرة وأن تكون الأسرة قادرة على التغيير لاستيعاب النظم الفرعية وفق قواعدها الخاصة التي تتعلق بالعلاقات الأسرية (أبو عيطة، 2019: ص 595)؛ ويوضح الشكل (2) الأهداف العلاجية من وجهة نظر المنهج العلاج الأسري البنائي:



الشكل (2): الأهداف العلاجية من وجهة نظر المنهج العلاج الأسري البنائي



ومن أجل إحداث التغيير العلاجي في الأسرة، يحاول المعالجون الأسريون البنائيون بعملهم في الوقت الحاضر تغيير وتبديل التحالفات والتوحدات والائتلافات داخل الأسرة، كما أنهم يعملون على تأسيس وإنشاء حدود داخل الأسرة لا تكون جامدة أو مرنة جداً بصورة مبالغ فيها، كما يعمل المعالجون الأسريون على مساعدة نظام الأسرة على استخدام القوة بأسلوب أفضل، وذلك ومن أجل ضمان العمل وتأدية وظيفة الأسرة بكفاءة، ويتم ذلك من خلال دعم الأنظمة الفرعية الوالدية بوصفها أنظمة لصنع القرارات (الجداونة، 2017: ص 46).

ويؤكد المنهج العلاجي القائم على تلك النظرية على ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الطبيعة الخاصة للأسر عند تقديم التدخلات الإرشادية؛ ويتضمن ذلك ضرورة النظر إلى عوامل مثل القيم والمعتقدات والممارسات والعادات الثقافية والعرق والمجموعة الإثنية والدين والجنس ومستوى الاندماج الثقافي والاحتياجات الخاصة والتوقعات والأنماط السلوكية والحالة الاقتصادية والاجتماعية (Connell, 2010, 1).

اشتركت النظريات السابقة في عدة نقاط منها:

-أنه يجب أن يكون هناك تواصل وتفاعل بين أفراد الأسرة سواءً الولدين فيما بينهم أو الوالدين والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم.

-يجب على أفراد الأسرة الاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الوضوح ومناقشة الاختلافات بموضوعية.

-كما اتفقت على أن الأسرة نظام عام يخضع لقواعد وأسس يتواصل ويتفاعل أفراد الأسرة من خلالها.

كما وضعت كل نظرية من النظريات السابقة منهج علاجي يخدم الأسرة ويحل مشاكلها قائم على مجموعة من المبادئ والقواعد.

## ❖ خلاصة الفصل

مما سبق استخلصت الطالبتان انه لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول مفهوم جودة الحياة الأسرية، لكن يمكن القول انه مفهوم شامل يتضمن عدة أبعاد، لكن يبقى تفسير هذا المفهوم وأبعاده في أن يستمتع أفراد الأسرة بحياتهم معاً، وتتوافر لكل منهم الفرص لإنجاز الأهداف التي تعتبر هامة بالنسبة لهم دون حواجز قيود وأخذ الدعم اللازم لذلك من أفراد الأسرة.

## الفصل الثالث: المشكلات السلوكية

❖ تمهيد

(1) تعريف المشكلات السلوكية

(2) عوامل ظهور المشكلات السلوكية

(3) المشكلات السلوكية لدى الأبناء

(4) علاج المشكلات السلوكية لدى الأبناء

(5) النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية

❖ خلاصة الفصل

## ❖ تمهيد:

كل طفل ينمو ويتطور بشكل مختلف عن أقرانه هذه الاختلافات تجعلهم جميعا متميزين، لكن هناك سلوكيات يقوم بها الطفل تكون غير مقبولة وتشكل قلقا للآباء ولمن حوله وهي متعددة ومتنوعة ومن هنا سوف نحاوللقاء الضوء على ماهية المشكلات السلوكية وعوامل ظهورها وأنواعها وسنتطرق لاهم النظريات المفسرة لها ونقترح أدوات للتعامل معها ونبين علاقتها بجودة الحياة الأسرية.

### 1-تعريف المشكلات السلوكية:

قبل البدء بتعريف المشكلات السلوكية لا بد من الإشارة إلى انه لا يوجد خط فاصل بين السلوك السوي و السلوك اللاسوي وكذلك لا يوجد تعريف جامع مانع لمفهومي (السوي و اللاسوي ) وذلك بسبب اختلاف المعايير التي قد تستند إليها ، هذا و يواجه الباحثون في كثير من الأحيان مشكلات وصعوبات جمة عند تعريف احد المفاهيم في دراساتهم على اختلافها ، غير أن هذه المشكلات و الصعوبات التي تعترض الباحثون ليست الصعوبة في حد ذاتها ، فأحيانا تنجم الصعوبة عن قلة التعريفات المتاحة نظرا لجدة و حداثة الموضوع ، وفي أحيان أخرى يكون تعدد التعريفات وكثرتها ووجود العديد من التناقضات و الاختلافات في هذه التعريفات و بدرجة يصعب معها اختيار أحد التعريفات و تبنيها حسب المدارس و الاتجاهات ، وهذا ما يؤكد عليه (الظاهر، 2004: 75 ) على أن المشاكل السلوكية ليست نوعا واحدا أو درجة واحد ، و إنما هي أنواع متعددة ودرجة متباينة ومن هنا يأتي صعوبة إيجاد تعريف يتفق عليه المهتمون حيث أن كل شخص يعرفه برؤيته الخاصة وبالفعل هذا واجهه الباحث عند إلقاء حول ماهية المشكلات السلوكية ، فالمشكلات ناتجة عن قلة بالرغم من حداثة الموضوع ، وإنما ناتجة عن تعدد تعريفات و اختلافها فكل يعرف حسب اختصاصه (المعلم ، الطبيب ، رجل القانون ، الأخصائي ،.....)، وحسب الاتجاه أو المدرسة التي ينتمي إليها (السلوكية ، التحليلية ، البيئية ، البيو فسيولوجية ) ، وكذلك حسب المعيار أ المحك (الاجتماعي ، الإحصائي ، النفسي ، الذاتي ،.....).

❖ أسباب عدم وجود تعريف واحد متفق عليه بشكل عام للمشكلات السلوكية:

. عدم توفر تعريف متفق عليه للصحة النفسية.

. صعوبة قياس السلوك والانفعالات.

. تباين السلوك والعواطف.

. تنوع الاتجاهات النظرية والأثر الفلسفية المستخدمة.

. وجهات النظر إزاء السلوك المضطرب من مجتمع لآخر ومن ثقافة لثقافة.

. تباين الجهات والمؤسسات التي تصنف المضطربين (إسماعيل، 2009:ص13).

## ❖ تعريفات المشكلات السلوكية:

تعرف المشكلات السلوكية بأنها "أنماط سلوكية ظاهرة تعكس خرقاً للأعراف الاجتماعية المقبولة، يوجهها الفرد نحو الفرد نحو ذاته بغرض الإيذاء وخرق القوانين، وهي سلوكيات يستطيع الآخرون ملاحظتها بسهولة، وتتميز بالتكرار والحدة، ولكنها لا تصل إلى درجة الاضطراب الشديد (بسيوني، 2015: ص28).

وتعرف المشكلات السلوكية بأنها جميع الأفعال أو التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة المدرسية التي لا تتماشى مع معايير السلوك المتعارف عليها والمعمول بها في البيئة والتي تشكل خروجها ظاهراً بين السلوك المتوقع من الفرد والعادي والتي تصف من عنه بالانحراف وعدم السواء (إسماعيل، 2009: ص13).

تعريف بارو: أن الأطفال المضطربين سلوكياً على أنهم الذين يظهرون واحدة أو أكثر من الخصائص التالية بدرجة ملحوظة ولفترة زمنية طويلة نسبياً ومنها:

1- عدم القدرة على التعليم التي لا يمكن تفسيرها في ضوء خصائص الأطفال الجسدية والصحية.

2- عجز الأطفال عن بناء علاقات اجتماعية مع غيرهم من الأطفال أو الراشدين والمعلمين.

3- ظهور أنماط سلوكية وعواطف مناسبة في الظروف العادية.

4- لديهم شعور بالحزن والاكتئاب.

5- المعاناة من أعراض جسدية ومخاوف فيما يتعلق بالمشاكل الصحية (بسيوني، 2015: ص28).

تعريف وودي: يرى أن الأطفال المضطربين سلوكياً وانفعالياً بأنهم غير قادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المهددة للسلوك المقبول مما يؤدي إلى التراجع مستوى، والتأثير على علاقاته الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف، كما أنه يعاني من مشكلات تتعلق بالصراعات النفسية وكذلك التعلم الاجتماعي (إسماعيل، 2009: ص12).

وبالتالي يمكن القول إن المشكلات السلوكية هي جميع الأفعال أو التصرفات التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة التي لا تتماشى مع معايير السلوك المتعارف عليه والمعمول بها في البيئة والتي تشكل خروجاً ظاهراً بين السلوك المتوقع من الفرد والعادي والتي تصف من المصدر عنه بالانحراف وعدم السواء.

## 2- عوامل ظهور المشكلات السلوكية لدى الأبناء:

### 2-1 عوامل بيولوجية:

بعض المختصين يعتقدون أن كل الأطفال يولدون ولديهم استعداد بيولوجي، ومع أن هذا الاستعداد قد لا يكون سبب اضطراب السلوك إلا أنه قد يدفع الطفل إلى الإصابة بالاضطراب أو إلى المشاكل السلوكية والانفعالية الشديدة والشديدة جداً ويضيف (هالاهاام ديكو فماف، 1982) أن السلوك يمكن أن يتأثر بالعوامل الجنسية والعصبية والبيوكيماوية، أو أكثر من عامل فيها، وأن هناك علاقة بين جسم الفرد وسلوكه لذلك من ينظر إلى العوامل البيولوجية على أنها وراء الاضطراب السلوكي والانفعالي ونادراً ما يكون بالإمكان

إظهار العلاقة السببية بين العامل البيولوجي المحدد و الاضطراب السلوكي و الانفعالي حيث يشير هذا الاتجاه (الاتجاه البيولوجي) إلى أن الاضطراب السلوكي هو نتاج و محصلة لخلل في وظائف وأعضاء في الجسم ، الأمر الذي ينتج عنه اضطراب في السلوك لديه ،قد يكون نتاجاً لنقص أو زيادة في إفرازات الغدد الصماء أو غيرها في جسم الإنسان ، والحركة الزائدة قد تكون نتاج زيادة مادة الثيروكسين في الدم على سبيل المثال لا الحصر كما يرى هذا الاتجاه بأن للوراثة دور واضح في ظهور الاضطراب السلوكي ،كما يرى بأن الكروموسومات و الجينات (المورثات) تلعب دور في وجود الاضطراب السلوكي كما أن عمليات النمو والأيض (التمثيل الغذائي) دور في ذلك ،و كذلك الحساسية للأدوية و الأصباغ ونضج الأجهزة و سير عملية نمو الفرد و سلامة الحيوان المنوي و البويضة و مشاكل الرحم و تعرض الأم الحامل لأمراض كالحصبة أو مرض الزهري ، و عدم وجود بيئة رحيمة مناسبة لديها ،و تعرضها لمرض السكري و مشاكل الحمل و ما قبله و ما بعده و التسمم الولادي و نقص في الأكسجين أثناء عملية الولادة ، و تناولها للحبوب الممنوعة و التدخين و تناولها للمواد السامة كالرصاص و الولادة العسرة و تعرضها للأشعة اكس و عدم مراجعتها للطبيب و القيام بالفحوص اللازمة للاطمئنان على سلامة المولود كلها أسباب قد تكون مسؤولة و مستويات معينة عن وجود إعاقات هذا المولود و تعرضه للاضطرابات السلوكية كما أن حرمان الطفل عاطفياً و مادياً يمكن اعتباره أحد الأسباب المؤدية إلى الاضطراب السلوكي بالإضافة إلى عوامل سوء التغذية لدى الأم و اختلاف دمها عن دم الأم (بطرس، 2010: ص22).

## 2-2 عوامل أسرية:

تعد طريقة تأثير الاضطراب في العلاقة بين الوالدين على نمو الأطفال موضوعاً للنقاش المستمر؛ ومن المثبت حدوث نتائج انفعالية وسلوكية وأكاديمية سلبية لدى الأبناء الذين يعيشون في كنف أسر مضطربة، وذلك مقارنة بمن يعيشون في أسر مستقرة، وذلك من حيث المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية، ومشكلات الصحة النفسية، والعلاقات بالآخرين، والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي؛ وقد تستمر تلك المشكلات حتى مرحلة المراهقة وأيضاً مرحلة الرشد، خاصة فيما يتعلق بالنتائج التعليمية والتوظيف (Eriksen et al., 2017: 1077).

ويعود انتشار المشكلات السلوكية بين الأبناء إلى كثرة توقيع العقاب على الأطفال بشكل متكرر ويعد من الأسباب الهامة التي تدفعهم للعدوان لكي ينفسوا عن انفعالات الغضب والقيام بالعدوان كلما كانوا بعيدين عن الأهل، كذلك فإن من أهم الأسباب التي تعمل على انتشار المشكلات السلوكية لدى الأبناء هي كل ما يحقر من شأن الطفل ويجرح كرامته وكبريائه باللفظ أو بالفعل كالسخرية منه وجعله يشعر بالنقص أو الدونية، الأمر الذي يعود منه بالعدوان انتقاماً ممن كان سبباً في هذا الشعور أو غيره (السيد، 2013: ص 23).

وتتنوع أسباب المشكلات السلوكية لدى الأطفال لتشمل الاضطرابات أو الأمراض النفسية والشعور بالنقص مما يجعل الطفل يلجأ للانتقام أو تحطيم الأشياء، كذلك الشعور بالذنب أو عدم التوفيق في المدرسة، خصوصاً إذا غيّر بذلك، فيلجأ إلى إتلاف كتبه وملابسه، كذلك فإن الدلال الزائد والقسوة الزائدة وتعزيز السلوك العدواني كلها أمور يمكن أن تتسبب في لجوء الطفل إلى الانفعالات غير المرغوب فيها للتفيس عن غضبه وعن مشاعر الانزعاج التي تسيطر عليه (محمود، 2018: ص 79).

## 2-2-1 القسوة الزائدة:

إن استعمال أسلوب القسوة في التربية هو استخدام كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسدي وما يتبعه من ألم نفسي كأساس لعملية التنشئة للطفل؛ ويتضح هذا الأسلوب في الأسر التي تتفهم الرجولة على أنها خشونة بالنسبة للذكور والأدب على أنه الزجر والمنع بالنسبة للفتاة؛ ويترتب على ذلك أن تتكون للطفل شخصية متمردة، تنزع للخروج على قواعد السلوك المتعارف عليها للتفيس والتعويض عما تعرض له من ضرب وكبت وقسوة؛ ومن هنا تنتج السلوكيات العدوانية لدى الطفل تجاه الأسرة والمجتمع.

كما أن قضية المعاملة الوالدية لها تأثير عميق في تشكيل الشخصية الخاصة بالطفل كما أن لها تأثير كبير على حجم الانفعالات التي تؤثر به وسلوكه ومدى حروفه في التعامل معها، حيث أن المخزون الكامن من الانفعالات والسلوكيات داخل شخصية الأبناء يظهر من خلال سوء معاملة والإهمال الذي من الممكن أن يتعرض له الطفل، ويظهر ذلك من خلال المحاولات والدراسات التي تحاول الكشف عن الأخطاء الوالدية التي مارسها الآباء مع أبنائهم في الماضي سواء كان عن عمد منهم أو عن جهل (عزب، 2015: ص 393).

وقسوة الوالدين على أبنائهم تصرف غير طبيعي؛ وللأسف فإن هذا التصرف يعود بالسلب على المجتمع من خلال تنشئة طفل ذي سلوك عدواني، الأمر الذي يمكن أن تكون له العديد من الآثار الجانبية على الطفل والتي يمكن أن تتمثل في أن يصبح الطفل متمرداً، أو أن يبدي سلوكاً معادياً للمجتمع ولزملائه من قبيل أن يظهر السلوكيات العدوانية وأن ينفس عن الطاقات والانفعالات السلبية المتركمة لديه نتيجة لقسوة والديه عليه مما يمكن أن يتسبب له باضطرابات في سلوكياته ومشكلات نفسية متعددة (باين، 2014: ص 31).

والقسوة الزائدة من الوالدين أحدهما أو كلاهما غالباً ما يكون له تأثير غاية في السلبية على الطفل؛ ويتمثل هذا التأثير في ظهور رغبة ملحة في الانتقام، خصوصاً عندما يحدث ذلك من زوج الأم أو زوجة الأب بعد وقوع الطلاق أو وفاة أحد الوالدين، حيث أن الإفراط في السلوك العدواني وإيقاع العقاب بشكل متكرر وشديد بما لا يتناسب وسن الطفل يدفع الأطفال إلى تفريغ انفعالاتهم ومشكلاتهم بالعنف والعدوان.

وهناك علاقة سلبية بين المعاملة الوالدية العقابية القاسية وإيجابية سلوك الأبناء؛ فعندما ترتفع مستويات القسوة لدى الوالدين تتكون مستويات أعلى من المشكلات السلوكية الداخلية والخارجية لدى الأبناء؛ كما أن القسوة الزائدة المزمدة خلال مرحلة الطفولة مرتبطة بتغيرات في أنماط نمو الدماغ، والتي ترتبط بانخفاض مستوى القدرات الاجتماعية والمعرفية؛ كما أن للقسوة الزائدة تبعات بعيدة المدى على النمو لدى الأبناء؛ وهي مرتبطة أيضاً سلباً بانخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى الأبناء، وبشكل خاص في المراحل الدراسية المبكرة (Tang & Davis-Kean, 2015: 3-4).

وترتبط القسوة الزائدة أيضاً بمجموعة من النتائج السلبية لدى للمراهقين؛ فعلى سبيل المثال، يرتبط العقاب التأديبي ارتباطاً قوياً بالإصابة بالقلق والأعراض الاكتئابية والمشكلات السلوكية الخارجية لدى اليافعين، وذلك بغض النظر عن الصحة الانفعالية للوالدين؛ وقد يكون للقسوة الزائدة تأثيرات سلبية أكثر بروزاً على التكيف لدى اليافعين خلال مرحلة المراهقة المبكرة مقارنةً بالمراهقة المتأخرة، وذلك نظراً لزيادة بروز التأثيرات الوالدية خلال الفترات المبكرة من مرحلة المراهقة بصورة أكبر (Roche et al., 2011: 2).

## 2-2-2 التدليل الزائد:

إن للطفل حقاً في أن يتعلم وأن يشعر بحب ومودة أسرته له، ولكن يجب مراعاة نفسية الطفل وكيفية منحه لهذه المشاعر وعدم الإفراط في منحه هذه المشاعر لما للإفراط في منحها من آثار سلبية تضر بمستقبل وشخصية الطفل، ويجب كذلك حماية شخصية الطفل من الخجل والانطواء الذي يمكن أن يسببهم الإفراط في دلالته، وذلك من خلال أن يحاط بأسوار الأمن والأمان بعيداً عن كل أشكال الخوف والقلق والتهديد.

ويكون الطفل في الغالب قرة عين أبيه وأمه، وعادة ما يوليانه منذ صغره الحب والمشاعر والاهتمام؛ ولكن يجب أن يتم ذلك شريطة الاعتدال في تقديم مثل هذه المشاعر للطفل، وذلك لأن الإفراط في حب الطفل وتدليله يمكن أن يولد لديه الأنانية وحب الذات، ويجعله يتصور أنه مركز الحياة عند والديه، وعندما يصبح رجلاً ولا يجد نفس مشاعر الحب والاهتمام التي اعتاد عليها في سنوات عمره الأولى، فإنه يشعر بالإحباط والكآبة؛ وبالتالي، فإنه يتحول إلى شخص عدواني، يعاني من الشعور بعدم التكيف مع من حوله (أبو الفتوح، 2018: ص 77).

ويقوم أسلوب المعاملة الوالدية التدليلي على إعطاء الطفل قدرًا كبيراً من الاهتمام والموارد مثل الطعام ووسائل الترفيه، وذلك مع الإفراط في العطاء والرعاية وأيضاً فعل الأشياء التي يفترض بالأبناء أنفسهم فعلها؛ ومن مظاهر التدليل أيضاً وضع نظام لين أو متساهل للقواعد السلوكية والعواقب في حال مخالفة تلك القواعد (Coccia et al., 2012, 1)؛ واليوم فهناك ازدياد كبير في احتمالية ممارسة الآباء والأمهات لأسلوب المعاملة الوالدية التدليلي، فقد أصبح لديهم قدر كبير من الوقت المتاح قضاؤه مع أبنائهم أكثر من أي وقت مضى؛ وترتبط زيادة الوقت المتاح قضاؤه مع الأبناء بازدياد ميل الوالدين نحو ممارسة أسلوب المعاملة الوالدية التدليلي (Coccia & Darling, 2017, 1193).

كما أن التدليل الزائد يخلق طفلاً متمحوراً حول نفسه لا يكتث بأهله فهو بعيد عن أسرته، وإن لم تلب الأسرة احتياجاته، يصبح وحش يتصرف بجنونية لإشباع احتياجاته التي تعود عليها من قبل، كما أن الدلال الزائد يدفع الطفل لهدر أموال الأسرة، وله آثار سلبية كثيرة على المجتمع، حيث يشب هذا الطفل ويخرج للمجتمع إنساناً غير مكثرت للقوانين واللوائح، فهو يعتقد بأن المجتمع بأسره تحت تصرفه فيبدأ بفعل ما يشاء ويتعدى على حقوق الآخرين بجميع الصور والأشكال، وهو بهذه الصورة مجرم ولكن بثوب مختلف (هيئة التحرير، 2014: ص 72).

ويتسم أسلوب التدليل الزائد في تربية الأبناء بارتفاع مستوى الاستجابة وانخفاض مستوى التطلب من قبل الوالدين؛ كما يرتبط هذا الأسلوب ببعض المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء، حيث أن التدليل الزائد من جانب الأمهات يرتبط بالسلوك المعاد للمجتمع لدى الأبناء، وذلك إلى جانب أنه يرتبط بالمشكلات السلوكية الخارجية للأبناء وأيضاً بالسلوكيات المنحرفة والجائحة (Alizadeh et al., 196).

لذلك يجب على الوالدين ألا يبالغوا أو يفرطوا في حماية الطفل أو تدليله لأن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى ضياع الكثير من الفرص والمواقف التي من الممكن أن يتعلم منها، كما أن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى تهريبه من تحمل المسؤولية؛ بالإضافة إلى ذلك، فالدلال الزائد له الكثير من العوامل الخطرة السلبية، مثل الخجل الشديد والخنوع وفقدان الشجاعة وضعف الثقة بالنفس والتخلف عن الأقران، وذلك إلى جانب العديد من الاضطرابات النفسية، أهمها الشعور بالنقص في حياة الطفولة وبعدها.

### 2-2-3 محاولة إثبات الطفل لذاته:

يلجأ الطفل منذ بداية إدراكه للعالم المحيط به ضرورة أن يقدره الآخرون وأن يكون له شأن مثل جميع أفراد أسرته، ومن هنا تبدأ رحلة الطفل في إثبات نفسه ووجوده في هذا العالم؛ والمشكلة التي من الممكن أن تواجهه هي افتقاره لما يمكن من خلاله أن يثبت نفسه؛ لذلك يضطر بعض الأطفال إلى الكذب لإثبات ذاتهم والحصول على مكانة اجتماعية، فيدعون أنهم أثرياء لديهم ممتلكات، وفي هذه المرحلة لا بد من تدخل الوالدين في تصحيح المفاهيم للأطفال وغرس قيم الإيمان في قلوبهم وتعويدهم على الرضا والصدق والقناعة (الجباري، 2010: ص 79).

ويبدأ الطفل، وخصوصاً عند بداية مرحلة المراهقة، المحاولة في أن يستقل بذاته ويتوقف عن الاعتماد على والديه ويبدأ في تحمل مسؤولية نفسه، حيث أنه يمكن أن يصل إلى مرحلة من الاستقلالية يستغنى فيها عن المساعدة من والديه بالرغم من حاجته الملحة لذلك، فيسعى لتحقيق حاجاته المختلفة وفق معايير، ويبدأ في التفكير في اتخاذ قرارات فيما يتعلق بمستقبله وتحديد اتجاهات حياته المهنية والشخصية بدون الرجوع لوالديه (مرجان، 2017: ص 163).

ومن أبرز الأنماط السلوكية السلبية التي يحاول من خلالها الطفل إثبات ذاته ما يعرف بالسلوك السلبي الهادف إلى جذب الانتباه؛ فمن خلال هذا النوع من السلوكيات يحاول الطفل إثبات ذاته أمام والديه من خلال ارتكاب سلوكيات يسعى من خلالها إلى جذب انتباههما؛ ويقع جزء كبير من مسؤولية نشوء تلك السلوكيات على الأم؛ حيث أن غياب دور الأم من شأنه أن يتسبب للطفل في مشكلات في التنظيم العاطفي؛ وتؤدي تلك المشكلات بدورها إلى نشوء السلوك السلبي الهادف إلى جذب الانتباه (Edwards & Hans, 2016, ) (698).

لذلك يجب مراعاة أن الطفل في مرحلة ما من مراحل حياته سوف يسعى إلى الاستقلالية وإثبات الذات، وتأكيد استقلاليتيه؛ ولكن المشكلة هنا هي أن الطفل غالباً ما سوف يصطدم بسلطة الكبار مما يؤدي إلى إثارة السلوك العدواني عنده؛ وترجع السلوكيات العدوانية إلى ظروف نشأة وتكوين وتربية الطفل في المنزل والمدرسة وبعضها يرجع إلى ظروف الموقف الذي يرتكب فيه العدوان، وهنا يحاول الطفل أن يثبت لمن حوله أنه أصبح كبيراً ومسئولاً ويستطيع البت في الأمور بل أنهم يجب أن يلجئوا له.

### 2-2-4 الكبت والتضييق على الطفل:

يعد الكبت والتضييق على الطفل من أخطر المشكلات التي يمكن أن تؤدي إلى العدوان السلوكي والانفعالات غير مرغوب فيها للطفل، ويحدث هذا الكبت أو التضييق عندما يمنع الوالد طفله من القيام بعمل ما أو فعل شيء يريده بشدة؛ وهنا يحدث للطفل شعور بالإحباط والعجز عن تحقيق غرض معين، فالعلاقة بين الإحباط والعدوان تظهر في مواقف كثيرة كرد فعل على الإحباط الذي يتعرض له الطفل، كما أن منع الطفل أيضاً عن السلوك العدواني يكون بمثابة إحباط آخر له يؤدي إلى ازدياد ميل الطفل للسلوك الانفعالي.

وهناك نوع من الأسر يتعامل فيه الوالدان مع الطفل بطرق تربوية تسيء إلى الطفل أكثر مما تنفعه، حيث يقضى أولياء الأمور وقتاً طويلاً لتوجيه سلوك الطفل ووقتاً أقل لإعطائه الاختيار، كما أن أغلب أساليبهم التربوية عقابية سلبية وغير فعالة ولا تتماشى مع معايير الثقافة الحالية؛ وسوء المعاملة ليست سلوكاً معزولاً



ولكنها مرتبطة بعدم فاعلية التقنيات والطرق المستخدمة لتعديل وتربية سلوك الطفل على المدى البعيد، لذلك لا بد من مساحة يتخذ فيها الطفل قراراته منفرداً (علجية، 2014: ص 65).

وعندما يكتب الوالدان أبناءهم فهم لا يستشيرونهم في اتخاذ القرارات، وهذا التواصل أحادي الاتجاه لا يعطي الأبناء مساحة للتعبير عن احتياجاتهم، فيكون الوالدان متطلبين ولا يستجيبان لاحتياجات الأبناء، ويستخدمون أسلوباً مترمماً يضغطون من خلاله على أبناءهم لإتباع تعليماتهم ولا يشجعونهم على التواصل اللفظي المتبادل؛ ويؤدي هذا الأسلوب إلى نتائج عاطفية وسلوكية سلبية، كانهماض مستويات تقدير الذات والسعادة والنجاح وزيادة التوتر، مما يؤثر سلباً على نموهم المعرفي والعاطفي والاجتماعي؛ وقد يقوموا كنتيجة لذلك بالتمرد سلوكياً كدليل على الاحتجاج ضد آرائهم وأمهماتهم (Rosli, 2014: 26-27).

وتمكن المشكلة الرئيسية في أن هناك آباء يظنون بأن تضيق الخناق على أبناءهم هو أمر صحيح وهو ما يجب عمله في أثناء عملية تربية الأبناء؛ وذلك من أكثر المفاهيم الخاطئة التي يجب تصحيحها، حيث أن أسلوب التسلط وفرض رأي الوالدين على الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية والحيوية دون تحقيقها حتى ولو كانت مشروعة أمر من شأنه الإتيان بنتائج عكسية وضارة بمصلحة الطفل، ولذلك فإن تدخل الآباء في كل صغيرة وكبيرة في حياة طفلهم أمر من شأنه توليد شحنات كبيرة من الغضب والعنف والعدوان في داخل نفس الطفل (عبد الجواد، 2016: ص 353).

لذلك فعلى الوالدين خلال تربية الأبناء مراعاة أن التسلط والكبت ليس الأسلوب الذي يجب إتباعه، بل لا بد من استخدام الرفق واللين معهم وعدم اللجوء إلى القسوة الشديدة لما لها من مذلة للنفس وإهدار للكرامة، ويجب الاقتصاد في اللوم والتعنيف عند وقوع الطفل في الذنب لأن كثرة التوبيخ كوسيلة من وسائل العقاب قد تؤدي إلى نتائج عكسية بغير المرجوة من العقاب، وكذلك ترك مساحة كافية للطفل لاتخاذ قراراته تحت إشرافهم لكيلا يشعر الطفل بالعجز والظلم ولكيلا يشيع بين الأخوة الضغط والتجسس لاسترضاء الوالدين.

## 2-2-5 المساوات بين الأبناء:

لا بد وأن يساوي الوالدين في محبتهم وتعاملاتهم بين أبناءهم لأن عدم مساواتهم أمر يترتب عليه العديد من المشكلات كما أنه يحفز الكثير من الأطفال على إطلاق العنان لانفعالاتهم وعدوانهم على أفراد أسرهم وعلى أقرانهم، بسبب شعورهم بالنقص وعدم التفضيل من قبل والديهم، وللقضاء على مثل هذه المشاعر السلبية ينصح بأنه إذا وجد طفل آخر في الأسرة مثل أخ أو أخت أكبر فينصح بجعله يعتني بالطفل حيث أن الأطفال الصغار يستجيبون عادة بصورة أفضل للأطفال الآخرين.

ويكثر استخدام أسلوب التفرقة في الأسر التي تنجب أكثر من طفلين؛ والتفرقة هنا تعني تفضيل الآباء لأحد الأطفال عن باقي إخوته فينصب الاهتمام والحماية والرعاية على طفل أكثر من باقي أخوته، مما يولد بذور الحقد والكراهية في نفوس الأخوة، فيبدؤون بتصرفات عدوانية وسلوكيات انفعالية تعبيراً عن غضبهم من والديهم (طنيش، 2015: ص 299).

وقد يكون لعدم محبة الطفل أو العناية والاهتمام به مثل غيره من أخوته أسباب مختلفة كأن يكون الطفل من جنس غير مرغوب فيه أو أن يكون قليل الحظ من الذكاء أو الجمال، أو مصاباً بعاهاات جسيمة ظاهرة، وعليه فإن ذلك ينعكس على الطفل في إطار من الحالات الانفعالية المتمثلة في العناد، والخجل، والكذب، والغيرة وغيرها من هذه الأنماط السلوكية، لذلك فإن المساواة بين الأبناء في المعاملة تعد من اللبانات الأساسية

التي يقوم عليها المجتمع، ويعد تحقيقها بين الأبناء له من الآثار الإيجابية الشيء العظيم (عبد المجيد، 2015: ص 74).

ويشيع بين الأسر التمييز في المعاملة بين الأبناء بحسب ترتيبهم العمري؛ فالابن الأكبر لا يعامل عادةً بنمط المعاملة نفسه الذي يعامل به بقية إخوته الأصغر سناً؛ ويرتبط التمييز في معاملة الأبناء باختلافات بارزة في النمو ومستوى النجاح في الحياة بين الأبناء؛ فمن الملاحظ بأن الابن الأكبر يكون في حياته العملية أكثر توجهاً نحو استخدام مهاراته الفكرية في تدبير شؤون حياته ويكون ذا مستوى أعلى من يقظة الضمير في العمل ويحقق نتائج أفضل مهنيًا مقارنةً ببقية إخوته (Ng et al., 2014, 132)؛ وبالإضافة إلى مشكلة التباين في النتائج والمخرجات، فقد يخلق التمييز مشاعر من الشحناء والبغضاء بين الأبناء نتيجة لشعورهم بالإهمال في الوقت نفسه الذي يحظى فيه غيرهم باهتمام أكبر.

فعندما يتصور الأبناء حدوث التمييز والتفرقة في المعاملة ينشأ تباين كبير بين تصورات كل من الأبناء المفضلين وغير المفضلين حول علاقاتهم بالوالدين؛ كما أن ذلك يؤدي إلى شعورهم بأنهم غير محبوبين وينخفض مستوى تقدير الذات لديهم؛ وبالطبع تبدأ مشاعر الغيرة في التولد في نفوس الأبناء المتأثرين سلباً بالتمييز (Squire et al., 2013, 136).

فأسلوب التمييز يسيء إلى صحة الطفل النفسية، حيث يزرع الحقد في نفس الطفل المغلوب على أمره، ويجعل من الطفل المدلل إنساناً أنانياً مغروراً ومتسلطاً، كما أن له تأثيراً في بناء الشخصية سواء كان ذلك من قبل الأب أو الأم أو كليهما؛ وقد يفرز هذا الاتجاه الرافض الذي قد يعبر عنه بسلوكيات عدوانية موجهة نحو الذات أو نحو الآخرين بأساليب متعددة. التناقض في التربية بين الوالدين:

لكل من الآباء والأمهات أساليب ومعتقدات المعاملة الوالدية الخاصة بهم، وغالباً ما تختلف هذه الأساليب بين الآباء والأمهات، مما قد يؤدي إلى الصراع؛ والصراع الزوجي هو وجود المشاعر العدائية السلبية بين الوالدين واستخدام الاستراتيجيات الضعيفة في حل النزاعات بين الوالدين، وهو يؤثر سلباً على الأبناء (Tavassolie et al., 2016: 2055).

## 2-2-6 التذبذب:

ويعد التناقض في تربية الوالدين من أكثر المؤثرات على المشكلات السلوكية والانفعالية، حيث أن الطفل الذي يعاني من تذبذب في معاملة والديه له، ينشأ مهتز الشخصية؛ ويرجع ذلك إلى أنه يأخذ الأمر من أحد والديه ونقيضه من الآخر فينشأ عن ذلك اهتزاز في شخصيته وعدم وضوح للصواب والخطأ لديه؛ وقد ينشأ هذا الاضطراب من خلال الاهتمام المبالغ فيه بأدق التفاصيل من طرف وإهمال الطرف الآخر، مما ينشأ عنه شعور الطفل بعدم الأمان ورغبته في تأكيد ذاته دون محاكاته لأحد أبويه (مجلة الأمن والحياة، 2015: ص 74).

وقد يؤدي التذبذب في المعاملة الذي يمكن أن يستعمله الآباء مع أبنائهم أن يضر بشخصية الطفل كل الضرر، حيث أن الوالدين حينما لا يعاملان الابن معاملة واحدة في مواقف متشابهة، وحينما يصل التذبذب في تعاملهم إلى درجة التناقض، فإن هذا النوع من الأساليب قد يجعل الطفل غير قادر على توقع ردة فعل والديه إزاء سلوكه، مما ينتج عنه خلل في تعامل الطفل مع والديه وفي شخصيته عموماً (ابريعم، 2017: ص 234).

ويؤدي التذبذب في معاملة الطفل إلى اختلال معايير السواء والانحراف عند الطفل؛ فلا يعرف هذا السلوك

صحيح أم خطأ لأنه مرة يكافأ عليه ومرة أخرى يعاقب عليه، هذا إلى جانب أنه يفقد الثقة في والديه وهما القدوة أمامه، ويرجع هذا الاختلاف إلى تباين أفكار الوالدين وتباين معتقداتهما أو لإتباعهما نصائح متناقضة في أساليب التربية، مما يزيد من حيرة الآباء وقلقهم كالبحت عن الأسلوب الأمثل في تربية أبنائهم، وهذا ما يزيد من تذبذبهم في معاملاته (ز عيمية، 2013: ص 106).

## 2-2-7 الشعور بالحرمان العاطفي وغياب أحد الوالدين:

إن المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء يمكن أن تظل كامنة في نفس الطفل ويمكن أن تظهر إذا حدثت وتمت إثارتها بأحد الأشكال كالشعور بالحرمان العاطفي الناتج عن غياب أحد الوالدين عن المنزل إما بسبب الانفصال بين الوالدين أو لظروف عمل الأب أو غيرها من الظروف التي يمكن أن تقلل من فترة تواجده في المنزل، الأمر الذي يجعل الطفل يتمرّد على أمه، ويثير المشكلات نظراً لعدم وجود والده على سبيل المثال؛ فيصبح من الصعب السيطرة عليه والتحكم فيه وتقويمه (ديكنة، 2016: ص 406).

ويرتبط الحرمان العاطفي لدى الأبناء بنقص الشعور بالأمان العاطفي؛ ويتطلب تحقق الأمان العاطفي إظهار الوالدين لحب الأبناء والتعبير عن ذلك الحب؛ فالتعبير عن الحب ضرورة لإشباع الاحتياجات النفسية والعاطفية للطفل؛ حيث أن الاحتياجات النفسية والعاطفية الأساسية للطفل تتضمن الشعور بأنه محبوب كفرد في محيطه الاجتماعي وبأنه محط حب وفخر والديه (Sultan, 2019, 631).

وينجم الحرمان العاطفي لدى الأبناء أيضاً عن الإهمال من قبل الوالدين أو إساءة المعاملة والعنف؛ وينجم عن ذلك تحول الطفل نحو العزلة الاجتماعية؛ وتؤدي العزلة الاجتماعية إلى الحرمان العاطفي والشعور بعدم الأهمية والغضب والإحباط بل وحتى ظهور الميول الانتحارية (Grogan, 2012, 15).

ومن الملاحظ بأن الأطفال الذين ينشئون في أسر مفككة وغير متكاملة، يكونون أقل نضجاً اجتماعياً؛ فنظراً لغياب أحد الوالدين، يصبح الطفل أقل قدرة على تحمل المسؤولية ولا يكون لديه جلد أمام صعاب الحياة، فضلاً عن ضعف مقاومته للأزمات الذاتية والبيئية وسرعة استثارته في المواقف المختلفة ووقوعه فريسة لمشاعر القلق بشكل ملحوظ، لذلك فإن دور كل فرد من أفراد الأسرة له الأهمية البالغة على الطفل وعلى تنشئته نشأة سليمة (الغريزي، 2016: ص 447).

كما أن الحرمان العاطفي بمختلف أشكاله يؤدي إلى اضطرابات عديدة في الشخصية والقدرات العقلية والسلوك؛ فالأسباب والظروف التي يجد الطفل نفسه فيها محروماً تختلف بين انعدام وجود أحد الوالدين بسبب الوفاة، والانفصال بين الوالدين أو الطلاق، أو وجودهم ولكن إهمالهم للطفل ومتطلباته، فهذا هو ما يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية، من بينها اضطراب النشاط الحركي الزائد والذي يظهر كتعبير عن هذا الحرمان والفراغ العاطفي الذي يعاني منه الطفل (بومدين، براهمة، 2016: ص 2).

## 2-3 عوامل مدرسية:

المدرسة هي المؤسسة العلمية الرسمية التي تقوم بعملية الصقل وتعديل السلوك الغير سوي الذي اكتسبه الطفل في تنشئته الاجتماعية الأولى في الأسرة.

وفي المدرسة يتفاعل التلميذ مع مدرسيه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي في معناه الواسع علماً وثقافة وتتمو شخصيته في كافة جوانبها، كما تستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ ومن هذه

الأساليب دعم القيم السائدة في المجتمع، وتقوم بتوجيه الأنشطة التربوية المختلفة بحيث تعمل هذه الأنشطة على تشكيل وتعليم الأساليب السلوكية المرغوبة، والعمل على فطام الطفل انفعاليا في التخلص من السلوكيات التي اكتسبها الطفل في الأسرة واستبدالها بنماذج صالحة من السلوك السوي.

وأیضا تعد المدرسة عاملا أساسيا في بناء سلوكيات خاطئة ومشكلات سلوكية كبيرة، إذا لم يتم التعامل مع الأطفال بالأسلوب المناسب والجيد فيمكن أن ينطوي الطفل على نفسه أو يثير مشكلات النشاط الزائد أو السلوك السيئ (إسماعيل، 2009: ص44).

فقد يكون نقص الإرشاد الأسري عاملا مهما في ظهور المشكلات السلوكية لدى الأبناء ولعدم قدرة الأولياء على توصيل المعلومات للتلاميذ بطرق فعالة دور في ظهورها أيضا، وهناك عوامل أخرى مثل عدم تفهم بعض الأولياء بطبيعة مرحلة النمو وحساسيتها وأيضا القلق والخوف من الامتحانات، عدم تشجيع المدرسين للتلميذ على الاستذكار والنجاح.

## 4-2 عوامل اجتماعية:

توجد عدة عوامل اجتماعية لها دور في ظهور المشكلات السلوكية نذكر منها:

- عدم التوافق بين الوالدين أو الإخوة.
- كثرة الخلافات الأسرية التي تنتهي إلى حالات من التفكك والطلاق.
- الضغوط الأسرية والاجتماعية وقلة الرعاية في الأسرة والمدرسة والمجتمع بصفة عامة.
- سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والانطواء ونقص الاهتمامات الاجتماعية وغيرها.
- الاندفاع والمخاطرة ومخالفة القانون والعرف بسبب نقص الخبرة والمهارة لدى بعض المراهقين.
- الرغبة الفورية للارتباط برفيق السن وتكوين مجموعات ونواد مما قد يتعارض مع المسؤوليات في المدرسة والأسرة.

من خلال ما سبق تلاحظ الباحثان أن هناك تنوع في العوامل المؤدية إلى ظهور المشاكل السلوكية لدى الأبناء حيث أن كل عامل يشترك في نوع أو أكثر من المشاكل السلوكية وتختلف حدة السلوك من عامل لأخر.

### 3-أنواع المشكلات السلوكية لدى الأبناء:

تختلف المشكلات السلوكية لدى الأبناء بحسب الأسرة والظروف وغير ذلك؛ فقد يعاني الطفل من العديد من المشكلات، مثل الشعور بعدم وجود من يحبه، أو تأثره بفقدان أحد والديه أو انفصال والديه والتأثر باختفاء أحدهما عنه؛ فهنا يبدأ الطفل في المعاناة من مشكلات سلوكية، مثل الخوف، والخجل، وفقدان الثقة بالنفس، وضعف التحصيل الدراسي، ومشكلات انفعالية وعدوانية مختلفة (الغريزي، 2016: ص 447).

وينبع جزء كبير من المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة والمراهقة من مشاعر الغضب، فالغضب مرتبط بالعديد من المظاهر السلوكية السلبية، مثل التسرب المدرسي، والجنوح، والتعاطي، وضعف العلاقات مع الأقران؛ وخلال العقود الأخيرة، أصبحت العدوانية لدى الأطفال والمراهقين موضع اهتمام كبير مع استمرار زيادة السلوك العدواني والعنيف؛ ويؤدي تدني مستوى تقدير الذات إلى إضعاف الروابط الاجتماعية، مما يؤدي إلى انخفاض مستوى الالتزام بالأعراف الاجتماعية وزيادة الجنوح (Alavinezhad et al., 2014: 111-112).

من بين اهم هذه المشاكل:

#### 3-1 السلوك العدواني:

إن السلوكيات الانفعالية والعدوانية هي أمر غير مقبول اجتماعياً، وهي تنطوي على أخطار نفسية وتربوية واجتماعية لا تتعلق بالطالب فقط بل تتخطاه وتضر بالمجتمع أيضاً، ولمظاهر السلوك العدواني لدى الجنسين فروق واضحة، حيث أنه فيما يخص الممارسات الضارة أو المضادة للمجتمع التي تشمل السرقة والتخريب ورفض المحيط الاجتماعي والعائلي والوقاحة، يكون للذكور النصيب الأكبر من هذه الممارسات عن الإناث اللاتي تنفسي بينهن أيضاً السلوكيات العدوانية، ولكن بنسب متفاوتة تعتبر أقل منها عند لدى الذكور (مسعود، 2011: ص 78).

#### 3-1-1 تعريف السلوك العدواني:

يرى "عبد الله سلمان إبراهيم" و"محمد نبيل عبد الحميد" إن "العدوانية" Agressiveness مصطلح يتضمن ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

- ❖ العدوان Agression ، ويقصد به الهجوم الصريح على الغير أو الذات ويأخذ الشكل البدني أو اللفظي أو التهجم (العدوان الصريح).
  - ❖ العدوانية Hostility، ويقصد به ما يحرك العدوان وينشط هو يتضمن: الغضب والكراهية والحقد والشك وهو ما يسمى بالعدوان المضمّر أو المخفي.
  - ❖ الميل للعدوان Agressivty، ويقصد به ما يوجه العدائية، أي انه حلقة تربط بين العدائية كمحرك والعدوانية كسلوك فعلي (وفيق، 1999: ص 49-50).
- العدوان هو سلوك ينتج عنه إيذاء شخص آخر أو إتلاف لشيء أو هو سلوك يهدف لإحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين (ماجدة، 2015: ص 144).
- هو أي سلوك يعبر عنه باي رد فعل يهدف إلى إيقاع الأذى الألم بالذات أو بالآخرين، اوالى تخریب ممتلكات الذات أو ممتلكات الآخرين، فالعدوان سلوك وليس انفعالا أو حاجة أو دفاعا (سامي، 2004: ص 161).

ويعرفه "روبرت سيرز robert Sears" العدوانية بأنه حدث يقصد فيه الطفل عمدا إيذاء شخص آخر أو شيء آخر، ولهذا يهتبر ضرب اللعبة دون قصد ليس عدوانا، ونحن لا يمكننا مشاهدة القصد والغاية مباشرة لكننا نلاحظ الموقف الفعلي، ثم نحاول تخمين القصد والغاية حسب ما شاهدناه (وفيق، 1999: ص 49-50).

وتعرفه الطالبتان انه سلوك يصدره الطفل لفظيا أو بدنيا أو ماديا قصد الحاق أذى للنفس وللآخرين.

### 3-1-2 مظاهر السلوك العدواني:

يأخذ العدوان السلوك الأشكال الرئيسية التالية:

✚ **العدوان الجسدي:** ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات أو الآخرين، ويهدف إلى الإيذاء أو خلق الشعور بالخوف، ومن الأمثلة عن ذلك: الضرب، والدفع، والركل، وشد الشعر والعض العض الخ ..... وهذه السلوكيات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة.

✚ **العدوان اللفظي:** ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب، والشتم، والسخرية، والتهديد، الخ.... وذلك من أجل الإيذاء أو خلق جو من الخوف، وهو كذلك يمكن أن يكون موجها للذات أو للآخرين.

✚ **العدوان الرمزي:** ويشمل التعبير بطرق لفظية عن احتقار الأفراد لآخرين أو توجيه الإهانة لهم، كالامتناع عن النظر إلى شخص الذي يكن العداء له، أو الامتناع عن تناول ما يقدمه له، أو النظر بطريقة ازدراء وتحقير (سامي، 2004: ص 163).

### 3-1-3 أسباب السلوك العدواني:

وتكون المشكلات السلوكية في كثير من الأحيان استجابات طبيعية لدى الأطفال الصغار، حيث أنها تلاحظ بكثرة على شكل غضب وصراخ يعبر عن حاجة الطفل إلى حماية أمنه أو سعادته أو فرديته، أو محاولة لتذليل العقبات التي تواجهه أو تقف في سبيل رغباته، ومع تقدم الطفل في العمر، يبدأ سلوكه العدواني بالتناقص كما يقل لديه العدوان الظاهري، ففي عمر 8-9 سنوات يصبح الطفل أكثر انضباطاً مع المشاجرات؛ ولا يعني ذلك بأنها تنتهي أو تتوقف، بل هي تنتهي بشكل مؤقت، وذلك بسبب نمو الضوابط الداخلية لديه (مخولفي، 2015: ص 141).

ويمكن أن يظهر السلوك العدواني لدى الطفل نتيجة العوامل التالية:

- الفشل والإحباط المستمر.
- العقاب الذي يتوقعه الطفل.
- الرغبة في الاستقلال عن الكبار والتحرر من السلطة الضاغطة عليه والتي تحول دون تحقيق رغباته وإشباع حاجاته.
- الكراهية وخاصة من الوالدين أو المعلمين.
- الكبت المستمر سواء في البيت أو المدرسة.
- بعض العوامل الجسمية مثل التعب والجوع.
- تكرار حدوث إيقاع الأذى الفعلي بشكل دائم (حاتم، 1999: ص 136).

وبالطبع فإن السلوك العدواني الذي يمكن أن يصدر من الطفل يمكن أن يصدر أما تجاه أفراد أسرته أو زملائه؛ ويتمثل هذا السلوك في أن يفضل الطفل إلحاق الأذى أو الضرر بطفل آخر أو بمجموعة كأسرته مثلاً، وذلك بدلاً من تجنب مثل هذا التصرف الذي يمكن أن يؤدي أقرب الأشخاص إليه سواء كان هذا التصرف بدنياً أو لفظياً وسواء تم بشكل مباشر أو غير مباشر؛ وبالطبع فإن هذا السلوك العدواني يمكن أن ينتهي بوصول الطفل إلى العنف والإيذاء المباشر للآخرين وارتكاب الجرائم (الخميسي، الشامي، 2010: ص 89).

### 3-2-2 الخجل:

الخجل هو أقل أنواع السلوك إقلاقاً للآخرين لكنه أشدها خطراً من الناحية المرضية والطفل الخجول هو الطفل الذي لم يصل إلى مستوى النضج الكافي الذي تتطلب منه البيئة.

والطفل الخجول لا يندمج في الحياة ولا يتعلم من تجاربه ذلك لأنه يحتجب عن الاشتراك مع أقرانه في مشاريعهم ونشاطاتهم ويتجنب الاتصال بمن حوله ويتسم بالجمود والخمول في وسطه الاجتماعي ولا يرتبط بصداقات دائمة (الحريري بنرجب، 2008: ص 86-88).

### 3-2-1 تعريف الخجل:

يعرف ريمباردو الخجل بأنه معاناة للذات لدى الأفراد وهو خبرة عامة يصاحبها اضطراب أو خلل وظيفي وأفكار مضطربة ومزعة (أبو أسعد، 2014: ص 215).

يعرف غيث الخجل بأنه نقصاً في مهارات الطفل الاجتماعية وضعفاً في ثقته بنفسه مما يجعله ينزوي بعيداً عن الآخرين ويبتعد عن التعامل معهم ومواجهتهم ونرى الطفل الخجول حين يتفاعل خفيض الصوت لا يتواصل بصرياً مع الآخرين محمر الوجه وقد يتلعثم في الكلام (غيث، 2006: ص 45).

### 3-2-2 أسباب الخجل:

وتتجلى بعض أسباب الخجل في:

-الحماية الزائدة والتدليل الشديد

-شعور الطفل بالنقص لمرض الم به أو عاهة أو ما إلى ذلك.

-فرض الرقابة الشديدة على الطفل من قبل الكبار ومحاسبته على كل صغيرة وكبيرة

-القلق حيث يبتعد الطفل عن المواقف والأنشطة الاجتماعية التي تثير وترفع مستوى القلق لديه

-القسوة في معاملة الطفل وزجره باستمرار ومحاولة تصحيح أخطائه أمام الآخرين (الحريري بنرجب، 2008: ص 77-78).

## 2-2-3 أعراض الخجل:

تتجلى بعض أسباب الخجل في:

يترافق الخجل مع أعراض متعددة منها:

- الأعراض السلوكية: حيث يتجنب الطفل التواصل البصري ويتكلم بصوت منخفض ولا يقوم بالمبادرة ويفضل الانسحاب الاجتماعي.

- أعراض فسيولوجية: زيادة معدل دقات القلب التعرق والارتجاف جفاف الفم الشعور بالدوار أو الغثيان الخوف من فقدان السيطرة على الذات أمام الموقف المرحج.

- أعراض معرفية: خوف الطفل من التقويم السلبي له واعتقاده بأنه ضعيف وغير مرغوب فيه.

- أعراض انفعالية: الارتباك، تدني تقدير الذات، الشعور بالوحدة، الاكتئاب والقلق وعدم الأمان (الحريريوبنرجب، 2008: ص 77-78).

يعد الخجل كاضطراب سلوكي من أكثر المشكلات المؤثرة بالسلب على العديد من الأطفال والمراهقين؛ وعلى الرغم من أن الخجل لا يتسبب في أذى أو حتى انزعاج للآخرين، إلا أنه من أهم أسباب فقدان الشعور بالسعادة لدى من يصابون به، وذلك لأنه يتسبب في نشوء مشاعر انعدام الأمان النفسي وفقدان الهوية الذاتية؛ لذلك يحاول الأطفال الخجولون إيجاد الملجأ والسلوان في عوالمهم الداخلية الخاصة؛ وإذا لم يتم تقديم التدخلات المناسبة للتعامل مع احتياجات هذه الفئة من الأطفال، فقد يتطور الخجل إلى أمور لا تحمد عقباه، مثل الإصابة باضطراب انفصام الشخصية (Shahri et al., 2014, 327).

ويعيق الخجل تقدم ونمو الطفل ويجعله أقل اختلاطاً ومشاركة مع زملائه وأقرانه، كما يجعله يميل نحو الأنشطة الفردية بصورة أكبر، حيث أن معظم الأطفال الخجولين دائماً ما يجدون السعادة والسرور في العزلة والوحدة، وذلك لأنهم متأكدون بأنهم لن يحققوا مستوى ملائماً من التواصل مع الآخرين دون التعرض للسخرية أو الإهانة، لذلك غالباً ما يكون التواصل لديهم ضعيفاً مقارنة بغيرهم.

كما يؤثر الخجل وما يصاحبه من حساسية نفسية في مدى القدرة على التكيف النفسي والاجتماعي في مرحلتي الطفولة والمراهقة؛ فعندما يكون الطفل خجولاً، يكون معرضاً بقدر كبير لمواجهة الصعوبات في العلاقات والتفاعلات مع الأقران؛ بالإضافة إلى ذلك، يؤثر الخجل على تصورات الطفل حول المواقف الاجتماعية المختلفة؛ فعندما يتعرض الطفل الخجول لصعوبات في المواقف الاجتماعية، تتكون لديه تصورات سلبية حول ذاته وتنشأ لديه مشكلات نفسية أخرى، مثل العزلة الاجتماعية والاكتئاب (Chen et al., 2013, 825).

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن الطفل الخجول تكون حياته مضطربة بتواصل ونشوء سيرته فيفقد الثقة بنفسه ويصبح مشلول الإرادة والتفكير، لذا وجب عليه أن يتجنب ما استطاع الانفعالات النفسية لأن الخجل ما هو إلا ثمرة من ثمار الخوف والقلق والضعف.



### 3-3 الكذب:

على الرغم مما أقرته جميع الأديان والنظريات النفسية الاجتماعية والفلسفات بكون الكذب فعلاً مشيناً ومستحقاً للعتاب، إلا أن الكذب سلوك منتشر بكثرة في جميع المجتمعات؛ ويوجد الكذب لدى جميع الفئات العمرية، بما في ذلك الأطفال والمراهقون؛ وعادةً ما يكون الغرض من الكذب تحقيق أهداف معينة في التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين؛ وتنبأين الأهداف من سلوكيات الكذب لدى كل طفل ومراهق (Borsellino, 2013, 70).

### 3-3-1 تعريف الكذب:

الكذب هو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية كعدم احترام الصدق والخيانة، حين نتحدث عن كذب الأطفال فأننا نقصد مخالفة كلام الإنسان لما يعتقد به بقصد التضليل وإخفاء الحقيقة.

هو الأخبار عن شيء بخلاف ما هو عليه في الواقع مع معرفة الشخص المتحدث بذلك. وبمعنى آخر فالكذب هو عملية تزيف متعمدة للواقع بقصد الغش والخداع (عبد الكريم، 2010: ص 11).

الكذب ليس عادة يتعلمها الإنسان بل أنها غريزة تولد معه ولا تتجاوز في معناها عن وسيلة من وسائل الدفاع عن النفس (رافد وزهرة، 2001: ص 65-66).

فالأطفال لا يولدون صادقين، فهم يتعلمون الصدق والأمانة من البيئة، فاذا نشأ الطفل في بيئة تتسم بالخداع والشك في صدق الآخرين، فإنه بطبيعة الحال سيتعلم نفس الاتجاهات السلوكية في تحقيق أهدافه ومواجهة مواقف الحياة المختلفة.

وتعرفه الطالبتان انه ذكر الطفل لشيء غير حقيقي، مع معرفة ذلك لهدف معين.

### 3-3-2 أنواع الكذب:

وينقسم الكذب لدى الأطفال إلى عدة فئات، وهي كالاتي (Talwar & Crossman, 2011, 146):

- ❖ **الكذب المعادي للمجتمع:** ويبدأ هذا النوع من الكذب في النشوء في عمر عامين؛ ويكون الغرض منه خدمة الذات؛ وتتضمن الأمثلة على ذلك إنكار ارتكاب فعل خاطئ ما، أو تحقيق منفعة، أو إلحاق الأذى بشخص آخر.
- ❖ **الكذب الإيجابي اجتماعياً:** يبدأ هذا النوع من الكذب في النشوء في عمر ثلاثة أعوام؛ ويكون بهدف تحقيق النفع لشخص آخر؛ مثل الكذب بغرض إظهار سلوكيات مهذبة أو الإيثار.
- ❖ **الكذب الأولي:** يبدأ هذا النوع من الكذب في الظهور بين عمر عامين وثلاثة أعوام؛ ولكنه غير شائع الحدوث؛ وفيه يقوم الطفل بقول أشياء غير حقيقية بصورة متعمدة؛ ومن أمثلة هذا النوع من الكذب إنكار القيام بمخالفة قواعد معينة أو الكذب بغرض تجنب الوقوع في مشكلة.
- ❖ **الكذب الثانوي:** يبدأ هذا النوع من الكذب في الظهور في عمر أربعة أعوام؛ وفيه يقوم الطفل بقول الأكاذيب بسهولة وتمكن؛ ويكون الغرض منه هو إخفاء المخالفات الشخصية.
- ❖ **الكذب الثالثي:** يبدأ هذا النوع من الكذب في الظهور بين عمر سبعة وثمانية أعوام؛ وفي هذا النوع يزداد الكذب تعقيداً ويكون الطفل أكثر حرصاً على جعل الكذبة قابلة للتصديق؛ ويتضمن ذلك الحرص على قول أشياء لاحقة لا تتعارض مع ما سبقها وأيضاً قول أكاذيب يصعب كشفها.

وأنواع الكذب التي قد يستخدمها الأطفال:

- ❖ **الكذب الخيالي:** حيث أن الأطفال في سن ما بين الرابعة والخامسة يلجئون إلى اختراق القصص والحكايات الكاذبة من أجل المتعة فهم يجهلون الفرق بين الحقيقة والخيال وهذا امر طبيعي.
- ❖ **الكذب من أجل الدفاع عن النفس:** ويستخدم الأطفال الكذب في هذه الحالة من أجل حماية أنفسهم ومن أجل تجنب فعل شيء معين أو الهروب من تحمل المسؤولية.
- ❖ **كذب المبالغة:** يستخدم الأطفال الكذب وهم يعملون الفرق بين الصدق والكذب، لكنهم يعمدون إلى سرد الحكايات الكاذبة التي تبدو وكأنها حقيقية، وذلك ليتلقوا قدرا كبيرا من المتعة والانتباه والتشجيع أثناء سرد القصص.
- ❖ **الكذب الانتقامي:** يستخدم الأطفال النوع من الكذب لألقاء اللوم

### 3-3-3 أسباب الكذب:

للكذب أسباب عديدة نذكر من أهمها:

- ❖ **العوامل الأسرية:** عندما يستخدم أفراد العائلة أساليب عديدة للكذب وذلك للتخلص من بعض المواقف فإن هذا يدرّب الطفل على ذلك.
  - ❖ **الهروب من العقوبة:** الطفل الذي يقوم بسلوك غير مرغوب فيه ويتوقع الحصول على عقاب جراء ذلك السلوك، فإنه يتجه نحو الكذب واختلاق الأعذار للتخلص من العقاب.
  - ❖ **التعزيز:** عندما يشجع الإباء أبنائهم على الكذب ويدفعونهم لاختلاق الأعذار الكاذبة للمعلم للتخلص من بعض المواقف.
  - ❖ **الشعور بالنقص:** يكذب الطفل لتغطية شعوره بالنقص اتجاه زملائه أو للتعويض عن أحاسيسه بالنقص والحاجة.
  - ❖ **الأسلوب القاسي الذي يستخدمه الكبار في المعاملة:** كلجوء المعلم إلى عقاب التلميذ على أتفه سبب مما يدفعه إلى الكذب لتجنب العقاب أو لجوء الوالدين أو أحدهما إلى عقاب الطفل بأسلوب لا يخلو من القسوة فيعمد للكذب للتخلص من العقاب الصارم (رافد وزهرة، 2001: ص 67)
- تتفاوت دوافع الكذب وأسبابه من فرد لآخر أو من عمر لآخر أو من ثقافة إلى أخرى مما يعني أن الناس يكذبون لأسباب كثيرة ومتعددة فإن هذه الدوافع تتعلق بالفرد وسماته الشخصية وخصائصه النمائية والبعض الآخر يتعلق بالنظام الاجتماعي والقيم الدينية والأخلاقية السائدة في المجتمع والتي تحكم علاقته مع الآخرين وأسلوبه في تنظيم هذه العلاقات.

### 3-4 زيادة الحركة وفرط النشاط:

#### 3-4-1 مفهوم اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة:

لقد اختلف الباحثون في وضع تعريف موحد لمفهوم اضطرابات تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة بسبب اختلاف منظور كل منهم إلى الموضوع بالإضافة إلى انه من المواضيع النسبية التي يصعب تعريفها تعريف موحد.

ويمكن تعريفه بأنه نمط دائم لقصور في الانتباه أو فرط الحركة يوجد لدى بعض الأطفال ويكون أكثر تكراراً عما يلاحظ لدى الأفراد العاديين من أقرانهم في نفس مستوى النمو (سليمان، 2017: ص57). وطبقاً للتعريف الموضوع من قبل الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، فإن اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة هو نمط مستمر من عدم الانتباه و / أو فرط النشاط والذي يظهر لدى بعض الأطفال بشكل أكثر تكراراً وخطراً مقارنة مما يلاحظ لدى الأطفال ذوي المستوى المماثل من النمو (Thurston, 2014: 5).

ويعرف بأنه اضطراب نمائي عصبي يتضمن ظهور مستويات من تشتت الانتباه أو فرط الحركة الاندفاعية وتكون تلك المستويات غير مناسبة من الناحية الإنمائية للطفل (الحسين والبخيت، 2017: ص2). وتعد إحدى المتلازمات الفردية التي تعرف وفق المواقف المعرفية والسلوكية من قصور في الانتباه واندفاعية وفرط في الحركة والتي تظهر في بيئتين مختلفتين لمدة تفوق 6 أشهر بدرجة غير مناسبة إذا ما تمت مقارنتها بالعمر الزمني للفرد ونموه العقلي وتظهر هذه المتلازمة لدى الطفل قبل سن السابعة، كما أن نشأتها غير مرتبطة بإصابة عضوية أو اضطرابات إنمائية شاملة مرض نفسي أو عقلي (خرباش وعبد الناصر: 2016، ص166).

ومن خلال تلك التعريفات يمكن تعريف اضطرابات فرط الحركة على أنها اضطراب سلوكي يصدر فيه الطفل سلوك حركي غير منظم وبشكل مندفع نتيجة للاضطرابات التي يعاني منها.

#### 3-4-2 أعراض اضطراب فرط الحركة:

من أعراض اضطراب فرط الحركة، عدم قدرة الطالب على تركيز اهتمامه لمدة طويلة على أداء المهام المختلفة كما يجد الطفل صعوبة في عمليات الإنصات عندما يكون الحديث موجه إليه بشكل مباشر ولا يتابع الطفل شرح المعلم ويفشل في أداء الواجبات التي بدأها، كما يتجنب المشاركة في الأنشطة التي تتطلب جهداً عقلياً مستمراً بالإضافة إلى أن الطفل غالباً ما يتململ في مقعده ويقوم بحركات عصبية بيده وقدميه ويقوم بتترك مقعده داخل الصف ويجري بشكل عشوائي ويتسلق الأشياء بشكل غير ملائم ويجد صعوبة في اللعب وممارسة الأنشطة الترفيهية في هدوء (حيدر، 2015: ص78).

وتظهر لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة عدد من الأعراض المرتبطة بالأداء الوظيفي للجهاز العصبي، وهذه الأعراض تتضمن ما يلي: (Pierson, 2012, 19-20)

- أولاً: وجود أوجه قصور وظيفية، حتى مع التمتع بنسبة ذكاء (IQ) عالية؛ حيث أظهرت الأبحاث أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة ولديهم نسبة ذكاء عالية يكون أداؤهم الوظيفي مماثلاً لأقرانهم ذوي نسبة الذكاء العادية.
- ثانياً: الضجر الخالي من الانتباه، مثل ترك الطالب لمقعده فجأة بدون سبب.
- ثالثاً: تراجع سرعة النشاط الإدراكي.
- رابعاً: اضطرابات الأكل (وتكون واضحة بصورة أكبر لدى الإناث)؛ خامساً، اضطرابات النوم.

والأعراض الاجتماعية حيث أن الأطفال ذوى فرط الحركة غير متوافقين ولا يستطيعون التعامل مع الآخرين ولا يستطيعوا التعامل بالأوامر ويعانون من صعوبة إقامة علاقات طيبة مع زملائهم وإخوانهم، كما يلاحظ أن الأطفال الذين يعانون من فرط الحركة يمارسون سلوكيات غير مقبولة اجتماعيا كالعدوان والصراخ وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي الإيجابي كما يظهر سلوك فرط الحركة من خلال المظاهر المتمثلة في السلوك الفوضوي وعدم الامتثال للتعليمات ومغادرة الصف دون أستاذان والتحدث مع الآخرين وهز الجسم أثناء الجلوس وإصدار أصوات غير مفهومة (خلف الله وأحمد، : ص 8).

### 3-4-3 أسباب اضطراب فرط الحركة:

من أهم الأسباب النفسية والاجتماعية لاضطراب فرط الحركة كما أوردها (خلف الله وأحمد، 2011: ص10) ما يلي:

1. المزاج: فقد تقود مشكلات المزاج لدى الأطفال إلى اضطرابات سلوكية، وإن فرط الحركة لدى الطفل هو طريقة للدفاع عن الذات في وجه الرفض وبالتالي انخفاض تقدير الذات وزيادة التهيج لدى الطفل.
2. التعزيز: وقد يؤدي التعزيز الاجتماعي إلى تطور قلة الانتباه وفرط الحركة واستمراريته، ففي مرحلة ما قبل المدرسة يحظى الطفل بانتباه الآخرين الراشدين وقد يتم تعزيزه ولكن المشكلة تكمن في مرحلة انتقال الطفل إلى المدرسة، حيث تفرض عليه القيود والتعليمات فهو في هذه الحالة يكثر من النشاطات حتى يحظى بالتعزيز.
3. النمذجة: حيث أن الطفل الأقل نشاطا يزيد مستوى نشاطه ويصبح قريبا من الطفل الأكثر نشاطاً وقد يكون الوالدين بمثابة نموذج لمستوى نشاط الطفل.

نظراً لأن فرط الحركة قد يرجع إلى وجود شذوذ طفيف في المخ، الأمر الذي قد يؤدي إلى التشتت وعدم ضبط النشاط الحركي، ويسبب اللاتوازن الكيميائي العصبي لاضطراب القدرة على الانتباه وفرط الحركة بانخفاض مستوى أجهزة الإرسال العصبية للدوبامين والنوربينيفير في المناطق الموجودة في المخ، بالإضافة إلى أن الفحوصات الطبية أثبتت أن الذين يعانون من فرط الحركة يكون الفص الأمامي للدماغ وقاعدة الدماغ والمخيخ أصغر مقارنه بالإفراد العاديين الذين لا يعانون من هذا الاضطراب (النجار، 2014: ص258)

وتلعب العوامل الوراثية دوراً مهم جداً في الإصابة بالنشاط الزائد وذلك إما بالطريقة المباشرة من خلال نقل الموروثات التي تحمل الخصائص وتؤدي إلى تلف أو ضعف بعض المراكز العصبية المسؤولة عن الانتباه بالمخ أو بطريقة غير مباشرة من خلال نقل هذه الموروثات لعيوب تكوينية تؤدي إلى تلف أنسجة المخ والتي تؤدي بدورها إلى ضعف نموه بما في ذلك المراكز العصبية الخاصة بالانتباه، وهو أكثر انتشاراً في حالة الأقارب الذي يسود لديهم هذا الاضطراب (يوبي وفسيان، 2015: ص 101)

كما بينت العديد من الدراسات التي أجريت على التوائم وحالات التبني أن للوراثة دوراً كبيراً في ظهور اضطرابات تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة فالتوائم المتماثلة من نفس البويضة يكون لديهم تتطابق في الاضطرابات السلوكية بنسبة تصل من 2 إلى 3 مرات أكثر من التوائم المختلفة، وأظهرت الدراسات أيضاً أن الآباء الذين لديهم صعوبات في التكيف كالعدوانية والجنوح والإجرام من الممكن أن يظهر لدى أبنائهم أعراض فرط الحركة والنشاط الدائد حيث أن هناك نحو 50% من الأطفال المصابين باضطراب

فرط الحركة يوجد في أسرتهم من يعاني من هذا الاضطراب أيضاً (أبو الديار والحويلة، 2015: ص 326).

### 3-5 العناد:

#### 3-5-1 تعريف العناد:

العناد هو الرفض وعدم الامتثال لما يطلب من الشخص. ويعد العناد سلوكاً طبيعياً في مرحلة الاستقلال، وهي من العام الثاني والثالث (ذو العامين المزعج)، وكذلك في بداية مرحلة المراهقة هناك ما يسمى بالمراهق المحتج أو الرفض (طارق وربيعة، 2008: ص 76).

ويعرف هنري ثريا Henry David Thoreau 2008 بأنه: رفض مقصود من الطفل للقوانين والأوامر الموجهة إليه من قبل المحيطين مع إمكانية استخدام الطفل للعنف (ميساء، 2015: ص 58).

العناد لدى الأطفال هو استجابة لمثير سلوكي صادر عن الكبار أو عن البيئة المحيطة بهم، وتتمثل هذه الاستجابة بالرفض والتمرد، وعدم إطاعة الأوامر (حكمة، 2009: ص 87).

#### 3-5-2 أنواع العناد وأشكاله:

العناد لدى الطفل لا يتخذ شكلاً واحداً بل يتكون من عدة أنماط، ولكل شكل من هذه الأشكال ما يميزه عن غيره ومن هذه الأشكال ما يلي:

✚ **عناد التصميم والإرادة:** ويظهر هذا النوع من العناد حينما نرى لدى بعض الأطفال إصراراً على محاولة إصلاح لعبة، فالطفل عندما فشل مرة سابقة في إصلاحها يصبح مصراً على تكرار محاولته، وربما منعه الشخص الأكبر لسبب ما، ويصر الصغير على تكرار محاولته، وربما استخدم وسائل للوصول إليها بعد إبعادها عنه، إن العناد نوع من التصميم يجب التشجيع عليه ودعمه.

✚ **العناد كاضطراب سلوكي (مقاومة سلبية):** يتجلى هذا النوع من العناد على شكل إصرار الطفل على العناد، ومقاومة سلبية متواصلة نحو مواقف وحاجات. فالطفل في هذه المرحلة يتجه نحو معارضة الآخرين، ومشاكساتهم ويكون في حالة تدمير وشكوى. وبهذا الفهم فإن الطفل يمثل لحرفية التعليمات وليس لروح القانون، وهنا نجد أن الطفل يلجأ إلى السلبية في الرد على والديه تعبيراً عن أرائه، وعن قدرته على مقاومة التسلط، ويلوذ بالصمت إزاء كل ما يجري وكأنه لا يعنيه، وبهذا السلوك يعتقد أن الخروج من السلبية قد يوقعه في العديد من المشاكل مع والديه، وقد يجلب له العقاب.

✚ **التحدي الظاهر:** ويكون هذا التحدي على شكل إصرار الطفل على استكمال ما يريد مثل مشاهدة فيلم تلفزيوني بالرغم من إقناع والدته له بالنوم من أجل الاستيقاظ مبكراً للذهاب للمدرسة.

إلا أن الطفل هنا يكون مستعداً لتوجيه إساءة لفضية، وقد ينفجر غضباً للدفاع عن موقفه. وهنا يقف الطفل في وجه والدته من خلال المواجهة والنزاع بدلاً من الانسحاب والسلبية، فهو يقوم بثورة مفتوحة، ويقابلون القسوة بالقسوة، والشدة بالشدة، ويصرون على موقفهم مما يجر العقاب لهم.

✚ **العناد الحاد (العصيان الحاد):** ويتمثل هذا العناد في قيام الطفل بعكس ما يطلب منه تماماً، فمثلاً الطفل الذي يطلب منه أن يهدأ تجده يزيد من الصراخ بصوت عالٍ (ميساء، 2015: ص 58).

### 3-5-3 أسباب العناد:

أبرز الأسباب الشائعة للعناد:

- ✚ تدخل الكبار المستمر فيما يقوم به الطفل من أعمال، ومحاولة ضبط سلوكه وكبت حريته والسيطرة عليه، فيلجأ إلى الثورة والرفض لكل هذه الأوامر والنواهي، حتى تلك التي تهمه والتي يجد فيها تظميماً لحاجاته ورغباته.
- ✚ الإفراط في العناية والتدليل، والحرص على الطفل، والتدخل في كل صغيرة وكبيرة بدعوى الخوف عليه وحمايته، بحيث يضيق درعا بمثل هذه التصرفات التي تقيد نشاطه وانطلاقه مع إقراره أو داخل الأسرة فيتخذ لنفسه موقفاً سلبياً لمقاومة هذا التدخل والتخلص من هذه القيود.
- ✚ وقد يكون العناد مظهراً من مظاهر التعبير عن روح الاستقلال عن الأم بشكل خاص، وعن الآخرين من الكبار ممن يحيطون به، فيلجأ إلى أسلوب الرفض والعناد كنوع من الاحتجاج على هذه الأساليب التي تمارس ضد حريته واستقلالته.
- ✚ وقد يكون العناد بسبب إحساس الطفل بالنبذ والإهمال، أو إحساسه بالقلق والخوف من فقدان محبة والديه ورعايتهما، لاسيما بعد ولادة طفل جديد في الأسرة حيث ينتابه القلق والتوتر، فيندفع لخلق نوع من المواجهة بينه وبين والديه كمحاولة منه لاجتناب انتباههما وتسلط الأضواء مجدداً عليه بعد أن أحس بخفتها.
- ✚ ويحصل العناد لدى الطفل عندما نضعه في موضع المقارنة مع غيره من الأطفال وعندما ننتقص منه ونبرز سلبياته ونظهر عيوبه أمام الآخرين.
- ✚ إكراه الطفل على القيام بواجبات لا يرغب في تنفيذها وإجباره على الانصياع وتنفيذ ما يطلب منه بطريقة تخلو من اللياقة والتفهم (حكمة، 2009: ص 88-89).

### 3-6 السرقة:

- السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل انه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن اخذ شيء ما يتطلب إذناً معيناً لأخذه، وإلا اعتبر سرقة (موسى: ص 36).
- فالطفل لا يدرك معنى السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها ويتعلم الطفل أن السرقة عمل خاطئ إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حالة الاستمرار في ممارسته، بذلك يبدأ مفهوم السرقة يتبلور لدى الطفل.

### 3-6-1 تعريف السرقة:

- يعرف (وديع، 1994) السرقة على أنها تعتبر سلوكاً يعبر عن حاجة نفسية فهي ليست حدثاً منفصلاً قائماً ذاته وإنما هو وظيفة في خدمة شخصية الفرد فقد تكون وسيلة مثلاً لجذب الانتباه وإثبات الذات وقد تكون وسيلة لحماية هذه الذات
- ويعرف (الشربيني، 1994) السرقة على أنها استحواذ الطفل على ما ليس فيه حق وإبرادة منه وأحياناً باستغلال مالك المراد سرقة أو تظليله (المعايضة والقمش، 2007: ص 283-282)
- وتعرفها الباحثتان أنها عبارة عن استحواذ الطفل على ما ليس لديه حق فيه.

### 3-6-2 أسباب السرقة:

تختلف أسباب السرقة وتتخذ صور متعددة منها:

-**التعبير عن الحرمان العاطفي:** قد يلقي الطفل من والديه إهمالا أو لا يتلقى من أهله اهتماما كافيا مما يتولد في شعور بالحرمان العاطفي من حنان الأبوين ورعايتهما فيدفعه إحساسه إلى السطو على بعض الأشياء التي تخص أحد والديه ويحتفظ بها كتعويض عن تقصيرهما اتجاهه

-**الغيرة:** يتولد في نفس الطفل شعور بالغيرة عندما يجد أحد أقرانه يمتلك لعبة جميلة وهو لا يستطيع الحصول عليها وربما يدفعه شعور بالغيرة حتى إلى إتلاف تلك اللعب وتحطيمها

-**الإحساس بالذنب:** يصادف أن يرتكب الطفل غلطة معينة دون أن ينتبه إليها والداه مما يتولد في داخله إحساس بالذنب ويرى انه يستحق العقاب على فعلته ومن ثم فانه يعمد إلى السرقة حتى يعاقب غيره ويتخلص من الإحساس بالذنب

-**الحاجة:** ربما يكون الدافع إلى السرقة هو الحاجة مما يلجأ الطفل إلى السرقة حتى لا يظهر المكانة اقل من سواه وخصوصا من حيث المظهر الاجتماعي، بل ربما يكون الدافع هو الحاجة الشديدة إلى الضروريات التي لا يمكنه الحصول عليها نتيجة لأسباب اجتماعية واقتصادية متعددة (جندل: ص140).

### 3-6-3 أشكال السرقة:

تتخذ السرقة أشكالا مختلفة تتفاوت ما بين طفل وآخر وهذه الأشكال هي:

-**السرقة الكيدية:** قد يكون الدافع للسرقة هو حب الانتقام، وعقاب الكبار أو الأطفال للانتقام منهم حينما يصاب الشخص المسروق بالفرح والانزعاج.

- **سرقة حب التملك:** يلجأ الطفل إلى السرقة في هذه الحالة إلى بسبب رغبته في تحقيق كيان ووجود متميز له والحصول على بعض الممتلكات الخاصة التي تساعده في اللعب والاستقلالية.

- **السرقة كحب للمغامرة الاستطلاع:** قد يكون الدافع للسرقة إشباع لميل أو هواية أو حب استطلاع، فقد يسرق الطفل لعبة هو ليس بحاجة لها وإنما يود أن يتعرف عليها ويتفحصها بإمعان

-**السرقة لإثبات الذات:** أحيانا يقدم الطفل على السرقة رغبة في الحصول على مركز مرموق بين أقرانه، فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه أو ليرشي بعض زملائه أو ليشتري بعض الألعاب التي يتفاخر بها أمام أقرانه وزملائه.

-**السرقة نتيجة الحرمان:** قد يسرق الطفل بعض الأشياء التي حرم منها وليس بمقدوره الحصول عليها، كان يسرق بعض النقود ليشتري بها أشياء هو بحاجة ماسة لها، أو يسرق بعض الطعام لشعوره بالجوع والحرمان (الحريري بنزهري، 2008: ص 63،62).

من خلال ما سبق يمكن القول إن السرقة هي قيام الطفل بمحاولة الاستيلاء والأخذ الخفي لما يملكه الآخرون، أو أخذه خفية دون وجه حق، وتظهر هذه المشكلة في المدرسة عندما تتكرر محاولات التلميذ ما الاستيلاء على أشياء لا تخصه، ويكاد الأمر يصبح عادة تسيطر عليه، فتشكل تهديدا بالخطر على شخصيته وعلى المجتمع بشكل عام.

#### 4- علاج المشكلات السلوكية:

ركزت الأبحاث التي أجريت بشأن أساليب تربية الأطفال منذ عدة عقود حتى الآن تحديد أكثر الممارسات التربوية فعالية. وقد اعتقد "الفريد أدلر" أن الهدف الأساسي لجميع البشر هو الانتماء والشعور بالأهمية، وانهم يقعون في كل أنواع الأخطاء وهم يتغلبون على الشعور بالدونية (الشعور بانهم ليسوا جيدين بما يكفي) وتعرف تلك الأخطاء عادة بسوء السلوك، وقد وضع أدلر نموذج التهذيب الإيجابي القائم على التخلص من جميع أنواع العقاب والثواب لمصلحة التشجيع الذي يعالج الاحتياجات الأساسية عند الأطفال إلى الانتماء والشعور بالأهمية، ويحتوي هذا النموذج على 49 أداة وهي مشجعة للأطفال والإباء على حد سواء، وهي مصممة لزيادة الإحساس بالانتماء والشعور بالأهمية، ومن ثم هي تركز على المعتقد الذي يكمن وراء السلوك.

وقد قمنا بتنظيم أدوات التهذيب الإيجابي تحت محاور مرتبة وكيفية تطبيق كل أداة، وهي كالآتي:

#### المحور الأول: الأساسيات

✚ **فك الشيفرة:** سوف تكون أكثر فعالية مع أطفالك إذا فهمت "المعتقد الذي يكمن وراء سلوكهم"، لذلك استخدم جدول الأهداف الخطأ:

1. اختر السلوك الذي يمثل تحديا.
2. حدد الشعور الذي لديك وردة فعلك.
3. حدد رد فعل الطفل حين تخبره بان يتوقف.
4. استخدم الجدول لتحديد المعتقد الذي يكمن وراء سلوك طفلك. (الجدول في الملاحق)
5. جرب المقترحات الموجودة في آخر عمود، لتشجيع الطفل على تغيير السلوك.

✚ **خصص وقتا للتدريب:** التدريب جزء مهم من تعليم الأطفال مهارات الحياة ولا تتوقع أن يعرف الأطفال ما يفعلون دون تدريب خطوة بخطوة. وعلى سبيل المثال، إن معايير النظافة لديهم تختلف إلى حد بعيد عن المعايير لديك، لذلك لا يمكن أن تخبر طفلك ببساطة بان ينظف غرفته، وينظفها على النحو الذي يرضيك، لذلك:

1. اشرح المهمة بطريقة لطيفة وأنت تؤديها، بينما يراقبك طفلك.
2. قوما بالمهمة معا.
3. اجعل طفلك يقوم بها بنفسه وأنت تشرف عليه.
4. عندما تشعر انه مستعد، دعه يقم بيها بمفرده.



✚ **العطف والحزم:** ينبغي أن يسير الحزم والعطف جنباً إلى جنب لتفادي زيادة أحدهما على الآخر، وابدأ بتصديق المشاعر أو إظهار التفهم أو كليهما معاً، واعرَض اختياراً إذا أمكن، وفيما يلي بعض الأمثلة:

1. أنا اعرف أنك لا تريد أن تغسل أسنانك، ويمكننا أن نفعل ذلك معاً.
  2. أنت تريد أن تستمر في اللعب، وقد حان وقت النوم، فهل تريد قصة واحدة ام قصتين ?
  3. أنا احبك، لكنني ارفض ما تطلبه.
- ✚ **الترابط قبل الإصلاح:** أوجد تقارباً وثقة بدلاً من البعد والخصومة، بان تبعث برسالة تعبر عن المحبة، مثل:

- "احبك، ولكن هذا الطلب مرفوض".
  - "أنت اهم عندي من دراجتك، فمدا تعني دراجتك بالنسبة اليك".
  - "احبك واثق باننا يمكننا أن نجد حلاً يتم بالاحترام".
- ✚ **التشجيع:** الطفل سيئ السلوك هو طفل محبط، وحين يشعر الأطفال بالتشجيع، ويختفي السلوك السيئ، لذلك يجب أن شجع الطفل من خلال الترابط قبل الإصلاح.

✚ **الفوز بالتعاون:** أن الأطفال يشعرون بالتشجيع حين تفهم وجهة نظرهم وتحترمها، من خلال:

- عبر عن تفهمك لأفكار الطفل ومشاعره.

- اظهر التعاطف دون التغاضي عن السلوك الصعب.
- قص عليهم موقفاً مماثلاً شعرت فيه بالشعور نفسه، أو تصرفه فيه بالطريقة نفسها.
- أفصح عن أفكارك ومشاعرك، فالأطفال ينصتون اليك إذا شعروا بانك تنصت إليهم.
- ركز أنت وطفلك على الحلول معاً.

### المحور الثاني: توجيه الآباء

✚ **الاجتماعات العائلية:** يتعلم الأطفال المهارات الاجتماعية ومهارات الحياة خلال الاجتماعات العائلية الأسبوعية، وتكون هذه الاجتماعات من:

- المديح والتقدير.
  - تقييم الحلول السابقة.
  - بنود جدول الأعمال التي يتعين حلها.
  - التقويم (المناسبات، والتخطيط للواجبات)
  - نشاط مرح وحلوى.
- ✚ **إقرار المشاعر:** يجب عليك كولي أن:
- اسمح لأطفالك بان تكون لديهم مشاعرهم الخاصة، حتى يمكنهم أن يعرفوا انهم قادرون على التعامل معها.

- لا تصلح، أو تنفد، أو تحاول تناقش الأطفال فيما يتعلق بمشاعرهم.

- اقر بمشاعرهم بان تقول عبارات من قبيل: "أرى أنك غاضب حقا أو منزعج، أو حزين".

-ثم الزم الصمت وثق بان أطفالك يمكنهم أن يحلو مشاكلهم.

✚ **قرر ما ستفعله:** قرر ما ستفعله بدلا من الدخول في صراعات السلطة، من خلال:

1-خطط لما ستفعله ونبه اليه مقدما:

- "عندما تعد المائدة سوف أقدم العشاء".

- "سوف أساعد على أداء الفروض المنزلية في يومي الثلاثاء والخميس، ولكن سيكون هناك وقت محدد لذلك".

- "عندما تتم الأعمال المنزلية سوف اصطحبك إلى منزل صديقك".

2-التزم بخطتك مع العطف والحزم.

✚ **الالتزام:** إذا قلت شيئا يجب أن تعنيه، وإذا كنت تعنيه فعليك الالتزام به.

- يعرف الأطفال متى تعني ما تقوله، ومتى لا تعنيه.

- إذا قلت "سوف اقرأ قصة في الساعة الثامنة، بعد ارتداء ملابس النوم وغسل الأسنان"، ولم يستعد أطفالك في الساعة الثامنة، فاشر إلى الوقت بلطف وضع الأطفال في الفراش دون أن تقرا لهم القصة.

- كن مشجعا، بان تقول: «يمكنك المحاولة مرة أخرى غدا».

✚ **ترك زمام المسؤولية لطفلك:** ترك زمام المسؤولية لطفلك لا يعني التخلي عنه، بل يعني أن تسمح

لطفلك بان يتعلم المسؤولية ويشعر بالمقدرة، وذلك من خلال:

- اتخذ خطوات صغيرة لتترك زمام المسؤولية لطفلك.

- خذ وقتا للتدريب، ثم تراجع.

- ثق بان طفلك يمكنه أن يتعلم من أخطائه.

- احصل على حياة لا تكون فيها هويتك معتمدة على إدارة حياة طفلك.

**المحور الثالث: اقتراف الأخطاء**

✚ **فهم الطريقة التي يعمل بيها المخ:** لا يرى الإنسان الواقع كما هو، ولكنه يراه كما يتصوره خاطئا

أو متحيزا، لذلك يجب أن:

- لا تحاول حل المشكلة حين تكون أنت أو طفلك غاضبا.

- انتظر إلى ما بعد فترة التهدئة (الاستراحة الإيجابية)، حيث يمكنكما أن تفكرا بعقلكما السديد.

- وضع المشكلة على جدول أعمال الاجتماع العائلي (أو اطلب من طفلك وضعها) هي طريقة أخرى

لإتاحة الفرصة لفترة هادئة.

✚ **العزل الإيجابي:** يتحسن أداء الأفراد عندما يتحسن شعورهم، ويساعدنا العزل الإيجابي على الهدوء والشعور بإحساس أفضل، ويمكن القيام بذلك من خلال:  
-أنشئ مساحة للعزل مع أطفالك، ودعهم يقرروا كيف ستبدو تلك المنطقة وما سيحدث فيها.  
-دعهم يطلقوا عليها اسما خاصا.  
-حين يغضبون، اسألهم: «هل يساعدكم الذهاب إلى المكان ..... الخاص بكم ?  
-استخدام العزل الإيجابي من خلال الذهاب إلى المكان الخاص بك عندما تكون غاضبا.

✚ **الأخطاء تعد فرصا رائعة للتعلم:** ينظر إلى الأخطاء باعتبارها فرصا للتعلم، من خلال:  
-الرد على الأخطاء بالرحمة والتعاطف بدلا من الشعور بالخزي، واللوم، أو اللقاء المحاضرات.  
-استخدام أسئلة الفضول لمساعدة طفلك على استكشاف عواقب أخطائه، متى أمكن ذلك.  
- خلال تناول العشاء، ادع الجميع إلى عرض خطأ قاموا به خلال النهار، وما تعلوه من ذلك.  
✚ **المبادئ الثلاثة للتعافي من الأخطاء:** الوقوع في الأخطاء ليس بقدر أهمية ما نفعله حيالها، فاستخدم

هذه الخطوات بعد أن تحصل على فرصة للهدوء:

-اعترف بخطئك مع الشعور بالمسؤولية بدلا من اللوم.  
-تصالح عن طريق تقديم الاعتذار.  
-حل المشكلة من خلال العمل معا على حل مقبول.

**المحور الرابع: كيف تحقق الترابط**

✚ **الوقت الخاص:** رتب وقتا خاصا مختلفا عن الوقت العادي، من خلال:

- ارفع سماعة هاتفك، أو اجعل هاتفك الخلوي على الوضع الصامت.

- تناوب أنت وطفلك على اختيار النشاط الذي به كلاكما من القائمة التي وضعتها معا.

✚ **إظهار الثقة:** نحن نستخف بشكل كبير بما يمكن أن يفعله أطفالنا، لذلك:

-عندما نظهر الثقة بأطفالنا، فانهم يظهرون الشجاعة أو الثقة بأنفسهم، فبدلا من أعانتهم أو القاء المحاضرة عليهم، أو الإصلاح بنفسك، قل: «أنا اتق بك، وأنا اعلم أنك تستطيع التعامل مع هذا».  
-يطور الأطفال مهارتهم لحل المشكلات و"قدرتهم على تحمل الإحباط " من خلال التجارب.  
-إقرار المشاعر: «أنا اعلم أنك مستاء، وكنت سأصبح كذلك لو كنت مكانك».

✚ **الثناء:** يرقب الثناء والتقدير إلى بعضنا البعض، فركز على الإنجازات والاستعداد لمساعدة

الأخرين:

- "أنا أقدر مدى سرعة ارتدائك الملابس واستعدادك للمدرسة".

- لاحظت كيف تفضلت برعاية "أنا" عندما شعرت بالحزن، واراهن على أن ذلك ساعدها على أن تشعر بإحساس أفضل".

- "شكرا لك على إعداد المائدة".

✚ **الاستماع عن قرب:** اقض وقتا مع أطفالك، ولا تجبرهم على المحادثة بطرح الأسئلة، فقد يبدئون

هم بالتحدث، وقم ب:

-خصص وقتا خلال الأسبوع للجلوس هادئا بالقرب من أطفالك.

-إذا سألوك ماذا تريد، فقل: «أردت أن اقضي معكم بضع دقائق فقط».

-إذا كانوا يتحدثون، فاستمع فقط دون أن تبدي رأيا، أو تدافع عن شيء ودون أن تشرح شيئا.  
-إذا كانوا لا يتحدثون، فاستمتع بمصاحبتهم فقط.

### المحور الخامس: حل المشكلات

✚ **تعلم حل المشكلة:** استخدم التحديات اليومية فرصا لممارسة حل المشكلات مع أطفالك، من خلال:  
-فكر في حلول خلال الاجتماعات العائلية، أو مع طفل واحد.  
- اطرح أسئلة فوضوية لدعوة طفلك إلى استكشاف الحلول.  
-عندما يبدأ أطفالك الشجار، فاطلب منهم أن يسووا الأمر بأنفسهم حتى يصلوا إلى اتفاق.  
- فكر في الأعمال المنزلية التي تحتاج إلى القيام بيها، وادع أطفالك إلى وضع خطة، وكن على استعداد لتجربة خطتهم مدة أسبوع.

### ✚ **الالتزام بعدم الاتفاق:** من خلال الخطوات التالية:

-اعقد مناقشة يمكن فيها لكل شخص أن يعبر عن مشاعره وأفكاره في قضية ما.  
- فكر في الحلول واختر ما يمكن أن يتفق عليه الجميع.  
- الاتفاق على موعد نهائي محدد.  
- إذا لم يتم اتباع الاتفاق، فتجنب الحكم والنقد، استخدم إشارات غير شفوية أو اطرح هذا السؤال: «على ما اتفقنا؟»

### ✚ **اطلب المساعدة:** أن أخبار الأطفال بأنهم يتمتعون بالمقدرة لا يعد أمرا فعالا. ويجب أن تكون لديهم

الخبرات التي يشعرون من خلالها بالمقدرة، من خلال:

-يشعر الأطفال بالمقدرة والانتماء والأهمية عندما يقدمون الإسهامات.  
-ابحث عن كل فرصة يمكنك أن تقول فيها: «أنا احتاج إلى مساعدتكم»  
-تأكد من السماح لأطفالك بمعرفة مدى تقديرك مساعدتهم.

### ✚ **ركز على الحلول:** بدلا من التركيز على اللقاء اللوم، ركز على الحلول، وقم ب:

-حدد المشكلة.

-فكر في أكبر قدر ممكن من الحلول.

-اختر أحد الحلول التي تصلح للجميع.

-حاول الحل مدة أسبوع.

- قيم الحل الذي توصلت إليه في خلال أسبوع، فإذا لم ينجح فأبدا من جديد.

### ✚ **عجلة الاختيار:** استخدام عجلة الاختيار هو احدى الطرق لتعليم حل المشكلات، وقم بما يلي:

-ضع (مع أطفالك) قائمة بالحلول الممكنة للمشاكل اليومية.

-ارسم دائرة على شكل فطيرة، وضع حلا في كل قسم منها، واجعل الأطفال يرسمون الرسوم التوضيحية أو الرموز.

-عندما تكون هناك مشاحنة، اقترح على الأطفال استخدام عجلة الاختيار لإيجاد حل المشكلة.

### ✚ **الأسئلة الفضولية (التحفيزية):** إن طرح الأسئلة هو ما يدعو الأطفال إلى التفكير والشعور

بالمقدرة، وليس أخبارهم بما عليهم فعله، مثل:

- "ما الذي يجب القيام به لتكون جاهزا للمدرسة في الوقت المحدد؟".

- "يا إلهي! ماذا عليك أن تفعل بشأن الحليب المسكوب؟".

- "كيف يمكن أن تحل هذه المشكلة أنت واخوك".

- "ما الذي تحتاج أخذه معك إذا لم تكن تريد أن تشعر بالبرد وأنت في الخارج؟".

- "ما خطتك لإنجاز فرضك المدرسي؟"

✚ **تجنب التدليل:** يخطئ الإباء حينما يدللون أطفالهم باسم الحب.

- يخلق التدليل الضعف، لأن الأطفال ينشأ لديهم اعتقاد إن الآخرين يجب أن يفعلوا لهم كل شيء.

- إن إحدى أعظم الهدايا التي يمكن أن تقدمها إلى أطفالك هي السماح لهم بإنشاء اعتقاد "انهم ذو مقدرة".

### المحور السادس: التعامل مع المشكلات

✚ **العناق:** يتحسن أداء الأطفال عندما يتحسن شعورهم، وهذا ينطبق عليك كذلك، إذ يساعدنا العناق

على الشعور بأننا أفضل حالاً.

- عندما يعاني طفلك نوبة غضب، حاول أن تطلب منه إن يعانقك

- إذا قال طفلك لا، فقل: "أنا محتاج إلى أن أعانقك مرة ثانية".

- إذا قال طفلك لا مرة أخرى، فقل: أنا محتاج معانقتك تعال عندما تكون مستعداً لذلك، ثم ابتعد عنه، وقد

تفاجأ بما سيحدث.

✚ **تلاقي الأعين:** إن الجلوس على الأريكة والصياح بطفلك من نهاية الغرفة لا يعد معاملة تتسم

بالاحترام (وهو - أمر لا طائل منه).

- أوقف كل ما تقوم به، وانفض واقترّب بقدر كافي من طفلك لرؤية عينيه.

- ستلاحظ أن حديثك يكون أكثر هدوءاً عند بدل جهد حقيقي للنظر في عيني طفلك.

- طبق طريقة تلاقي الأعين في علاقتك كشخص راشد.

✚ **الخطوات الصغيرة:** جزئ المهام كي تتيح للأطفال تجربة النجاح، مثال: الطفل الذي لم يبلغ سن

المدرسة، ولكنه يكافح محاولاً كتابة اسمه.

- التدريب على إمساك قلم الرصاص بشكل صحيح.

- كتابة حرف واحد في كل مرة. اكتبه مرة، ثم اسمح لطفلك بان يكتبه مرة أيضاً

- علمه المهارة، ولكن لا تقم بالعمل بدلاً منه.

- يؤمن الأطفال بقدرتهم بالقيام بالعمل عندما يحققون خطوات صغيرة.

✚ **التشجيع أم الثناء:** علم الطفل الاعتماد على الذات بدلاً من الاعتماد على الآخرين. يدعو التشجيع

إلى التقييم الذاتي، بينما يدعو الثناء على الطفل إلى أن يصبحوا مدمني الموافقة. أمثلة:

الثناء: "إنني فخورة بك جداً، وهذه مكافأتك".

التشجيع: "لقد عملت بجد، يجب أن تكون فخورة بنفسك".

الثناء: "أنت فتاة جيدة".

التشجيع: "شكراً على المساعدة".

✚ **الأسئلة الفضولية (التحاورية):** لا تطرح أسئلة مخادعة للحصول على إجابة معينة، ويكون السؤال

مخادعاً إذا كانت تعرف الجواب بالفعل. - اطرح أسئلة مفتوحة، ثم استمع: ماذا حدث؟ ما السبب

وراء حدوثه؟ كيف تشعر أنت والآخرين حيال ذلك؟ كيف يمكن أن تحل المشكلة؟ - لا تستخدم

أسئلة معدة مسبقاً، واطرح أسئلة ملائمة للموقف.

✚ **الخيارات المحدودة:** توفر الخيارات المحدودة خطوات صغيرة في تقاسم السلطة.

-قل: "لقد حان وقت المغادرة. هل تحب أن تقفز من السيارة، مثل الأرنب أم تمشي متثاقلا مثل الفيل؟  
- إذا لم يكن طفلك يريد المغادرة، فقل له بأسلوب يجمع بين العطف والحزم: البقاء ليس خيارا، وكرر الخيارين السابقين  
- وإذا أضفت عبارة قرر أنت بعد إعطاء الخيارين، فهذا من شأنه أن يساعده.

### المحور السابع: مهارات عملية

✚ **المصرف:** يمكن أن يكون المصرف وسيلة رائعة لتعليم الأطفال الأمور المتعلقة بالمال، وذلك من خلال:

- تجنب ربط المصرف بالإعمال المنزلية (على الرغم من أن الأطفال قد يختارون كسب المال من مهمات خاصة يختارونها).

-يعتمد مبلغ المصرف على ميزانيتك وما تتوقع أن يفعله الأطفال بالمال  
-دع الأطفال يتعلموا من أخطائهم في إنفاق أموالهم، واطهر التعاطف وتجنب التدخل لمساعدتهم.

✚ **المهمات:** يتعلم الأطفال المهارات الحياتية، ويطورون الاهتمامات الاجتماعية، ويشعرون بالقدرة من خلال المساعدة في المنزل.

-فكر مع طفلك في عمل قائمة بالمهام الأسرية.  
-أنشئ طرقا ممتعة لتناوب المهمات: مثل كتابة المهام على قرص يمكن تدويره، وجد أو لا لمهمات، أو وعاء المهمات لاختيار اثنين من الأعمال لكل أسبوع.

-خصص وقتا للتدريب على المهمات، وقم بالأعمال المنزلية مع الأطفال في السنوات الست الأولى  
-ناقش جميع المشكلات في الاجتماع العائلي وركز على الحلول.

### ✚ الحد من وقت الجلوس أمام الشاشات:

يتحول وقت الجلوس أمام الشاشات إلى إدمان ويتداخل مع العلاقات.  
-بالنسبة إلى الأطفال الصغار، كن حذرا لاستخدام التلفزيون كجلیسة للأطفال.  
-لا تسمح بوجود أجهزة الحاسوب أو أجهزة التلفزيون أو الهاتف الخلوية في غرف الأطفال.  
اتفق مع الأطفال على الوقت المناسب لمشاهدة التلفزيون.

✚ **الروتين اليومي:** ساعد الأطفال على إنشاء جداول بالمهام الروتينية لتشجيعهم على اتباع التهذيب الذاتي.

-أنشئ جداول بالمهام الروتينية بالتعاون مع طفلك.  
-استخدم العصف الذهني لتحديد المهام التي تحتاج إنجازها (تخصيص وقت للنوم، والمهام التي تؤدي في الصباح، والفروض المدرسية، وما إلى ذلك).  
-التقط صورا للطفل أثناء قيامه بالمهام.  
-اجعل جدول المهام الروتينية يقود طفلك: ما المهمة التالية في جدولك اليومي الخاص بالمهام الروتينية؟  
-لا تسلب طفلك شعوره بالمقدرة من خلال إضافة المكافآت.

### المحور الثامن: الأمور البسيطة ذات الأثر الكبير

✚ **الاستماع:** سيستمع إليك الأطفال بعد أن يشعروا أنك تستمع إليهم.  
-انتبه إلى عدد المرات التي تقاطع فيها طفلك، أو تشرح له شيئا أو تدافع عن موقفك، أو تلقي عليه محاضرة، أو توجه له أمرا، بينما يحاول طفلك أن يتحدث إليك.

- أوقف ما تقوم به، وأنصت فحسب، ولا باس بان تطرح أسئلة من قبيل: " هل يمكنك أن تعطيني مثالا؟ هل هناك شيء آخر؟".

- عندما ينتهي طفلك من حديثه، اسأله إذا ما كان لديه استعداد لان يستمع إليك أم لا.

- بعد أن تتبدلا الحديث، على يصلح لكل منكما.

✚ **الاهتمام:** هل يحصل أطفالك على انطباع بأنهم ليسوا مهمين؟

أوقف كل ما تقوم به وركز مع طفلك كأنه أكثر أهمية من أي شيء آخر يمكنك القيام به.

-لا تنسى أن تحدد وقتا خاصا في جدولك.

-تذكر ما قاله توني موريس: "هل تشع عيناك بهجة عندما يدخلون الغرفة؟".

✚ **التصرف بصمت:** أحيانا ما يكون التصرف دون التلفظ نشئ هو الأمر الأكثر فعالية.

-اسمح للأطفال بمعرفة ما تنوي القيام به مسبقا.

-تحقق من فهمهم، بان تطرح عليهم هذا السؤال: "ما فهمك لما افعله؟".

-استمر في تطبيق هذا الأسلوب عن طريق التصرف بعطف وحزم ودون أن تقول كلمة واحدة، وعلى سبيل

المثال، توقف عن قيادة السيارة إذا كان الأطفال يتشاجرون في اثنا القيادة، وقرأ كتابا حتى يخبروك بأنهم

مستعدون للالتزام، حتى يتسنى لك القيادة مرة أخرى.

✚ **الإشارات الصامتة:** غالبا ما يتحدث الآباء كثيرا، لكن يكون للإشارة الصامتة وقع أعلى من الكلام.

-ابتسم واطر إلى الحذاء الذي ينبغي رفعه ووضعه في مكانه.

-حدد مع طفلك الإشارات التي من شأنها أن تكون أفضل من الكلمات في أثناء العراك أو التذكير بالسلوكيات

المطلوبة.

-عندما تشعر بالانزعاج، جرب أن تضع يدك على قلبك كإشارة إلى عبارة أنا احبك، سوف يتحسن شعور

كل منكما.

✚ **كلمة واحدة:** تجنب إلقاء المحاضرات والتذمر، واستخدام كلمة واحدة كطريقة لطيفة للتذكير.

-فبالنسبة للمنشفة المتروكة على الأرض استخدم كلمة: المنشفة.

-عند عدم إطعام الكلب استخدم كلمة: الكلب.

-الأطباق.

-موعد النوم.

-عندما تعقد الاتفاقات مسبقا معا، فغالبا ما تكون الكلمة الواحدة هي كل ما يلزم قوله.

**المحور التاسع: العواقب**

✚ **العواقب المنطقية:** غالبا ما تكون العواقب المنطقية عقوبات مقنعة.

- ركز على إيجاد الحلول ولا تستخدم العقوبات المنطقية إلا نادرا.

- اتبع الخصائص الأربع للعواقب المنطقية متى كان ذلك ملائما، فهل تتوافر الخصائص الأربع جميعا في

هذه العاقبة المنطقية.

- أن تكون العواقب المنطقية ذات صلة:

- أن تتسم بالاحترام

- أن تكون معقولة

- أن تكون مفيدة

- ولا تكون العواقب منطقية إذا فقدت إحدى هذه الخصائص.
- ✚ **العواقب الطبيعية:** يكتسب الأطفال المرونة والمقدرة من خلال مواجهة العواقب الطبيعية لخياراتهم.
- تجنب المحاضرات وتجنب أن تقول قلت لك ذلك.
- التعاطف: "كنت مبتلا، وهذا غير مريح بالطبع".
- مطمئنا عندما لا تتوافر هناك مساعدة: قد يفيدك اخذ حمام دافئ،
- إقرار المشاعر: يبدو أن هذا كان محرجا جدا.

### ✚ **ضع أطفال في القارب نفسه:**

- عليك أن تعامل الأطفال المعاملة نفسها عندما يتعاركون، بدلا من الانحياز إلى أحد الجانبين.
- أعط الخيار نفسه: يا أطفالي، هل تريدون الذهاب إلى الأماكن المخصص للهدوء (إذا كنت قد هياتم مكانا بالتعاون بينكم)، أم تريد استخدام عجلة الخيارات؟
- اظهر الثقة بأطفالك: أخبرني عندما تحددون المشكلة، وتصبح لديكم أفكار للحلول.
- لا تتدخل، سوف يقل العراك بشكل كبير عندما تتوقف عن الانحياز إلى أحد الجانبين – ما دمت تعقد اجتماعات عائلية منتظمة لتعليم مهارات حل المشكلات.

### المحور العاشر: كن قدوة في سلوكك

#### ✚ **سيطر على سلوكك:** القدوة هي خير المعلم.

- لا تتوقع أن يسيطر أطفالك على سلوكهم عندما لا يمكنك السيطرة على السلوك الخاص بك.
- أنشئ منطقة العزل الخاصة بك، وأخبر طفلك عندما تكون محتاجا إلى استخدامها.
- إذا لم تتمكن من مغادرة المشهد، فعد إلى عشرة، أو اخذ نفسا عميقا.

#### ✚ **نبرة الصوت:**

- يمكن للطاقة التي تنقلها نبرة صوتك أن تحدث فارقا جوهريا.
- حاول أن تفكر في مدى حبك لطفلك عندما تكون منزعجا.
- خذ استراحة قصيرة إذا لزم الأمر، حتى يمكنك التحدث باحترام.
- اعتذر إذا وجدت أنك تستخدم نبرة لا تتسم بالاحترام.
- تسامح مع نفسك.

#### ✚ **لا ترد على الردود الوقحة بالمثل:** لا ترد بالإساءة، فهذا يخلق صراعا على السلطة أو دائرة من الانتقام.

- إقرار المشاعر كأن تقول لطفلك: "يبدو أنك غاضب حقا".
- تحمل المسؤولية عن دورك كان تقول: "أنا أدرك أنني تحدثت إليك من قبل دون احترام سواء بإصدار أوامر أم بالانتقاد".
- "دعونا نأخذ بعض الوقت لنهدأ، حتى نكون محترمين".
- "هل تعلم أنني أحبك حقا؟".

#### ✚ **روح الدعابة:** يمكن للدعابة أن تساعد كلا من الآباء والأطفال على الهدوء.

- تذكر أن تضحك وتستمتع.
- استخدام الألعاب للمساعدة على إضفاء المتعة على الأعمال الروتينية: «ها هو ذا الوحش الدغدغة يأتي للمساك بالأطفال الذين يتركون ألعابهم ملقاة على الأرض".
- عندما يتشاجر الأطفال، داعبهم بطريقة لطيفة، وقل لهم: فلنلعب لعبة "كومة الماعز".



-كن حساسا تجاه الأوقات التي لا تكون فيها الدعاية مناسبة.

✚ **مكن أطفالك:** شارك السيطرة مع الصغار حتى يتمكنوا من تنمية المهارات اللازمة للسيطرة على

حياتهم الخاصة.

-علمهم المهارات الحياتية.

-ركز معهم على الحلول.

-ثق بأطفالك.

-اترك زمام الأمور لأطفالك (بخطوات صغيرة).

زد الوعي الذاتي: «كيف تشعر؟ ما رأيك؟ كيف يؤثر هذا فيما تريد في حياتك؟»

## 5-النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

تنبه علماء النفس لأهمية الكشف المبكر عن الاضطرابات السلوكية والانفعالية التي لا تقف عند عمر أو مجتمع معين، ومسبباتها، والأنواع، والأعراض منها؛ فمنها ما يمس آثاره طرفاً من سلوك الشخص، ومنها ما يفسد علاقة الإنسان مع المحيط حوله ويعطل قدرته على العمل؛ وتنطوي الاضطرابات السلوكية أياً كان نوعها على صعوبات تزعج صاحبها وتكون مصدر قلق كبير للأسرة؛ لذلك أهتم العلماء بتفسير تلك المشكلات ودراستها (كاظم، 2016: ص 39).

وتهتم النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية والانفعالية بتفسير السلوك الإنساني ككل، حيث أن هذه النظريات تبدأ بدراسة السلوك وذلك لكي تحدد أنواع السلوك والتي تميل إلى الترابط في صورة أنماط محددة؛ ويتميز الاتجاه التحليلي من هذه النظريات بأنه يتجاوز مجرد وصف الشخصية بل يهتم بطبيعتها الديناميكية وذلك لمعرفة الدوافع التي تكمن وراء السلوك بغية التنبؤ بهذا السلوك في المستقبل (سعيدة، 2013: ص 35).

## 4-1نظرية التحليل النفسي:

تهتم نظرية التحليل النفسي لسيغموند فرويد بجذور العدوان والمشكلات السلوكية التي تنشأ لدى الإنسان؛ ويرى علماء التحليل النفسي أن العدوانية صفة سائدة لدى البشر عموماً وتظهر لدى الأطفال غير الأسوياء وتدل على وجود استمتاع فطري بإيذاء الآخرين وإيذاء الذات؛ وبالرغم من ذلك يرى العلماء بأن العدوانية هي شيء فطري أو غريزي أصيل في الإنسان (الخميسي، الشامي، 2010: ص 93).

ومن وجهة نظر فرويد، فالعدوان عبارة عن سوء علاقة الإنسان بالطبيعة والأفراد؛ ويتضح سوء التعامل هذا من خلال سلوكيات المراهقين في المدرسة ومع أفراد أسرهم، ويتبين من خلاله السلوك السوي وغير السوي الذي يمارسه الإنسان وإن اختلفت الدوافع والأسباب والأهداف والنتائج الذي كان سبباً لدفعه لهذا السلوك (شكراوي، 2018: ص 166).

ويشير فرويد إلى أن لدى كل إنسان دافع عدواني، وهذا الدافع لا ينبغي كبتة، ولكن الأسوياء لا يعبرون عن دافعهم العدواني تجاه الآخرين أو أنفسهم، وإنما من خلال نشاطات اجتماعية مثل الرياضة والفن وغيرها، وأن طاقة الشخص العدوانية يجب إطلاقها في صورة ما، وذلك خوفاً من كبتها بما يؤدي إلى أشكال من العدوانية التي قد تصل إلى حد القتل أو الانتحار؛ ويرى فرويد بأن الخلاص من العدوان يتم عن طريق

التقارب العاطفي من جهة، وتوفير الفرص المناسبة للتنفيس عن العدوان بشكل مقبول اجتماعياً من جهة أخرى (زيادة، 2013: ص 147).

ومن أجل فهم منظور نظرية التحليل النفسي حول المشكلات السلوكية والانفعالية، فمن الضروري الإشارة إلى أحد أهم المفاهيم المتضمنة فيها، ألا وهو مفهوم العقل الباطن؛ ووفقاً لسيغموند فرويد، فالعقل الباطن هو مستودع كل ما هو مكبوت من رغبات ومشاعر ودوافع غريزية، والتي يرتبط كثير منها بالجوانب الجنسية والعنف لدى الإنسان؛ وتفترض تلك النظرية بأن جزءاً كبيراً مما لدى الإنسان من سلوكيات نابع من عمليات لا يكون الإنسان واعياً بها، مثل الأفكار والمخاوف والأمان، ولكنها مع ذلك تؤثر في سلوكه (Pramesti, 2013, 5).

كما أشارت نظرية التحليل النفسي أيضاً إلى أن ما يتكون لدى الكبار من مشكلات سلوكية وانفعالية منبعه بالأساس هو طبيعة الروابط العاطفية بين الإنسان ووالديه خلال مرحلة الطفولة؛ حيث تنشأ تلك المشكلات نتيجة لصراعات لم يتم حلها في العقل الباطن لدى الإنسان، وهذه الصراعات ناجمة عن مشكلات في الروابط العاطفية للإنسان مع والديه؛ فعلى سبيل المثال، يؤدي الاتكال المفرط على الوالدين خلال مرحلة الطفولة إلى تكون مشاعر عدم الأمان لدى الإنسان في المراحل العمرية اللاحقة؛ مما يؤدي إلى حدوث تقلبات واختلالات لديه في علاقاته مع الآخرين (Hasanvand&Merati, 2014, 458).

#### 4-2-نظرية المجال الإدراكي للفرد:

إن نظرية المجال الإدراكي للفرد مصطلح استخدمه لوين لتوصيف نظريته النفسية، والتي تهتم بفحص أنماط التفاعل بين الأفراد والمجال العام أو البيئات المحيطة التي يتحركون فيها؛ ووفقاً للنظرية، يجب تقييم السلوك في السياق الصحيح، وذلك بوضع القوى المؤثرة عليه في الاعتبار؛ بالنسبة إلى لوين، فالوضع الكامل هو مساحة أو مجال الحياة الذي تقوم القوى المترابطة بلعب دور فيه، ومساحة الحياة هي مجمل الحقائق التي تحدد سلوك الفرد أو المجموعة أو المنظمة في وقت معين، وتمثل مجمل الأحداث المحتملة وتشمل الشخص والبيئة (Burnes&Bargal, 2017: 5-6).

ووفقاً لتلك النظرية، يتأثر الإنسان على نحو واضح بسلسلة من الدوافع التي تتجاوز الحاجات الغريزية، حيث أن الحاجات الإنسانية توضع في إطار هرمي يبدأ بالحاجات الفسيولوجية، ثم حاجات الأمن، والحاجات الاجتماعية، ومن ثم حاجات الأنا مثل احترام الذات، والحاجة إلى الإنجاز مثل الابتكار؛ وعليه فإن الفشل في إشباع الحاجات الفسيولوجية يمنع الفرد من تنمية الحاجات اللاحقة، مثل الحاجات الاجتماعية وإشباع الذات؛ وبذلك فإن العنف والعدوان إنما هما سلوكيات يلجأ إليها الإنسان لتلبية حاجاته الأساسية (الزليطاني، 2014: ص 174).

وتهتم نظرية المجال الإدراكي بفكرة تعلم الفرد وإدراكه لتصرفاته وسلوكياته والتي تقوم على تحديد مفاهيم ومسلمات القوانين التي تتعلق بالسلوك وبعملية التعلم وحل المشكلات؛ ومعظم سلوكيات الفرد السوية وغير سوية تكون عن طريق المثير والاستجابة؛ فكلما كانت الاستجابة سليمة كان السلوك سوياً، أما إذا كانت العلاقة بينها مضطربة كان السلوك غير سوي (الحريشي، 2016: ص 243).

وتفترض تلك النظرية بأن الأطفال الصغار في معاملتهم مع الكبار، سواء كانوا أمهات أو آباء أو معلمين،

يقلدون بعناية كل جوانب السلوك الذي يمارسونه؛ كذلك فعندما يعتقد الأطفال بأن الآخرين ينظرون إليهم على أنهم أذكياء ويقظون، فسوف يشعرون بالاعتزاز، أما إذا كانوا يظنون بأن الآخرين ينظرون إليهم على أنهم غير بارعين وبطيئو التعلم، فسوف يشعرون بالخجل وينطون على أنفسهم، حيث أن الأطفال يؤولون الاستجابات نحوهم ويستعملونها لتكوين شعورهم حول أنفسهم (عسوس، 2015: ص 27).

#### 4-3 نظرية السمات والعوامل:

إن السمات الشخصية هي انعكاس للاتساق النسبي لسلوك الفرد بالنسبة إلى العديد من المواقف، أو هي ترابط بين مجموعة من الجوانب لإظهار سلوك معين للفرد، وهي عبارة عن خصلة أو خاصية ذات دوام نسبي يمكن أن تختلف في الأفراد فيتميز بعضهم عن بعض، أي أن هناك فروقاً أرضية مختلفة؛ وفي العموم تعتبر السمة هي الصفة الفطرية أو المكتسبة التي يمكن عن طريقها التفريق بين فرد وآخر، وتكون ثابتة لدى الفرد رغم أنها تتباين من فرد إلى آخر (غربي، 2014: ص 28).

وقد افترضت نظرية السمات والعوامل أن الإنسان هو كائن عقلائي ولديه قدرة كامنة يمكن توجيهها نحو الخير والشر؛ كما أنها تشير إلى تكوين الشخصية من خلال التفاعل بين جوانبها المختلفة مع البيئة الخارجية، وتسمى نظرية السمات والعوامل أحياناً بنظرية الإرشاد المتمركز حول المرشد، وهذا يعني أن في هذه النظرية يكون الاعتماد الكامل على المرشد لأنه يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلة المرشد الذي لا يستطيع أن يختار الحل المناسب لمشكلته (عتوتة، 2018: ص 49).

وتشير نظرية السمات والعوامل إلى أن الأطفال الأسوياء المتوازنة انفعالاتهم والبعيدون كل البعد عن العدوانية يولدون بسمات مميزة وتكون هذه السمات إحدى العوامل المهمة والرئيسية لكونهم أسوياء وطبيعيين وغير مضطربين؛ أما الأطفال غير الأسوياء والذين لا يملكون مثل هذه السمات أو الصفات المميزة فيكون من المتوقع ألا يكون لديهم أي تحكم في عدوا نيتهم أو توازن في تعبيرهم عن انفعالاتهم (سعيد، 2012: ص 140).

#### 4-4 نظرية الانساق الأسرية:

تعد الأسرة أحد النظم الاجتماعية الأساسية وأقدمها فالأسرة هي الوحدة البيولوجية والنفسية والمعرفية والاقتصادية الأولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل مع أعضائها، فهي تبرز أولى معالم شخصيته في سنواته الأولى المبكرة.

فالأسرة ليست بكيان ساكن لا حركة فيها، بل أنها وحدة متناهية أخذت في النمو والحركة، كما إن الأفراد يتغيرون بمرور الوقت هذا ما يعطي للأسرة الاستمرارية والتكيف.

لهذا تتأثر الأسرة بجميع الظروف الاجتماعية والثقافية للمجتمع. وتؤثر في البناء الاجتماعي كله عن طريق ما تورثه للأبناء من صفات حيوية أو وراثية، كما تتأثر صحة الأبناء وسلوكهم بهذا النظام الأسري الذي يتواجدون فيه، وقد يتخذون أشكالاً سلوكية خطيرة في أغلب الحالات، حيث إن التوترات التي تنتج عن خلل يصيب النسق يؤدي إلى انحرافات في العاملين بداخلها، ما إذا كانت على درجة من التوازن الدينامي فإنها تحقق قدرة دائمة على التغلب على ما تتعرض له من توترات.

فالأسرة نسق فرعي لسلسلة من الانساق، تتفاعل مع الانساق الكبرى التي يشملها المجتمع، فالانساق

الفرعية هي انساق داخل انساق والعضوية في الانساق الفرعية عادة ما تتداخل معا، فكل فرد في الأسرة يمكن أن يكون جزءا من عدة انساق فرعية داخل الأسرة في نفس الوقت، فالزوجة أحد أفراد الأسرة وهي بهذه الصفة نسق فرعي للنسق الأسري الأكبر، وهي في نفس الوقت تنتمي إلى نسق فرعي زواجي مع زوجها، وهي نسق فرعي ثالث وهو نسق (ابنة-والدة) مع ابنتها، وكل هذه الانساق الفرعية هي داخل النسق الأسري الأصلي.

فالنسق الأسري هو النسق الحي الذي يتميز بالضبط الذاتي، ويعتبر الاستقرار والتغيير المفهومين الضروريين لبقائه وهو الكل المركب من أفراد الأسرة وما يحيط بهم، حيث يتميز هذا الكل بالدينامية والسيرورة والعلائقية، والتبادل المستمر بين أفراد الأسرة والمحيط الخارجي ضمن سياق اجتماعي خاص.

من بين الأفراد المتفاعلين نجد الطفل باعتباره جزءا من شبكة العلاقات في الأسرة يمكن اعتباره نسقا فرعيا بحد ذاته كونه يكون علاقات مع كل عضو من أعضاء الأسرة خاصة الوالدين فهو يؤثر ويتأثر بهما وباعتبار الطفولة مرحلة حياتية فريدة من نوعها، فيها توضع معالم الشخصية المستقبلية للطفل عن طريق إعداده و تدريبه للقيام بالدور المطلوب منه في الحياة، ومن هنا كانت الحاجة ماسة لملازمة هذا الأخير أبويه، غير انه وفي وضعيات معينة تتعطل البنية النسقية للأسرة لتقديم وإيصال النموذج المثالي، وتتبنى نسقا اسريا لا يريح أفرادها، والذي بدوره ينعكس على شخصية احد الأبناء، أين تبدأ شخصيته تأخذ منحرجا خطيرا، يترجم على مستوى السلوك في شكل مشكلات سلوكية.

وعليه فتأكد الدراسات أن الجو الأسري المضطرب والعلاقات السائدة فيه والتفاعل بين أفرادها خاصة العلاقة بين الوالدين والأبناء من شأنها أن تؤدي إلى مشكلات سلوكية خطيرة منها العدوان والسرقة والكذب..... الخ.

من خلال الاستعراض للنظريات السابقة (نظرية التحليل الأسري، المجال الإدراكي للفرد، نظرية السمات و العوامل، نظرية الانساق الاجتماعية) المفسرة للمشكلات السلوكية يمكن القول بأن أسباب المشكلات السلوكية متعددة و متنوعة، و بالتالي لا يمكن عزو المشكلات السلوكية إلى سبب بعينه و تجاهل الأسباب الأخرى، فيمكن أن تكون هذه المشكلات نتاج تظافر عدة أسباب و ليس سببا واحدا، فالعادات و السلوكيات الخاطئة و الشاذة المتعلمة من المحيط الاجتماعي تلعب دورا أساسيا في ظهور المشكل السلوكي و قد يكون للجو الأسري المضطرب و العلاقات السائدة فيه و التفاعل بين الأفراد خاصة العلاقة بين الوالدين و الأبناء دور في ظهور مشكلات سلوكية خطيرة كما أن الانفعالات الغير متوازنة تؤدي أيضا إلى ظهور المشكلات السلوكية، كما أن لطريقة تعلم الفرد للتصرفات و إدراكه لها دور في ظهور المشكلات السلوكية و ذلك من خلال طريقة استجابة الفرد بمعنى اذا كانت استجابة الفرد غير سليمة تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية

### ❖ خلاصة الفصل:

تتعدد مشكلات الأطفال، وتتنوع تبعا لعدة عوامل إما جسمية، أو نفسية، أو أسرية، أو مدرسية، وكل مشكلة لها مجموعة من الأسباب تفاعلت، وتداخلت مع بعضها، وأدت بالتالي إلى ظهورها لدى الطفل. وغالبا ما يكون للأسرة دور كبير في إنشاء هذه المشكلات. وكثيرا ما نجد أن السلوك المشكل ما هو إلا وسيلة للتعبير عن عدم قدرته على التعايش في وضع أسرى مضطرب وبالتالي عجزه على التكيف مع البيئة المحيطة به.

الجانب الميداني

## الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية

(1) منهج الدراسة

(2) الدراسة الاستطلاعية

(3) إجراءات الدراسة

(4) حدود الدراسة

(5) عينة الدراسة

(6) أدوات الدراسة

(7) الأساليب الإحصائية المستخدمة

## 1) منهج الدراسة:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي بشقيه الارتباطي والمقارن، من أجل كشف العلاقة بين المشكلات السلوكية لدى الأبناء وجودة الحياة الأسرية، وأيضاً الكشف عن الفروق بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة تعزى إلى مغيرات الدراسة.

## 2) الدراسة الاستطلاعية:

قامت الطالبتان بإجراء دراسة استطلاعية كان الهدف منها التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين أداتي الدراسة، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية الكترونياً على عينة قدرت بـ 30 فرد يمثلون أولياء أطفال، حيث توزعت العينة بالشكل الآتي:

• حسب الجنس:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
66.66%	20	أنثى
33.33%	10	ذكر
100.0%	30	المجموع

الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية لجنس الولي

## 3) إجراءات الدراسة الأساسية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة، والإجابة عن تساؤلاتها، واختبار فرضياتها، فقد اتبعت الطالبتان الخطوات التالية:

(أ) اختيار وضبط موضوع الدراسة وتساؤلاتها.

(ب) جمع المادة النظرية لمتغيرات الدراسة، والاطلاع على الدراسات السابقة من أجل الوصول إلى صياغة فرضيات الدراسة.

(ج) الحصول على أدوات الدراسة والمتمثلة في: مقياس جودة الحياة الأسرية ومقياس المشكلات السلوكية.

(د) إرسال المقاييس من خلال استبيان الكتروني إلى أفراد العينة في عدد من ولايات الوطن من خلال وسائل التواصل الاجتماعي في عدد من ولايات الوطن (18 ولاية).

(هـ) تفرغ البيانات المتحصل عليها في برنامج SPSS واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة ثم تفسير النتائج ومناقشتها.

## 4) حدود الدراسة:

قامت الطالبتان بإجراء دراسة ميدانية خلال الفترة الممتدة من 30 أوت 2020م إلى 15 سبتمبر 2020م، وذلك من خلال توزيع المقاييس المستخدمة في الدراسة على الأولياء الكترونياً من خلال استبيان الكتروني تم إرساله إلى الأولياء عبر وسائل التواصل الاجتماعي في مختلف ولايات الوطن في عدة تطبيقات (facebook-viber-whatsapp) وكان توزيع العينة في الولايات كالآتي:



الولاية	العدد	الولاية	العدد
المسيلة	2	معسكر	2
بجاية	8	خنشلة	2
جيجل	68	سطيف	2
قسنطينة	3	بومرداس	7
أم البواقي	3	الشلف	1
تيارت	6	باتنة	1
قالمة	2	الجزائر العاصمة	6
واد سوف	2	تيزازة	1
سيدي بلعباس	1	وهران	3
المجموع		120	

#### الجدول رقم (4) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب ولاية الإقامة

الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من 120 ولي.

#### (5) مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة الحالي في الأولياء من عدة ولايات جزائرية تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واشتملت عينة الدراسة على (120) فرد منهم لتمثيل مجتمع الدراسة، وهم موزعون كما يلي:

#### 1-2 جنس الولي:

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
65%	78	أنثى
35%	42	ذكر
100.0%	120	المجموع

#### الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة لجنس الولي

يتضح من الجدول رقم (1) أن نسبة (65%) من أفراد العينة إناث أي أمهات، بينما نسبة (35%) من أفراد العينة ذكور أي آباء.

## 2-2 توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي:

م	المؤهل العلمي للوالد	التكرار	النسبة المئوية
1	ابتدائي	1	0.8%
2	متوسط	11	9.2%
3	ثانوي	24	20%
4	جامعي	79	65.8%
5	دراسات عليا	5	4.2%
	المجموع	120	100.0%

### الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة وفقا للمؤهل العلمي للولي

يتضح من الجدول رقم (2) أن نسبة (0.8%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل ابتدائي، بينما نسبة (9.2%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل متوسط، بينما (20%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل ثانوي، بينما نسبة (65.8%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل جامعي، بينما نسبة (4.2%) من أفراد العينة حاصلين على مؤهل دراسات عليا.

### 2-3 توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء:

م	عدد الأبناء في الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
1	طفل وحيد	21	17.5%
2	طفلين	41	34.16%
3	3 أطفال	29	24.17%
4	أكثر من 3 أطفال	29	24.17%
	المجموع	120	100.0%

### الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة وفقا لعدد الأبناء في الأسرة

يتضح من الجدول رقم (3) أن نسبة (17.5%) من أفراد العينة لديهم طفل وحيد في الأسرة، بينما نسبة (34.16%) من أفراد العينة لديهم طفلين في الأسرة، بينما (24.17%) من أفراد العينة لديهم ثلاثة أطفال في الأسرة، بينما نسبة (24.17%) من أفراد العينة لديهم أربعة أطفال أو أكثر في الأسرة.

### (6) أدوات الدراسة:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الطالبتان ببناء وتطوير مقياسين بهدف التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء في الجزائر من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث تم الاعتماد على أداتين هما:

✚ **الأداة الأولى:** "مقياس جودة الحياة الأسرية" تم الاعتماد على مقياس الأستاذ عبد الله سعيد الصنعاني في مقال تحت عنوان "جودة الحياة الأسرية لدى أسر كل من الأطفال التوحيديين والمعاقين عقليا من وجهة نظر الوالدين" ويتكون المقياس من (36) عبارة، تتراوح درجات هذا المقياس من

56 درجة وحتى 168 درجة، وتقع الإجابة على هذا المقياس على ثلاثة مستويات (دائماً-أحياناً-أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (ثلاثة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (دائماً: 3، أحياناً: 2 ، أبداً: 1) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول ارتفاع جودة الحياة الأسرية، فقرات كل بعد موضحة من خلال الجدول التالي:

الرقم	المشكلة	رقم العبارة	عدد الفقرات
1	التفاعل الأسري	A_01/A_05/A_09/A_13/A_17/A_21/A_25/A_29/A_33	09
2	الوالدية	A_02/A_06/A_10/A_14/A_18/A_22/A_26/A_30/A_34	09
3	السعادة الانفعالية /العاطفية	A_03/A_07/A_11/A_15/A_19/A_23/A_27/A_31/A_35	09
4	القدرة المادية/السلامة الصحية	A_04/A_08/A_12/A_16/A_20/A_24/A_28/A_32/A_36	09

الجدول رقم (8) يوضح أبعاد مقياس جودة الحياة الأسرية وفقراته

ولأغراض الدراسة الحالية قامت الطالبتان إضافة تعديلات وإحداث بعض التغييرات على المقياس حتى يتماشى مع أفراد العينة للدراسة الحالية حيث تم حذف وتعديل بعض العبارات على الشكل الآتي:

العبارة	التعديل
<b>بعد التفاعل الأسري</b>	
استمتع بقضاء الوقت مع أسرتي.	يستمتع أفراد أسرتي بقضاء الوقت معا.
أتحدث مع أفراد أسرتي بحرية.	يتحدث أفراد أسرتي معا بحرية.
أفراد أسرتي يقومون بحل مشاكلهم معا.	يقوم أفراد أسرتي بحل مشاكلهم معا.
أفراد أسرتي يساندون بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم.	يسانند أفراد أسرتي بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم.
أفراد أسرتي يظهرن الحب و الرعاية لبعضهم البعض.	يظهر أفراد أسرتي الحب والرعاية لبعضهم البعض.
اشعر بالخربة وسط أسرتي.	يشعر أفراد أسرتي بالخيرة من بعضهم.
يسانند أفراد أسرتي بعضهم البعض من المسرات و الإحسان.	يسانند أفراد أسرتي بعضهم البعض في الأفراح و الأحزان.
أفراد أسرتي يساندون بعضهم البعض في المواقف الصعبة.	يسانند أفراد أسرتي بعضهم البعض في المواقف الصعبة.

يتناول أفراد أسرتي الغداء مع بعضهم البعض.	يتناول أفراد أسرتي الغداء مع بعضهم البعض.
<b>بعد الوالدية</b>	
يساعد أفراد أسرتي الأطفال على تعلم الاستقلالية.	أفراد أسرتي يساعدون الصغار على تعلم الاستقلالية.
يساعد أفراد أسرتي الأطفال على أداء الواجبات المدرسية والأنشطة.	أفراد أسرتي يساعدون الصغار على أداء الواجبات المدرسية والمنزلية.
يعلم أفراد أسرتي الأطفال كيفية التعرف على الآخرين.	أفراد أسرتي يعلمون الصغار كيف يتعرفون على الآخرين.
يعلم أفراد أسرتي الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات.	الكبار في الأسرة يعلمون الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات.
يعلم أفراد أسرتي الأطفال كيفية التعرف على الآخرين مثل (المعلمين-الأصدقاء.....).	الكبار في الأسرة يعلمون الأطفال كيفية التعرف على الآخرين مثل (الأصدقاء-المعلمين.....).
يخصص أفراد أسرتي وقت لإشباع الحاجات الشخصية لكل طفل.	الكبار في الأسرة يخصصون وقت لإشباع الحاجات الشخصية لكل طفل.
يشارك أفراد أسرتي الأطفال في آرائهم.	الكبار في الأسرة يشاركون في آرائهم.
يساعد أفراد أسرتي الأطفال في كيفية شغل أوقات فراغهم.	الكبار في أسرتي يساعدونني في كيفية شغل أوقات فراغي.
لا يهتم الكبار بالصغار في أسرتي.	لا يهتم بي احد من الكبار في الأسرة.
<b>بعد السعادة الانفعالية/العاطفية</b>	
يلقى أفراد أسرتي من بعضه المساندة التي يحتاجونها لتخفيف الضغوط.	أسرتي تجد المساندة التي تحتاجها لتخفيف الضغوط.
لأسرتي أصدقاء يمكنهم تقديم المساندة لأفرادها.	أفراد أسرتي لديهم أصدقاء يمكنهم تقديم المساندة لي.
لأفراد أسرتي بعض الوقت للاهتمام بمصالحهم الشخصية.	أفراد أسرتي لديهم بعض من الوقت للاهتمام بمصالحهم الشخصية.
أسرتي تجد المساعدة التي تحتاجها لإشباع احتياجات كل أسرة.	أسرتي تجد المساعدة عندما تحتاجها لإشباع احتياجات الأسرة.
أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض.	أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض.
أفراد أسرتي يشاركون بعضهم اهتمامهم وأنشطتهم.	أفراد أسرتي يشاركونني اهتماماتي وأنشطتي.
يشعر أفراد أسرتي بالأمان داخلها.	اشعر بالأمان داخل أسرتي.
يشعر أفراد أسرتي بانهم قريبون من بعضهم.	اشعر بانني قريب من عائلتي.

أنا غير راضي عن حياتي العائلية.	لا يشعر أفراد أسرتي بالرضا عن حياتهم العائلية.
<b>بعد المقدرة المادية/السلامة الصحية</b>	
تحصل أسرتي على الرعاية الصحية عندما تحتاجها.	يحصل أفراد أسرتي على الرعاية الصحية عندما يحتاجونها.
تحصل أسرتي على الدعم المادي عندما تحتاجه.	يحصل أفراد أسرتي على الدعم المادي عندما يحتاجونه.
أفراد أسرتي لديهم وسيلة نقل خاصة-سيارة-للاماكن التي يريدون الذهاب إليها.	أسرتي لديها وسيلة نقل خاصة-سيارة- لتمكنهم من الذهاب للاماكن التي يريدون الذهاب إليها.
أسرتي تشعر بالأمان في المنزل، العمل، المدرسة، وبين الجيران في الحي.	يشعر أفراد بالأمان في المنزل، العمل، المدرسة، وبين الجيران في الحي.
توفر أسرتي الغداء المناسب لأفرادها.	توفر أسرتي الغداء المناسب لأفرادها.
حالي الصحية بصفة عامة جيدة.	الحالة الصحية لأفراد أسرتي بصفة عامة جيدة.
لا يهتم احد أفراد أسرتي بصحتي.	لا يهتم أفراد أسرتي بصحة بعضهم.

الجدول رقم (9) يوضح العبارات المعدلة في مقياس جودة الحياة الأسرية

-الخصائص السيكومترية للمقياس:

❖ الصدق:

➤ **الصدق التمييزي:** من أجل حساب الصدق التمييزي، تم ترتيب الدرجة الكلية للعينة على المقياس ككل ترتيباً تنازلياً، ثم أخذ المجموعتين الواقعتين تحت الدرجة المئوية 27%. وبالتالي تم اختيار فرداً من المجموعة العليا ومن المجموعة الدنيا كمجموعتين متناقضتين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس. والجدول التالي يبين الفروق بين متوسطات الفئة العليا للمقياس والمتوسطات الدنيا.

مستوى الدلالة	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	جودة الحياة الأسرية
0.000 دال عند 0.01	-13.35	2.31	41.3	10	الدنيا
		4.85	64	10	العليا

الجدول رقم (10) يوضح الفروق بين متوسطات الفئة العليا والدنيا على مقياس جودة الحياة الأسرية

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة ت = 13.85 - وهي قيمة دالة عند 0.01، وهذا يدل على أن للمقياس قدرة تمييزية عالية بين طرفي المقياس.

➤ **صدق الاتساق الداخلي:** من اجل معرفة مدى صدق المقياس، تم حساب صدق التكوين لمقياس المشكلات السلوكية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل من البنود والدرجة الكلية للمحور، وبين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين ذلك.

القدرة المادية/السلامة الصحية		السعادة الانفعالية/العاطفية		الوالدية		التفاعل الأسري	
معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة
0,355**	A_04	0,470**	A_03	0,430**	A_02	0,688**	A_01
0,532**	A_08	0,582**	A_07	0,434**	A_06	0,615**	A_05
0,616**	A_12	0,565**	A_11	0,615**	A_10	0,676**	A_09
0,321**	A_16	0,538**	A_15	0,542**	A_14	0,650**	A_13
0,389**	A_20	0,426**	A_19	0,618**	A_18	0,714**	A_17
0,594**	A_24	0,634**	A_23	0,688**	A_22	0,297**	A_21
0,592**	A_28	0,397**	A_27	0,519**	A_26	0,523**	A_25
0,469**	A_32	0,451**	A_31	0,586**	A_30	0,629**	A_29
0,058	A_36	-0,020	A_35	-0,199*	A_34	0,510**	A_33

الجدول رقم (11) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية.

معامل الارتباط	الأبعاد
0,809	التفاعل الأسري
0,794	بعد الوالدية
0,774	السعادة الانفعالية / العاطفية
0,643	المقدرة المادية / السلامة الصحية

الجدول رقم (12) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية. نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

- عدد الارتباطات: 36.
- عدد الارتباطات الدالة: 34 ارتباطا دالا بنسبة (94.44%).

- عدد الارتباطات الغير دالة: 2 ارتباطا غير دال بنسبة (55.5%).
- عدد الارتباطات الدالة عند مستوى 0.01:33 ارتباطا بنسبة (05.97%).
- عدد الارتباطات الدالة عند مستوى 0.05:1 ارتباطا بنسبة (2.94%).

❖ الثبات: تم حساب ثبات الأدوات بطريقتين:  
➤ طريقة الفا كرومباخ:

العينة	عدد البنود	معامل الفا كرومباخ
120	36	0.76

الجدول رقم (13) يوضح قيمة معامل الفا كرومباخ لمقياس جودة الحياة الأسرية

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الفا كرومباخ يقدر ب: 0.76 وهو معامل مقبول ويعبر عن ثبات المقياس.

➤ طريقة التجزئة النصفية:

العينة	عدد البنود	معامل الارتباط
120	36	0.66

الجدول رقم (14) يوضح قيمة معامل الارتباط لمقياس جودة الحياة الأسرية.

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط يقدر ب: 0.66 وهو معامل مقبول ويعبر عن ثبات المقياس.

✚ الأداة الثانية: "درجة توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء" تم الاعتماد علو مقياس الطالبة ميساء احمد البوسني، في مذكرة لنيل درجة ماجستير في علم النفس تحت عنوان " المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية " ويتكون من (56) عبارات: تتراوح درجات هذا المقياس من 56 درجة وحتى 168 درجة، وتقع الإجابة على هذا المقياس على ثلاثة مستويات (دائماً-أحياناً-أبداً) وتتراوح الدرجة لكل عبارة ما بين (ثلاثة درجات، ودرجة واحدة)، بمعنى إذا كانت الإجابة (دائماً: 3, أحياناً: 2 , أبداً: 1) حيث يشير ارتفاع الدرجة إلى إدراك المستجيب حول ارتفاع مستوى المشكلات السلوكية، فقرات كل بعد موضحة من خلال الجدول التالي:

عدد الفقرات	رقم العبارة	المشكلة	الرقم
10	B_01/B_12/B_17/B_21/B_27/B_33/B_39 /B_44/B_49	العناد	1
10	B_02/B_08/B_13/B_22/B_28/B_34/B_40/B_45/B_50/B_53	السلوك العدواني	2
09	B_03/B_14/B_23/B_29/B_35/B_41/ B_46/B_51/B_54	النشاط الزائد	3
07	B_04/B_09/B_15/B_18/B_24/B_30 B_36	الخجل	4
09	B_05/B_10/B_16/B_19/B_25/B_31 B_37/B_42/B_47	الكذب	5
08	B_06/B_11/B_20/B_26/B_32/B_38 B_43/B_48	السرقه	6

الجدول رقم (15) يوضح أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء وفقراته

لأغراض الدراسة الحالية قامت الطالبتان بحذف وتعديل بعض العبارات حتى تتناسب وعينة الدراسة على الشكل الاتي:

التعديل	العبارة
<b>العناد</b>	
أصر على رأيي في نقاشي مع الآخرين.	يصر ابنك على رأيه في نقاشه مع الآخرين.
أنا انفذ ما يطلبه والدي مني.	لا ينفذ ابنك ما تطلبه منه.
أرفض النوم حين يطلب مني ذلك.	يرفض ابنك النوم حين تطلب منه ذلك.
أرفض إرشادات و توجيهات والدي.	يرفض ابنك إرشادات و توجيهات الوالدين.
أمتنع عن تناول الطعام حتى يتحقق طلبي.	يمنتع ابنك عن تناول الطعام حتى يحقق طلبه.
أمتنع عن الكلام حتى تتحقق رغبتني.	يمنتع ابنك عن الكلام حتى تتحقق رغبته.
أصر على ممارسة سلوكيات غير لائقة لتلبية رغباتي.	يصر ابنك على ممارسة سلوكيات غير لائقة لتلبية رغبته.



أرفض الاعتذار عندما يصدر مني خطأ تجاه أفراد الأسرة.	يرفض ابنك الاعتذار عما يصدر منه من خطأ اتجاه أفراد الأسرة.
أنا لا اقتنع برأي والدي.	لا يقتنع ابنك برأي والديه.
أرفض لهجة والدي القاسية معي.	يرفض ابنك لهجة والديه القاسية.

### السلوك العدواني

أضرب الطلبة حتى ولو بدون سبب.	يضرب ابنك زملاءه حتى ولو بدون سبب.
أستخدم الآلات الحادة مع الطلبة (سكين-منشار...).	يستخدم ابنك آلات حادة للمزاح مع زملائه.
أندفع للمشاركة في المشاجرات بدون معرفة السبب.	يندفع ابنك للمشاركة في المشاجرات دون معرفة السبب.
أصور الطالبات /الطلبة على أبواب المدرسة.	حذفت
أسخر من المعلمين وإدارة المدرسة.	يسخر ابنك من المعلمين وإدارة المدرسة.
أحدث شغبا بين الحصص المدرسية.	يحدث ابنك شغبا بين الحصص المدرسية.
أهدد المعلم بعائلتي أو تنظيمي.	يهدد ابنك المعلم بعائلته.
أسب و أشتم الطلبة دون سبب واضح.	يشتم و يسب ابنك زملائه دون سبب واضح.
أقذف المعلم بالطباشير أثناء الشرح.	يقذف ابنك المعلم بالطباشير أو أشياء أخرى أثناء الشرح.
أتلف إطارات سيارات المعلمين والإداريين.	يتلف ابنك إطارات سيارات المعلمين أو الإداريين أو الآخرين...
أكتب عبارات بذيئة عن الطلبة في دورات المياه.	يكتب ابنك عبارات بذيئة عن زملائه في دورات المياه.

### النشاط الزائد

أنا كثير الحركة داخل المقعد.	من الصعب أن يلزم ابنك مكانه.
أجد صعوبة في الجلوس ساكنا لمدة قصيرة أثناء الدرس في المقعد.	حذفت
أنتقل من مكان لأخر داخل الفصل و خارجه.	ينتقل ابنك من مكان إلى آخر داخل الفصل و خارجه.
أتململ في المقعد دائما و أغادره أحيانا.	حذفت
أمارس نشاطات عشوائية غير منتظمة.	يمارس ابنك نشاطات عشوائية غير منتظمة.

لا يستطيع التحكم في تصرفاتي.	لا يستطيع ابنك التحكم في تصرفاته.
أشعر براحة عندما أتحرك.	يشعر ابنك براحة عندما يتحرك.
أجد صعوبة من البقاء جالسا حتى الانتهاء من تناول الطعام.	يجد ابنك صعوبة في البقاء جالسا حتى الانتهاء من تناول الطعام.
انتقل من مهمة إلى مهمة أخرى دون إكمالها.	ينتقل ابنك من مهمة إلى مهمة أخرى دون إكمالها.
من الصعب أن أستم في لعبة واحدة مدة طويلة.	يصعب على ابنك أن يستمر في لعبة واحدة لمدة طويلة.

### الخجل

ليس لدي الجرأة للحديث مع الآخرين.	لا يملك ابنك الجرأة على الحديث مع الآخرين.
لا أستطيع مواجهة كثير من المواقف.	لا يستطيع ابنك مواجهة الكثير من المواقف.
اشعر بالحرج حين أتعامل مع الآخرين.	يشعر ابنك بالحرج حين يتعامل مع الآخرين.
افقد كثيرا من حقوقي نتيجة الخجل.	حذفت
أتصعب عرقا أثناء الحديث مع الآخرين.	حذفت
أتلعثم عند الحديث في أي موضوع.	يتلعثم ابنك عند الحديث في أي موضوع.
الشعور بالخجل من أسباب فشلي	يشعر ابنك بالخجل من أسباب فشله.
نتيجة الخجل لا أستطيع التعبير عن مشاعري.	نتيجة الخجل لا يستطيع ابنك التعبير عن مشاعره.
أشعر بالخجل حين أتعرض لأي موقف محرج.	يشعر ابنك بالخجل حين يتعرض لأي موقف محرج.

### الكذب

عندما أعيش في بيئة تمارس الكذب أمارس الكذب مثلهم.	عندما يعيش ابنك في بيئة تمارس الكذب يمارس الكذب مثلهم.
عندما اشعر بعدم ثقة أهلي بما أقول الجأ إلى الكذب عليهم.	عندما يشعر ابنك بعدم ثقة أهله بما يقول يلجأ إلى الكذب عليهم.
عندما أقوم بعمل محرج اكذب على من حولي(أمي وأبي, المدرسين, زملاء المدرسة, أولاد الحارة.....الخ)	عندما يقوم ابنك بعمل محرج يكذب على من حوله(الأب-الأم-المدرسين-زملاء.....)
لا أقول الصدق عندما أريد أن اظهر في صورة جيدة في عين أهلي.	لا يقول ابنك الصدق عندما يريد أن يظهر في صورة جيدة في أعينكم.
عندما يتم استفزازي ممن هم حولي أميل إلى الكذب عليهم.	حذفت

عندما أريد تبرير أخطائي اكذب على الآخرين(أبي, أمي, المدرسين, زملاء المدرسة, أولاد الحارة.....الخ)	عندما يرد ابنك تبرير أخطائه يكذب على الآخرين(الأب-الأم-المدرسين-الزملاء.....)
لا أقول الصدق عندما أريد فرض شخصيتي على من حولي	لا يقول ابنك الصدق عندما يريد فرض شخصيته على من حوله.
عندما لا أستطيع تحمل المسؤولية الملقاة علي أقول الكذب	عندما لا يستطيع ابنك تحمل المسؤولية الملقاة عليه يلجأ إلى الكذب.
عندما أخاف من العقاب لا أقول الصدق	عندما يخاف ابنك من العقاب لا يقول الصدق.
لا أقول الصدق عندما احس أنها وسيلة للدفاع عن نفسي	لا يقول ابنك الصدق عندما يحس أنها وسيلة للدفاع عن نفسه.

### السرقه

اسرق نقود الطلبة	يسرق ابنك نقود زملائه.
اسرق كتب و كراسات الطلبة و ممتلكاتهم الخاصة	يحاول ابنك سرقة أغراض زملائه.
أحاول سرقة جوانات الطلبة	حذفت
اسرق كتبنا و قصصنا من مكتبة المدرسة	يسرق ابنك كتبنا و قصصنا من مكتبة المدرسة.
اسرق الطباشير و محاية المدرسة	يسرق ابنك الطباشير و ممسحة المدرسة.
يمكن أن يسرق الإنسان شيء لا يملك ثمنه	يمكن لابنك أن يسرق شيء لا يملك ثمنه.
أخذت أشياء من البيت دون علم أهلي	يأخذ ابنك أشياء من البيت دون علمكم.
سبق أن أخذت أشياء من زملائي دون علمهم	سبق أن اخذ أشياء من زملائه دون علمهم.
أخذت نقودا من محفظة احد والدي دون علمه	اخذ ابنك نقودا من محفظتك دون علمك.

### الجدول رقم (16) يوضح العبارات المعدلة في مقياس المشكلات السلوكية للأبناء

-الخصائص السيكو مترية للمقياس:

#### ❖ الصدق:

➤ **الصدق التمييزي:** من اجل حساب الصدق التمييزي، تم ترتيب الدرجة الكلية للعينة على المقياس ككل ترتيبا تنازليا، ثم أخذ المجموعتين الواقعتين تحت الدرجة المئوية 27%. وبالتالي تم اختيار فردا من المجموعة العليا و من المجموعة الدنيا كمجموعتين متناقضتين، وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقياس. والجدول التالي يبين الفروق بين متوسطات الفئة العليا للمقياس والمتوسطات الدنيا.

المشكلات السلوكية للأبناء	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدنيا	15	111.20	10.04	-16.28	0.000 دال عند 0.01
العليا	15	155	2.75		

الجدول رقم (17) يوضح الفروق بين متوسطات الفئة العليا والدنيا على مقياس المشكلات السلوكية للأبناء

نلاحظ من خلال الجدول، نلاحظ أن قيمة ت = -16.28 هي قيمة دالة عند 0.01، وهذا يدل على أن للمقياس قدرة عالية علة التمييز بين الطرفين الأعلى والأدنى

➤ **صدق الاتساق الداخلي:** من أجل معرفة مدى صدق المقياس، تم حساب صدق التكوين لمقياس المشكلات السلوكية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين كل من البنود والدرجة الكلية للمحور، وبين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يبين ذلك.

الخجل		النشاط الزائد		السلوك العدواني		العناد	
معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة
0,618**	B_04	0,642**	B_03	0,623**	B_02	0,467**	B_01
0,659**	B_09	0,502**	B_14	0,784**	B_08	0,597**	B_07
0,670**	B_15	0,502**	B_23	0,709**	B_13	0,548**	B_12
0,638**	B_18	0,623**	B_29	0,660**	B_22	0,642**	B_17
0,729**	B_24	0,635**	B_35	0,503**	B_28	0,517**	B_21
0,786**	B_30	0,501**	B_41	0,764**	B_34	0,535**	B_27
0,619**	B_36	0,750**	B_46	0,757**	B_40	0,496**	B_33
		0,585**	B_51	0,750**	B_45	0,522**	B_39
		0,545**	B_54	0,705**	B_50	0,573**	B_44
				0,668**	B_53	0,459**	B_49

السرقه		الكذب	
معامل الارتباط بيرسون	العبارة	معامل الارتباط بيرسون	العبارة
0,843**	B_06	0,437**	B_05
0,898**	B_11	0,734**	B_10
0,843**	B_20	0,751**	B_16
0,831**	B_26	0,764**	B_19
0,859**	B_32	0,802**	B_25
0,589**	B_38	0,817**	B_31
0,804**	B_43	0,736**	B_37
0,830**	B_48	0,758**	B_42
		0,750**	B_47
		0,759**	B_52

الجدول رقم (18) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

معامل الارتباط	الأبعاد
0,843	العناد
0,767	السلوك العدواني
0,698	النشاط الزائد
0,450	الخجل
0,825	الكذب
0,640	السرقه

الجدول رقم (19) يوضح الفروق معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء. نلاحظ من خلال الجدول السابق ما يلي:

- عدد الارتباطات: 56.
- عدد الارتباطات الدالة: 56 ارتباطا دالا بنسبة (100%).
- عدد الارتباطات الغير دالة: 0 ارتباطا غير دال بنسبة (0%).
- عدد الارتباطات الدالة عند مستوى 56:0.01 ارتباطا بنسبة (100%).
- عدد الارتباطات الدالة عند مستوى 0:0.05 ارتباطا بنسبة (0%).

❖ الثبات: تم حساب ثبات الأداتين بطرقتين:  
➤ طريقة الفا كرومباخ:

العينة	عدد البنود	معامل الفا كروباخ
120	56	0.926

الجدول رقم (20) يوضح قيمة معامل الفا كرومباخ لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الفا كرومباخ يقدر ب: 0.926 وهو معامل مقبول ويعبر عن ثبات المقياس.

➤ طريقة التجزئة النصفية:

العينة	عدد البنود	معامل الارتباط
120	56	0.83

الجدول رقم (21) يوضح قيمة معامل الارتباط لمقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

نلاحظ من خلال الجدول أن معامل الارتباط يقدر ب: 0.83 وهو معامل مقبول ويعبر عن ثبات المقياس.

(7) الأساليب الإحصائية:

قامت الطالبتان بتفريغ وتحليل المقاييس من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistic Package of The Social Sciences (SPSS 21.0)، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- إحصاءات وصفية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- النسب المئوية: من أجل حساب خصائص العينة.
- معامل الفا كرومباخ: لمعرفة ثبات فقرات الاختبار.
- معامل الثبات بطريقة التجزئة نصفية (Spilithalf méthode): يتم استخدامه للتأكد من أن الاستبانة لديها درجات ثبات عالية.
- معامل الارتباط بيرسون (Person correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية للاستبانة ولقياس درجة الارتباط. ويستخدم هذا الاختبار لدراسة العلاقة بين المتغيرات.
- اختبارات (T-test): لبيان دلالة الفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين ولحساب الصدق التمييزي للأداة.
- تحليل التباين الأحادي (One-Way Anova): للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي وعدد الأبناء في الأسرة.
- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد على النحو التالي:  
-من 1 إلى أقل من 1.67 تمثل درجة استجابة (ضعيفة).  
-من 1.67 إلى أقل من 2.34 تمثل درجة استجابة (متوسطة).  
-من 2.34 إلى 3 تمثل درجة استجابة (عالية).

## الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتائج الدراسة:

- 1 عرض نتائج الفرضية الرئيسية
- 2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى
- 3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية
- 4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

ثانياً: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

- 1 مناقشة وتحليل الفرضية الرئيسية
- 2 مناقشة وتحليل الفرضية الأولى
- 3 مناقشة وتحليل الفرضية الثانية
- 4 مناقشة وتحليل الفرضية الثالثة

## أولاً: عرض نتائج الدراسة:

### (1) عرض نتائج الفرضية الرئيسية:

تذكير بالفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأولياء.

للتأكد من الفرضية، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من المقياسين وكانت نتائج التحليل كما هو موضح بالجدول التالي:

جودة الحياة الأسرية		المشكلات السلوكية والانفعالية
معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	
-0.274	0.856 عند مستوى الدلالة 0,05	

### جدول رقم (22) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل من المقياسين

تشير نتائج الجدول رقم (8) إلى وجود علاقة ارتباطية (سالبة) بين جودة الحياة الأسرية ومستويات المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء وذلك بمعامل ارتباط (-0.274)؛ مما يدل على أنه كلما زادت مستويات جودة الحياة الأسرية كلما ساهم ذلك في الحد وتقليص مستويات المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

### (2) عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تذكير بالفرضية: يظهر أفراد العينة مستوى متوسط من جودة الحياة.

لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وبعد على النحو التالي:

- من 1 إلى أقل من 1.67 تمثل درجة استجابة (ضعيفه)

- من 1.67 إلى أقل من 2.34 تمثل درجة استجابة (متوسطة).

- من 2.34 إلى 3 تمثل درجة استجابة (عالية).

للتأكد من الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المقياس الأول "مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور"، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (23) التالي:

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستجابة
السعادة الانفعالية / العاطفية	2,65	0,273	عالية
التفاعل الأسري	2,43	0,238	عالية
المقدرة المادية / السلامة الصحية	2,37	0,274	عالية
الوالدية	1,95	0,684	متوسطة
المتوسط الحسابي الإجمالي	2,50	0,193	عالية

الجدول (23) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مستوى جودة الحياة الأسرية.



يتبين من الجدول رقم (23) السابق أن "مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور" جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام للمقياس (2.50) بانحراف معياري بلغ (0.193)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية لعبارات المحور الأول بين (0.238-0.684) وهي قيمة منخفضة؛ مما يوضح تجانس آراء أفراد العينة حول تلك العبارات.

بينما بلغت الانحرافات المعيارية لبعدها الوالدية والمقدرة المادية/السلامة الصحية بلغ انحرافها المعياري بين (0.274-0.684) وهي قيم مرتفعة؛ مما يوضح تباين آراء أفراد العينة حول تلك الأبعاد.

### (3) عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تذكير بالفرضية: تظهر المشكلات السلوكية بين الأبناء من وجهة نظر الأولياء بدرجة متوسطة.

للتأكد من الفرضية، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات مقياس "توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء"، ثم ترتيب تلك العبارات تنازلياً بناء على المتوسط الحسابي كما تبين نتائج الجدول (24) التالي:

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الأبعاد
0,375	1,74	النشاط الزائد
0,435	1,71	الخجل
0,328	1,64	العناد
0,429	1,41	الكذب
0,278	1,15	السلوك العدواني
0,242	1,08	السرقه

الجدول (24) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول درجة توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء.

يتبين من الجدول رقم (24) السابق أن توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء" جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، حيث جاء المتوسط العام (1.45) بانحراف معياري بلغ (0.248)؛ وبلغت الانحرافات المعيارية للخجل والكذب بين (0.429-0.435) عند مستوى دلالة (0.01) وهي قيم مرتفعة؛ مما يوضح تباين آراء أفراد العينة حول تلك العبارات.

#### 4) عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تذكير بالفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة الأسرية يعزى إلى المؤهل العلمي-عدد الأبناء.

#### المستوى التعليمي:

للتأكد من الفرضية، تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بغرض الكشف عن الفروقي مقياس جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر الأولياء حسب متغير المستوى التعليمي.

وذلك موضح في الجدول التالي:

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	جودة الحياة الأسرية
0,694	0,557	0,021	4	0,085	بين المجموعات	
		0,038	115	4,372	داخل المجموعات	
			119	4,457	الكلي	

الجدول (25) يوضح الفروق بين المجموعات لمقياس جودة الحياة الأسرية حسب متغير المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول أن اختبار "ف" لم يكشف عن فروق جوهرية بين المجموعات حيث كانت قيمة ف (0.557) بدلالة (0.649) وهي درجة غير دالة إحصائياً.

إذن لا توجد فروق بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للولي.

#### عدد الأبناء في الأسرة:

للتأكد من الفرضية، تم الاعتماد على اختبار تحليل التباين الأحادي (ف) بغرض الكشف عن الفروق في مقياس جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر الأولياء حسب متغير عدد الأبناء في الأسرة.

وذلك موضح في الجدول التالي:

الدلالة	قيمة ف	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	التباين	جودة الحياة الأسرية
0,803	0,505	0,019	6	0,116	بين المجموعات	
		0,038	113	4,341	داخل المجموعات	
			119	4,457	الكلي	

الجدول (26) يوضح الفروق بين المجموعات لمقياس جودة الحياة الأسرية حسب متغير عدد الأبناء في الأسرة.

نلاحظ من خلال الجدول أن اختبار "ف" لم يكشف عن فروق جوهرية بين المجموعات حيث كانت قيمة ف (0.505) بدلالة (0.803) وهي درجة غير دالة إحصائياً.

إذن لا توجد فروق بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة تعزى إلى متغير عدد الأبناء في الأسرة.

## ثانياً: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة

### 1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الرئيسية:

**تذكير بالفرضية:** توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأولياء.

يتضح من الجدول (22) انه يوجد ارتباط دال إحصائياً وعكسي بين درجات الأبناء على مقياس المشكلات السلوكية ودرجات الأولياء على مقياس جودة الحياة الأسرية، حيث قدرت قيمة "ر" (بيرسون) ب (-0.274) وهي دالة عند مستوى 0.01 وبناء على هذه النتيجة تقبل الفرضية.

حيث يرتبط انخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية (مثل الحرمان الاقتصادي) بارتفاع احتمالية نشوء المشكلات السلوكية والعاطفية لدى الأبناء، والتي بدورها قد تؤدي إلى ميلهم نحو السلوكيات الخطرة؛ وتزداد مخاطر حدوث ذلك بشكل خاص خلال مرحلة المراهقة، فهي مرحلة تتسم بقدر كبير من التغيرات البدنية والنفسية، وتؤدي صور الحرمان خلال تلك المرحلة إلى مفاقمة صعوبة التعامل مع مشكلات الأبناء المراهقين واحتياجاتهم، وذلك نظراً لأنها تؤدي إلى عدم حصول الأبناء على ما يكفيهم من موارد وخدمات وتجارب لتلبية احتياجاتهم ومعالجة مشكلاتهم؛ وبالتالي فجودة الحياة الأسرية تلعب دوراً بالغ الأهمية في الحد من السلوكيات الإشكالية لدى الأبناء.

ومنه يمكن القول إن الأسرة تعد من أهم المؤسسات وأعمقها أثراً في سلوك الأبناء؛ كما يلعب الوالدان الدور الكبير والمهم في التنشئة الاجتماعية لحرصهما على إعداد الطفل وتهينته للتفاعل مع المجتمع وفق أنماط سلوكية إيجابية ومقصودة، كأن يزودانه بالاتجاهات والقيم والمعايير التي تعده للحياة في المجتمع؛ كما تعد الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الطفل اجتماعياً وهي المسؤولة عن تكوين ثقافته، وبذلك فهي تحدد التنظيم الاجتماعي والثقافي للمجتمع وتصبح المصدر الأساسي للنمو السوي وغير السوي حيث ترى الطالبتان أن الأسرة السوية المستقرة هي التي تعمل على إشباع حاجات أبنائها بكفاية واتزان، فيتسم سلوك أفرادها بالتعاطف ويسود الأمن النفسي لأفرادها ويشعر صغار الأسرة بالسعادة، وهناك على الطرف آخر الأسرة المريضة المضطربة؛ ومن هنا يتضح أن الأسرة تعتبر مصدراً أساسياً في بنية الشخصية وهي المسؤولة عن كونها شخصية عدوانية أو انبساطية أو انطوائية وغيرها من السمات السلوكية. حيث أن الأسرة التي تقوم بإعداد أبنائها ومساعدتهم على النمو النفسي والاجتماعي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية لدمجهم في المجتمع والمحافظة على هويتهم واستمرارهم هي الأسرة التي يمكن أن تكون خالية بدرجة كبيرة من المشكلات السلوكية نظراً لطبيعة العلاقة التي تنشأ بين الوالدين والأبناء من خلال الاهتمام الذي يظهره الوالدين اتجاه أبنائهم وحرصهم على النمو السليم سواء من حيث الجانب النفسي أو الاجتماعي إلى غير ذلك.

وتدل طبيعة ونوعية العلاقات الأسرية على طبيعة المناخ الأسري والذي يمثل الجو السائد في الأسرة ككل، فنجاح العلاقات بين أفراد الأسرة يؤدي حتماً إلى توافق أفرادها وشيوع المناخ الأسري السوي داخلها، كما أن اضطراب هذه العلاقات يؤدي أيضاً إلى انحراف التفاعلات الأسرية عن نموها الطبيعي وما ينشأ عن ذلك من تفككها ومعاناة الأسرة من التوتر والصراع والانشقاق، وكل ذلك بالطبع يؤثر سلباً على النمو النفسي والسلوكي والاجتماعي للأبناء.

وفي الواقع أن الأسرة تنجح في تحقيق النضج النفسي للطفل إذا ما نجحت في توفير تفهم الوالدين وإدراكهما الحقيقي في معاملة الطفل، وإدراك الوالدين ووعيها بحاجات الطفل السيكولوجية

والعاطفية المرتبطة بنموه وتطور فكرته عن نفسه وعن علاقته بغيره من الناس، وإدراك الوالدين لرغبات الطفل ودوافعه التي تكون وراء سلوكه وقد يعجز عن التعبير عنها، بالإضافة إلى تعليم الطفل المهارات التي تمكنه من الاندماج في المجتمع، والتعاون مع أعضاءه والاشتراك في النواحي المختلفة وتعليمه أدواره، وماله وما عليه

كما أنه هناك دراسات أكدت أن أساليب الوالدين في تنشئة الأطفال متباينة في ما بينها، فهناك أساليب تسهم في إحباط الابتكارات وتوأدها في مهدها وأساليب أخرى تنمي هذه الموهبة وتشجعها؛ فإذا ما توافرت للطفل بيئة فيها تسامح واستقلالية وتدريب على المبادرة والإنجاز وتقدير الذات، كلما كان ذلك عامل دفع للطفل وتشجيعاً له على المزيد من التفاعل مع إمكانياته وقدراته، بينما المناخ الاجتماعي الذي يسود فيه الإساءة واللامبالاة بإنجازات الطفل أو التقليل من شأنه وغيرها من الأساليب السالبة من شأنها أن تسهم في قتل الموهبة و يكون مصيرها الزوال

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن جودة الحياة الأسرية دوراً هاماً في الحد من المشكلات السلوكية المحتمل نشوؤها لدى الأبناء؛ في فئة أسرية ذات مستوى مرتفع من جودة الحياة، يشعر أفراد الأسرة بمن فيهم الأبناء بالرضا عن الحياة، والرضا عن الحياة بدوره مرتبط بانخفاض مستويات المشاعر السلبية لدى الإنسان وتعزيز سلامته العاطفية؛ وينتج عن ذلك انخفاض مستويات الأعراض النفسية السلبية والمشكلات السلوكية لدى الأبناء.

من جهة أخرى ترى الطالبتان أن انخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية يؤدي إلى ارتفاع مستوى انتشار المشكلات السلوكية في الأسرة، حيث أن المناخ الأسري المضطرب، وإن تعددت أسبابه وتباينت مظاهره، يعبر بصورة واضحة وجليّة عن اضطراب العلاقات الأسرية وابتعاد الأسرة عن مهمتها الأساسية في تربية وتنشئة الأبناء وغرس القيم والتقاليد فيهم، وبذلك ينعكس هذا الاضطراب ويتحول إلى محرض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على دفع الأبناء لمختلف صور الاتصال الخاطئ بالآخرين، ويؤثر فيهم سلباً ويجعلهم يتجهون نحو الخارج ويتمسكون بما يتوافر لديهم من نماذج سيئة بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد الأصيلة، فتسهم الصراعات القائمة ضمن المناخ الأسري في التأثير سلباً في حياة الأبناء سواء في الجوانب الاجتماعية أو التربوية التعليمية، حيث تؤدي الصراعات إلى سوء التكيف لدى الأبناء وقد تؤدي إلى انحراف الأبناء عن المسار الصحيح، وإيجاد المشكلات السلوكية والوجدانية.

من خلال ما سبق يمكن استنتاج أن انخفاض مستوى جودة الحياة الأسرية يرتبط بارتفاع احتمالية نشوء المشكلات السلوكية و العاطفية لدى الأبناء، والتي بدورها قد تؤدي إلى ميلهم نحو السلوكيات الخطرة؛ وتزداد مخاطر حدوث ذلك بشكل خاص خلال مرحلة المراهقة، فهي مرحلة تتسم بقدر كبير من التغيرات البدنية والنفسية، وتؤدي صور الحرمان خلال تلك المرحلة إلى مفاومة صعوبة التعامل مع مشكلات الأبناء المراهقين واحتياجاتهم، وذلك نظراً لأنها تؤدي إلى عدم حصول الأبناء على ما يكفيهم من موارد وخدمات وتجارب لتلبية احتياجاتهم ومعالجة مشكلاتهم.

## 2) مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تذكير بالفرضية: يظهر أفراد العينة مستوى متوسط من جودة الحياة.

يبين الجدول أن المتوسط الحسابي لجودة الحياة الأسرية قدر ب (2.50) هذا يعني أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى أفراد العينة عالية.

ترى الطالبتان أن حصول "مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور" على درجة استجابة (عالية) من وجهة نظر الولي (أب أو أم) قد ترجع إلى حرص الولي على توفير كافة السبل الممكنة لتعزيز قدرات الابن على مواجهة الضغوط الحياتية وتقديم تنشئة أسرية مناسبة تساعد على الحد من السلوكيات السلبية التي قد يكتسبها.

لا تتوافق نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة **خوج (2016)** بأن أن التلاميذ الذين يعيشون في أسر مرتفعة جودة الحياة ومجتمعات بها مصادر متاحة ترتفع جودة الحياة لديهم، فيما اتفقت دراسة **ميرال وآخرون (2013)** بأن أن تصورات أفراد عينة الدراسة حول جودة الحياة الأسرية وأبعادها قد جاءت بدرجة (متوسطة).

ولا تتوافق نتائج الدراسة أيضا مع ما جاء في دراسة **بن رتمية شريفة** التي هدفت إلى معرفة جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا، حيث أسفرت النتائج أن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا مرتفع، وتختلف جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا باختلاف المستوى التعليمي للوالدين، وأيضا وعدم وجود اختلاف في جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وهذا ما يبين أهمية الأسرة و جودة الحياة فيها , لكن يبقى الجانب المادي ليس هو الأساس في جودة الحياة الأسرية حيث بينت نظرية **فرجينيا ساتير** أهمية التواصل والخبرة الانفعالية للأسرة، والطلاقة في التعبير، والانفتاح على الآخرين، بالإضافة إلى القدرة على اتخاذ القرار، مما يشكل محاور أساسية في نظرية التواصل.

وقد اكتشف **مينوشن** خلال عمله مع الأطفال الجانحين حسب **نظرية الإرشاد الأسري البنائي** أن البناء الأسري وعلاقته بالبيئة هما المحددان الرئيسيان للعلاقات الأسرية، وعلى ذلك يقوم التدخل المهني على مساعدة الأسرة على فهم كيفية تطوير القواعد والأدوار الأسرية بينهم كأفراد، ثم بينهم كأسرة وبين الأسر الأخرى في المحيط الاجتماعي، وهذا يبين دور المناخ الأسري وجودة الحياة الأسرية وتأثيرها على الأبناء.

لكن في بعض الحالات رغم كل ما يقدمه الولي قد تكون طريقته غير صحيحة ولا تحقق الهدف المرجو منها، فالولي يعتبر نفسه قدم كل ما باستطاعته، وأحيانا هناك تصرفات تبدو حسب وجهة نظر الأولياء صحيحة ولكنها تؤثر سلبا على الأطفال كالحماية المفرطة، التي تبدو في نظر الولي تصرفا سليما خوفا على الطفل من العالم الخارجي وتأمينه من المخاطر، لكن لها آثار سلبية على الطفل تبرز على شكل سلوكيات كالخجل... الخ، وأيضا التركيز على الماديات أكثر من الجانب النفسي أو المعنوي للطفل.

### 3) مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

**تذكير بالفرضية:** تظهر المشكلات السلوكية بين الأبناء من وجهة نظر الأولياء بدرجة متوسطة.

ترى الطالبان أن توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء على درجة استجابة (متوسطة) من وجهة نظر أولياء الأمور أفراد عينة الدراسة قد يعزي إلى اهتمام كلا من الأسرة والمدرسة إلى حد ما بتوفير البيئة المناسبة للأبناء في المنزل والمدرسة من أجل الحد من السلوكيات السلبية التي قد يكتسبونها من أقرانهم وتسخير كافة الإمكانيات قدر المستطاع في هذا.

حيث كانت مشكلة النشاط الزائد في المرتبة الأولى كأكثر مشكلة توافرا بمتوسط حسابي 1.74 حيث أن فرط الحركة من أهم المشكلات السلوكية التي تنتشر بين الأطفال، ويعرف بأنه حركات جسمية تفوق الحد الطبيعي أو المقبول ويمكن معرفة ذلك من خلال مراقبة الطفل ودرجة نشاطه الإرادي وغير الإرادي عما هي لدى مجموعة أطفال آخرين من الجنس نفسه وكذلك بالمقارنة مع سلوك الطفل النشط التي تتسم فعاليتها بأنها هادفة ومنتجة فهو ليس مجرد زيادة في مستوى النشاط الحركي ولكنه زيادة ملحوظة جداً بحيث أن الطفل لا يستطيع الجلوس بهدوء إلا بصعوبة شديدة جداً، حيث كانت من بين مشكلات السلوك التي تشيع بين الأطفال (طفولة متوسطة، طفولة متأخرة، مراهقة مبكرة) في دراسة فيولا البيلاوي (1998) مشكلات النشاط الزائد و مشكلات السلوك العدوانية .

أما مشكلة الخجل فكانت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي 1.71 فالخجل من المشكلات السلوكية الشائعة في مراحل العمر المختلفة وخاصة في مرحلة الطفولة، حيث ترجع أسبابه إلى ما يمارسه الوالدان من سلوك في معاملة الطفل أو من خلال خبرة الطفل القليلة في الحياة وكيفية التعامل مع المواقف الاجتماعية.

ومشكلة العناد كانت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي 1.64 من أكثر المشاكل التي يواجهها الكثير من الآباء مع أطفالهم، فتربية طفل عنيد مهمة ليست سهلة، فكل شيء قد يتحول لصراع دائم داخل المنزل وخارجه بشكل يومي، وهو ما يجعل الكثير من الآباء و الأمهات يحاولون فرض سيطرتهم بشكل أكبر على طفلهم، أو يتخذون المزيد من إجراءات التأديب والعقاب وهو ما قد لا يكون الحل الأفضل في جميع حالات عناد الأطفال، تعرف على أهم ما تحتاج معرفته عن العناد عند الطفل.

أما مشكلة الكذب فكانت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي 1.41 ويرجع السبب في انتشار الكذب بين الأطفال إلى عدة أسباب، فأحياناً يلجأ الطفل إلى الكذب لمجرد السرور الناشئ من تحدى السلطة خصوصاً إذا كانت شديدة الرقابة أو قليلة الحب والحنان؛ وقد يلجأ الطفل إلى الكذب لجذب الانتباه حينما يشعر بأنه

يفقد اهتمام من حوله رغم سلوكياته الصادقة أو السوية، فهنا يلجأ إلى السلوك غير الصادق حتى ينال

الاهتمام، كذلك يمكن أن يلجأ الطفل إلى الكذب ليعوض شعور النقص الذي يعاني منه عندما يشعر بأنه أقل من الآخرين مكانة (البسيوني، 2015: ص51).

ومشكلة السلوك العدواني كانت في المرتبة الخامسة ب 1.15 فالطفل العدواني لا يولد عدوانياً بطبعه، كما أن السلوكيات العدوانية ليست أصيلة فيه بقدر ما هي مكتسبة؛ ولكن ومع استمرار الوضع في أسرة هذا الطفل قائماً على ما هو عليه من صياح ونفور ومشادات كلامية تنتهي بالعنف، سيكتشف الطفل أثناء نشأة شخصيته وأثناء نموه الانفعالي بأنه لا بد من أن يفرض سيطرته من أجل تحقيق ذاته والوصول لمطلبه وأنه لا بد من أن يسلك نفس السلوك لأن المنطق لديه أن صاحب الحنجرة القوية والصوت العالي هو صاحب الحق، وأن الدنيا تؤخذ غالباً أو عدواناً.

في المرتبة السادسة كانت مشكلة السرقة ب 1.08, فالسرقة هي قيام الطفل بمحاولة الاستيلاء والأخذ الخفي لما يملكه الآخرون، أو أخذه خفية دون وجه حق، وتظهر هذه المشكلة في المدرسة أو البيت أو في محيط الطفل، ويكاد الأمر يصبح عادة تسيطر عليه، فتشكل تهديدا بالخطر على شخصيته وعلى المجتمع بشكل عام, وتتنوع أسباب السرقة لدى الأطفال منها حب الانتقام، وعقاب الكبار أو الأطفال للانتقام منهم حينما يصاب الشخص المسروق بالفرح والانتزاع, أو بسبب رغبته في تحقيق كيان ووجود متميز له والحصول على بعض الممتلكات الخاصة التي تساعد في اللعب والاستقلالية, وقد يكون الدافع للسرقة إشباع لميل أو هواية أو حب استطلاع، فقد يسرق الطفل لعبة هو ليس بحاجة لها وإنما يود أن يتعرف عليها ويتفحصها بإمعان , وأحيانا يقدم الطفل على السرقة رغبة في الحصول على مركز مرموق بين أقرانه، فقد يسرق الطفل للتفاخر بما لديه أو ليرشي بعض زملائه أو ليشتري بعض الألعاب التي يتفاخر بها أمام أقرانه وزملائه , قد يسرق الطفل بعض الأشياء التي حرم منها وليس بمقدوره الحصول عليها، كان يسرق بعض النقود ليشتري بها أشياء هو بحاجة ماسة لها، أو يسرق بعض الطعام لشعوره بالجوع والحرمان حيث تؤكد دراسة الزعبي(2001) على أن الظواهر السلبية التي تقود معظم الأطفال إلى ممارسات سلوكية منحرفة من بينها سلوك السرقة التي تمكن أن تكمن ورائها دوافع عدة قد تكون مباشرة أو غير مباشرة و دوافع الرغبة في التملك و الحاجة و التفاخر و غيرها .

حيث اختلفت النظريات في تفسيرها لأسباب المشكلات السلوكية فنجد أن النظرية السلوكية ترجع ظهور المشكلات السلوكية إلى أسباب نذكر منها:

-يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، وعن طريق التعلم يكتسب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية تمثل أهم حاجاته النفسية وقد تكون تعلمها غير سوي يرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها ومن ثم يحتاج إلى تعلم جديد أكثر توافقاً.

-السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض المتكرر للخبرات التي تؤدي إليه، وحدث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب وتهتم النظرية السلوكية بالسلوك الظاهر غير الملائم وتصميم برامج التدخل المناسب للعمل على تغيير السلوك الملاحظ وتعديله.

-أما نظرية التحليل النفسي لفرويد فترجع أسباب ظهور المشكلات السلوكية إلى خبرات الأطفال في الفترات المبكرة من الحياة في ظل مبادئ التحليل النفسي حيث أن بعض الخبرات السابقة غير السارة تكبت في اللاشعور إلا أن هذه الخبرات المكبوتة تستمر في أداء دورها في توجيه السلوك وتؤدي بالتالي إلى الانحرافات السلوكية كما يرى فرويد أن منشأ الاضطرابات السلوكية يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية عبر مسارين هما:

-المسار الأول: تعليم غير ملائم في مرحلة الطفولة الأولى (الخمس سنوات الأولى).  
-المسار الثاني: اختلال الحكمة المتوازنة بين منظمات (الهُو) و (الأنا) و (الأنا الأعلى).

#### 4) مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تذكير بالفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة الأسرية يعزى إلى المؤهل العلمي-عدد الأبناء.

أشارت نتائج هذه الفرضية إلى غياب الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة تعزى إلى متغير المستوى التعليمي و عدد الأبناء أي أن المستوى التعليمي للوالدين و عدد الأبناء لا يؤثر على مستوى جودة الحياة الأسرية وهذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه دراسة "بنتمية" فيما يخص متغير المستوى التعليمي للوالدين حيث توصلت إلى أن جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين , بالإضافة إلى ما توصلت إليه دراسة "هبري و بوشلاغم" (2017) حيث نصت نتائجها على أن جودة الحياة الأسرية تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين أي أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للوالدين ارتفعت جودة الحياة الأسرية وكذلك السلمي الذي توصل الوجود فروق في بعد جودة الحياة الأسرية ترجع إلى المستوى العلمي للأب ، وبالتالي يمكن تأكيد دور استثمار المكتسبات العلمية في تربية الأبناء وكذلك الوعي بالتربية الذكية و الملائمة ، وضرورة السعي الدائم للوالدين لتحقيق ما هو أفضل نفسيا و ماديا لأبنائهم اتفقت الدراسات السابقة على أن جودة الحياة الأسرية تختلف باختلاف المستوى التعليمي للوالدين.

حيث ترى الطالبتان أن المستوى التعليمي مرتبط ارتباطا إيجابيا بالتحسين من مستويات جوانب متعددة من جوانب جودة الحياة حيث أشارت دراسة الحازمي وآخرون (2018) إلى أن المستوى التعليمي للوالدين يرتبط إيجابيا بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة.

وهذا الارتباط بدوره يعمل على الرفع من مستوى جودة الحياة الأسرية في الجوانب المادية و البيئية كما أن دراسة غنباري وآخرون (2017) توصلت إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للوالدين مرتبط بالإيجاب بجودة العلاقة بين الوالدين و الأبناء و ذلك سواء كان الأبناء من الأطفال أو المراهقين كما ترى الطالبتين أن الوالدين الذين يكون مستوى تعليمهما منخفض أو متدني و يجدان صعوبة في تربية أبنائهما و عدم التواصل الجيد مع أبنائهم و صعوبة في مواجهة أو حل مشاكل أبنائهم بمعنى عدم تمكنهم من توفير الشروط اللازمة لمستوى مرتفع من جودة الحياة يمكن إخضاعهم لبرنامج إرشادي يمكنهم من اكتساب مهارات التواصل و التعامل مع الأبناء وطرق و استراتيجيات في التربية الذكية للأبناء فيمكن اعتماد برنامج إرشادي مبني على ما جاء في نظرية التواصل والإرشاد الأسري الذي تؤكد فيه سارتر على عدة أمور تساعد الوالدين على التواصل و حل المشكلات التي تواجههم مع أبنائهم و هذه الأمور هي : تدريب أفراد الأسرة على بناء الخبرة الانفعالية السارة في الأسرة.

6. الطلاقة في التعبير والابتكار و انفتاح الفرد على الآخرين و خوض المخاطر.

7. تدريب أفراد الأسرة على السيطرة على المشاعر الشخصية.

8. تدريب أفراد الأسرة على الاستماع إلى بعضهم البعض، وتدعيم الصلة، وإبداء الود، ومناقشة الاختلافات بموضوعية.



9. تحرير أفراد الأسرة من العيش بالماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم، مما يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضيف على أفرادها، وبمعنى آخر أنساقها الفرعية، مناخاً صحياً ينعكس على ذوات أفرادها.

حيث تؤكد صاحبة هذه النظرية على أن إتباع الأسرة والمرشد لاستراتيجيات ساتير، وتحرير أفراد الأسرة لأنفسهم من الماضي، وتحسين العلاقات فيما بينهم يسهم في تكوين أسرة ذات تفاعل إيجابي يضيف على أعضائها مناخاً صحياً ينعكس على ذوات أعضائه.

أما فيما يخص متغير عدد الأبناء فترى الطالبتان أنه توجد علاقة بين حجم الأسرة (عدد الأبناء) ومستوى جودة الحياة الأسرية فمن حيث النمو السليم للطفل و تكوين العلاقات مع الأفراد الطفل الوحيد في الأسرة تصبح علاقاته بغيره مبنية على أهمية مصالحة على غرار الطفل الذي ينشأ في أسرة كثيرة الأطفال فهذا غالباً ما يميل إلى النموذج السوي باعتبار أنه يتعامل مع خليف و عدد من الأطفال كما يؤثر حجم الأسرة على مدى قدرتها على تلبية حاجيات الأبناء من خلال ما سبق يمكن القول أنه كلما ارتفع عدد الأبناء في الأسرة كلما زاد مستوى جودة الحياة الأسرية ففي دراسة أجراها "براون هرمن" من جامعة كوان الأسترالية دراسة استغرقت خمسة أعوام لتبيان العلاقة بين حجم العائلة و مستوى "اديت" السعادة, حيث قابل هرمن 950 ثنائياً من عائلات بتركيبات متنوعة و استخلص من دراسته أن العائلات السعيدة هي التي تتكون من أربعة أطفال أو أكثر ، يعود سبب الأساسي وفق دراسته إلى المستوى العالي من التفاعل الاجتماعي الإيجابي في تلك العائلات، و المستوى العالي من الدعم بين الإخوة.

## \*خلاصة (استنتاجات+ اقتراحات)

من خلال ما تم التوصل اليه من نتائج الدراسة الحالية التي تحاول إبراز العلاقة بين جودة الحياة الأسرية والمشكلات السلوكية للأبناء، يمكننا تلخيص النتائج فيما يلي:

- وجود علاقة ارتباطية (سالبة) بين جودة الحياة الأسرية ومستويات المشكلات السلوكية لدى الأبناء وذلك بمعامل ارتباط (-0.274)؛ مما يدل على أنه كلما زادت مستويات جودة الحياة الأسرية كلما ساهم ذلك في الحد وتقليل مستويات المشكلات السلوكية لدى الأبناء.
- أن "مستوى جودة الحياة الأسرية من وجهة نظر أولياء الأمور" جاءت بدرجة (عالية) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- أن توافر المشكلات السلوكية لدى الأبناء " جاءت بدرجة (متوسطة) من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى جودة الحياة الأسرية يعزى إلى المؤهل العلمي-عدد الأبناء.

إن جودة الحياة الأسرية تعبر بصورة واضحة وجليّة عن العلاقات الأسرية ومدى ترابط الأسرة ومستواها المعيشي وعن مدى تأدية مهمتها الأساسية في تربية وتنشئة الأبناء وغرس القيم والتقاليد فيهم وبذلك ينعكس هذا نقص ويتحول إلى محرض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على دفع الأبناء لمختلف صور الاتصال الخاطئ بالآخرين، ويؤثر فيهم سلباً ويجعلهم يتجهون نحو الخارج ويتمسكون بما يتوافر لديهم من نماذج سيئة بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد الأصيلة، مما يجعلها تبرز على شكل مشكلات سلوكية.

وبناءً على كل ما سبق، فإن الدراسة الحالية حاولت الطالبان توجه الاهتمام إلى موضوعهما نظراً لأهميته ومن خلال هذه الدراسة نقترح ما يلي:

- ضرورة توفير تأهيل جيد للأبناء بالمدرسة والمنزل وذلك من خلال غرس المفاهيم الإسلامية والدينية والاجتماعية الأصلية في نفوسهم.
- ضرورة الالتفات إلى موضوع جودة الحياة الأسرية وتكثيف الأبحاث فيه نظراً للتطورات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع الجزائري. ضرورة العمل على تحسين الظروف الأسرية لتأثيرها على جودة حياة الطفل النفسية.
- ضرورة تنظيم الورش التدريبية والدورات والندوات لأولياء الأمور حول الآثار الانفعالية والاجتماعية لممارسة العنف الأسري على أبنائهم.
- ضرورة التوعية بتأثير أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة على نمو الطفل عقلياً ونفسياً واجتماعياً سواء في مرحلة الطفولة المبكرة أو مراحل العمر المتقدمة.
- تقترح الطالبان بناء برامج إرشادية لتحسين جودة الحياة الأسرية وإكساب الأولياء مهارات التربية الذكية واستراتيجيات فعالة للتعامل مع المشكلات التي تواجههم مع أبنائهم.

# قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

1. إبراهيم، أسماء عبد العليم (2018). الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، *مجلة البحث العلمي في الآداب*، 9 (19): 525-550.
2. ابراهيم، سامية (2017). أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدينة تبسة، *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية*، (14): 229-250.
3. ابراهيم، سامية (2011). أساليب معاملة الأب كما يدرجها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة تبسة، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية*، 25 (7): 1785-1816.
4. ابن العربي، مليكة (2017). العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأسرية لدى المراهق، *دراسات*، (57): 62-71.
5. ابن رتمية، شريفة (2017). جودة الحياة الأسرية لدى التلاميذ المتفوقين دراسيا: دراسة استكشافية ببعض ثانويات بمدينة تقرت، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
6. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2012). *علم النفس الإرشادي*، ط 2، دار المسيرة للنشر، عمان.
7. أبو الفتوح، هبة محمد (2018)، *الوعي الإسلامي*، (640): 77.
8. أبو ذويب، أحمد سليمان (2014). المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال ما قبل المدرسة كما يقدرها المعلمات في ضوء متغيري النوع والوضع الاقتصادي، *مجلة التربية*، 4 (161): 155-204.
9. أبو راس، زهرة فتح الله (2017). ظاهرة الهروب من المدرسة: الأسباب – العوامل المساعدة على حدوثها – الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث، *مجلة التربوي*، (11): 64-92.
10. أبو رقيقة، مها محمد (2017). الإدراك الاجتماعي وعلاقته بجودة الحياة، *مجلة التربوي*، (11): 18-31.
11. أبو عيطة، سهام درويش (2019). فاعلية برنامج إرشاد جمعي أسري وفق النظرية البنوية لمينشيين في المهارات الوالدية والتكيف الأسري الوالدي لدى الأسر البديلة، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، 13 (3): 592-614.
12. أبو كيف، سعدي عبد الرحمن (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقته بجودة الحياة لدى الموهوبين بولاية الخرطوم، *مجلة الدراسات العليا*، 6 (23): 331-380.
13. أحمد، إجلال الأمين (2017م). الانحرافات السلوكية وعلاقتها بالمشكلات الوالدية لدى الأطفال الجانحين بولاية الخرطوم: دراسة تطبيقية بوحدة حماية الأسرة والطفل، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
14. أحمد، عبد الفتاح شحاتة (2017). دور التربية الإسلامية في تعديل بعض السلوكيات الخاطئة لدى الأسرة المسلمة، *مجلة التربية*، 3 (175): 414-482.
15. أبو الديار، مسعد؛ الحويلة، أمثال (2015). *دليل الإعاقات والاضطرابات المختلفة*، ط 1، الكويت: شركة دار الكتاب للحديث.
16. اقنابير، هيفاء مصطفى (2016). قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي، *مجلة العلوم الإنسانية*، (13): 462-492.

- 17.باين، ليسا ج (2014). اضطرابات نقص الانتباه دليل المعلم والوالدين، ترجمة: هشام سلامة، حمدي عبد العزيز، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 18.بحراوي، عاطف عبد الله؛ البستنجي، مراد أحمد (2015). المشكلات السلوكية والانفعالية لدى تلميذات معهد النور للكيفيات في مدينة الإحساء، *المجلة السعودية للتربية الخاصة*، 1 (2): 41-62.
- 19.بخوش، نورس (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور: دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر.
- 20.بدارنة، إحسان صالح (2012م). الآثار الاجتماعية والانفعالية الناجمة عن العنف الأسري الموجه للمراهقين، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 21.بدارنة، خليل موسى (2011). أنماط التفاعل الأسري السائدة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
- 22.بدوي، أم الخير (2017). التفاعل الاجتماعي الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي للأفراد: التحديات والآثار، *مجلة التغيير الاجتماعي*، (2): 201-220.
- 23.بدير، إيناس الحسيني (2012). إدراك الأبناء لديناميات التفاعل الأسري وأثره على تنمية شعورهم بالمسؤولية الاجتماعية، *مجلة بحوث التربية النوعية*، (26): 142-174.
- 24.البريشن، عبد العزيز عبد الله (2011). الإرشاد الأسري، ط1، دار الشروق للنشر، عمان.
- 25.البيسوني، ميساء أحمد (2015). المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية - شمال غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 26.بلعباس، نادية (2016). أنماط الاتصال وعلاقتها بجودة الحياة الزوجية، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر.
- 27.بنات، سهيلة؛ مقدادي، يوسف؛ غيث، سعاد؛ الشويكي، نايفة؛ الرشدان، عز؛ درويش، منى (2010). الإرشاد الأسري، ط1، المجلس الوطني لشئون الأسرة، عمان.
- 28.بني سلامة، محمد طه؛ جرادات، عبد الكريم محمد (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاصل الزوجي لدى الزوجات، *دراسات*، 43 (2): 1085-1102.
- 29.بوعيشة، أمال (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر: دراسة ميدانية ببلدية براقى دائرة الحراش الجزائر العاصمة، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- 30.بومدين، نبية؛ براهيمة، حياة (2016). الحرمان العاطفي وعلاقته باضطراب النشاط الحركي الزائد عند الطفل، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم.
- 31.بطرس حافظ بطرس (2010). طرق تدريس الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- 32.التويم، نانف عبد الله (2018). واقع تقديم الدعم الأكاديمي للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، الدار العالمية لتنقية المعلومات، مصر.

33. الجباري، نجيب محمد (2010). عندما يكذب الطفل، الوعي الإسلامي، (544): 79.
34. الجداونة، دعاء خالد (2017). فاعلية برنامج إرشادي جمعي مستند إلى النظرية البنائية في تحسين التربية الوالدية وخفض مشاعر فقدان لدى الأراذل اللاجئات السوريات وأطفالهن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.
35. الجناعي، منى بدر (2012). فاعلية العلاج بالمعنى لتحسين جودة الحياة الأسرية وأثرها على مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البصرية بالكويت، مجلة التربية، 2 (149): 268-365.
36. جاسم محمد جندل (2011). موسوعة الطفل، دار الكتب العلمية، لبنان.
37. حافظ، داليا نبيل (2015). المناخ الأسري وعلاقته بالخوف الاجتماعية لدى الأطفال، مجلة دراسات عربية، 14 (1): 163-217.
38. حجازي، مصطفى (2011). واقع الإرشاد الأسري ومتطلباته في دول مجلس التعاون، ط 1، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، البحرين.
39. حكمة الحلو مشكلات الأطفال السلوكية في البيت والمدرسة، دار الجامعات للنشر، 2009.
40. الحربي، نايف بن محمد (2017). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها، العلوم التربوية، 3 (3): 481-520.
41. حرطاني، أمينة (2014). جودة الحياة لدى الأمهات وعلاقتها بالمشكلات السلوكية عند الأبناء: دراسة وصفية تحليلية في وجود بعض المتغيرات: سن الأم- عمل الأم- المستوى التعليمي للام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر.
42. حيدر، عادل عبد الحليم (2015). فرط الحركة وتشتت الانتباه، الأمن والحياة (أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية)، السعودية، 35(400): 76-79.
43. الحريري، رافده؛ بن رجب، زهرة (2008). المشكلات السلوكية النفسية والتربوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ط1، عمان: دار المناهج.
44. الحسين، عبد الكريم حسين؛ البخيت، صلاح الدين فرح (2017). دلالات صدق وثبات مقياس اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للأطفال والمراهقين الخامس بمدينة الرياض: الصورة المدرسية والمنزلية، رسالة التربية وعلم النفس، السعودية، (57): 1-23.
45. الحريشي، ناصر محمد (2016). السلوك العدواني والغضب عن الأطفال والحد منه وكيفية إرشاد الوالدين لعلاج: دراسة ميدانية، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، (29): 236-252.
46. حسروميا، لويزة (2018). جودة العلاقات الوالدية مع الأبناء في ظل تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي: موقع يوتيوب نموذجاً دراسة ميدانية بمدينة باتنة، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (33): 115-128.
47. حميدة، محمد سيد (2017). العلاقات السببية بين المهارات الاجتماعية والتحديد الذاتي وجودة الحياة لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، 41 (4): 122-215.
48. حنا، تودري مرقص (2016). المدرسة الجاذبة مدخل لمعالجة ظاهرة تسرب الفتيات من التعليم، المجلة الإنسانية العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (5): 119-144.

49. خرباش، هدى؛ عبد الناصر، تذكرات (2016). قراءة تحليلية لبعض برامج علاج قصور الانتباه وفرط الحركة في الدراسات المعاصرة، دراسات، الجزائر، (41): 165-185.
50. خطاطبة، يحيى مبارك (2017). أشكال التفاعل الأسري وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة جامعة اليرموك، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (45): 63-141.
51. الخميسي، السيد سلامة؛ الشامى، محمد محمد (2010). مواجهة العنف المدرسي تربوياً، ط1، مكتبة نانسي، دمياط.
52. خلف الله، كوثر؛ أحمد، عبد الباقي دفع الله (2011). صعوبات التعلم وسط تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية الخرطوم وعلاقته بنقص الانتباه وفرط الحركة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة النيلين، السودان.
53. خوج، حنان أسعد (2016م). العوامل الأسرية المنبئة بجودة الحياة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، (4): 9-39.
54. داهم، فوزية (2015). جودة الحياة وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية المرتبطة بقلق الامتحان لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي: دراسة وصفية ارتباطية في ثانويتي حفيات محمد العيد، عبد العزيز الشريف بولاية الوادي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
55. داخه، مفيدة (2015). بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال التوحد من وجهة نظر أمهاتهم دراسة استكشافية بمراكز ورقلة الوادي وغرادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
56. دبور، عبد اللطيف؛ الصافي، عبد الحكيم (2014). الإرشاد المدرسي بن النظرية والتطبيق، ط3، دار الفكر ناشرون وموزعون.
57. ديكنة، فهيمة الطيب (2016). الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، 1(17): 403-410.
58. ديكنة، فهيمة الطيب (2016). الأسرة والسلوك العدواني عند الأطفال، مجلة البحث العلمي في التربية، 1(17): 403-410.
59. رضوان، شعبان جاب الله (2017). العلاقة بين أنماط التفاعل الأسري وتنظيم الذات لدى عينة من المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على الموارد النفسية، مجلة دراسات عربية، 16 (1): 1-47.
60. الرفاعي، صباح سعيد (2018). فعالية برنامج إرشادي زواجي للتخفيف من العلاقة المقلقة والعمى الانفعالي لدى الزوجات ضحايا الخيانة الزوجية، المجلة التربوية، (52): 666-717.
61. رمزي، مراد خرמוש (2018). الاتصال الأسري ودوره في التنشئة الاجتماعية، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، (16): 177-189.
62. زعيمية، منى (2013). الأسرة المدرسة ومسارات التعلم العلاقة ما بين خطاب الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري- قسنطينة.

63. الزليطاني، نجاه أحمد (2014). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له، *المجلة الجامعة*، (16)4: 167-184.
64. زهوي، مراد (2014). الأدوار الأسرية في مراحل الطفل العمرية، *الوعي الإسلامي*، 51 (591): 74-75.
65. زيادة، أشرف محمد (2013). السلوك العدواني عند الأطفال، *مجلة الحكمة*، (28): 137-153.
66. زيتوني، خديجة (2017). التسرب المدرسي: أهمية المساعدة النفسية من خلال العلاقة (معلم – تلميذ)، *مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (50): 241-250.
67. السبتين، سماء محمد (2014). المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
68. سعيد، صالح يحيى (2012). نظرية السمات الشخصية عن دور القائد والعوامل التفاعلية لإحراز القيادة الناجحة، *مجلة الاقتصادي*، (5): 131-157.
69. سعيدة، صالحى (2013). تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2.
70. السويركي، رمزي سعيد (2013). الأمن النفسي وعلاقته بالاستقلال/ الاعتمادية وجودة الحياة لدى المعاقين بصريا بمحافظات غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.
71. السيد، إبراهيم جابر (2013). *المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي السلوك المدرسي- الزواج العرفي- الطلاق- الانحراف الجنسي- إدمان الأنترنت*، ط1، دار التعليم الجامعي.
72. السيد، رانيا محمود (2012). الفروق بين الجنسين في مكونات جودة الحياة الانفعالية، *مجلة كلية التربية بالسويس*، 5 (2): 85-115.
73. سليمان، محمد سيد سعيد (2017). أثر العلاج بالحركة في تخفيف شدة أعراض اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط الحركة وتحسين سرعة المعالجة لدى الأطفال بالمرحلة الابتدائية، *رسالة التربية وعلم النفس، السعودية*، (57): 51-77.
74. سامي محسن الختاتنة، *مشكلات طفل الروضة*.
75. شرف، إيمان محمد (2014). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة لخفض العزلة الاجتماعية لدى الطفل الموهوب، *العلوم التربوية*، 22(3): 267-305.
76. شقورة، يحيى شعبان (2012). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين.
77. شراوي، فتحية عبد القادر (2016). العنف الأسري وعلاقته بالسلوك العدواني عند المراهق، *مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية*، (14): 165-176.
78. الشلبي، ياسر مصطفى (2013). واقع الإرشاد الأسري في مراكز وجمعيات الإصلاح الاجتماعي بمنطقة مكة المكرمة دراسة ميدانية للتطوير 2013، *رسالة دكتوراه غير منشورة*، قسم الدراسات العليا، الجامعة العربية الألمانية للعلوم والتكنولوجيا، جمهورية ألمانيا الاتحادية- كولون.
79. شبيخي، مريم (2014). طبيعة العمل وعلاقتها بجودة الحياة دراسة ميدانية في ظل بعض المتغيرات، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بلقايد، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.



80. صالح، مشيرة يوسف (2015). فعالية الإرشاد الأسري في تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى عينة من الأطفال التوحديين، *مجلة كلية التربية، 1 (162): 293-376*.
81. صحاف، خلود يوسف (2015). التوافق الزواجي وعلاقته بالاستقرار الأسري لدى عينة من المتزوجين بمدينة مكة المكرمة، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية*.
82. طنطاوي، نسرين عادل (2016). علاقة جودة الحياة بكل من المساندة الاجتماعية والمتغيرات الديمغرافية لأمهات الأطفال المصابين بأنيميا البحر المتوسط (التلاسيميا)، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (76): 113-140*.
83. طنيش، خليفة على (2015). الأنماط الأسرية وأثرها على الانحراف، *مجلة المعرفة، (3): 288-308*.
84. عبد الرؤوف، ربيع محمد، *تدريب الأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، 2008*، دار اليازر العلمية، ط1
85. عامر، كريمة (2016). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالخجل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة دراسة ميدانية بمتوسطتي رفاص براهيم وفقير مصطفى سعيدة، *رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة د. مولاي الطاهر - سعيدة*.
86. عبد الجواد، نجوى سيد (2016). علاقة أساليب المعاملة الوالدية لأمهات الأطفال ضعاف السمع بالاضطرابات السلوكية لديهم، *المؤتمر العلمي الثالث والدولي الأول: لتطوير التعليم النوعي في ضوء الدراسات البيئية، (3): 344-417*.
87. عبد الرحيم، نيفين سلامة (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، *مجلة القراءة والمعرفة، (214): 183-206*.
88. عبد المجيد، فائزة يوسف (2015). التفرقة في المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال من سن 9-12 سنة، *دراسات الطفولة، 18(67): 73-78*.
89. عتروس، نبيل (2010م). أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى أطفال ما قبل المدرسة، *مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (26): 1-29*.
90. عتوتة، صالح (2018). *مطبوعة مقياس: مدخل إلى التوجيه والإرشاد النفسي والتربوي، ط1، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف2- الجزائر*.
91. العتيبي، نوف محمد (2014). تصور مقترح لدور خدمة الجماعة في مواجهة المشكلات المترتبة على إساءة معاملة الأطفال، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، 11(1): 327-365*.
92. عجيلات، عبد الباقي (2015). البيئة الأسرية والطفل الموهوب، *مجلة دراسات وأبحاث، (19): 152-160*.
93. العدساني، لمياء عبد الله (2018). جودة الحياة وعلاقتها بالضغط النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات بجامعة الملك فيصل: دراسة مقارنة، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (103): 389-429*.
94. عذب، حسام الدين محمود (2015). مقياس أساليب المعاملة الوالدية وأثره على الخصائص الشخصية للأطفال كما يدركها الآباء في دور المسنين، *مجلة الإرشاد النفسي، (43): 393-418*.

95. عسوس، أنيسة بريغت (2015). دراسة سوسيو-تحليلية للاضطرابات النفسية والسلوكية لدى المراهق: دراسة حالة، أماراباك، 6(16): 21-34.
96. عطية الله، نادرين فتح الرحمن (2016). مركز الضبط وعلاقته بالمناخ الأسري لدى أولياء أمور أطفال التوحد بولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النيلين، السودان.
97. عطية، وليد (2016). التنشئة الاجتماعية بين الأساليب المتبعة والعوامل المؤثرة، مجلة آفاق للعلوم، (3): 239-245.
98. علجية، غمري (2014). دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية (العدوان- الانزغال الاجتماعي) لدى الطفل دراسة ميدانية بتطبيق اختبار الرورشاخ على حالات من تلاميذ المدارس الابتدائية ببسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خضير بسكرة، الجزائر.
99. علي، رانيا محمد يوسف (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من التلاميذ المراهقين، مجلة الإرشاد النفسي، 1 (51): 334-356.
100. عواد، نورة طه محمد (2013). مشكلات الاجتماعية والانفعالية لدى أسر الأطفال الذين يعانون من التلاسيما، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية والنفسية، الأردن.
101. عون، علي (2017). أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها باضطراب المسلك لدى المراهقين، دراسات، (53): 58-70.
102. عيادي، نادية؛ كشييب، مراد (2018). جودة الحياة الاسرية لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات وأبحاث، (33): 538-546.
103. عيسى، مغاوري عبد الحميد؛ العصيمي، عبد الله مسحل (2017). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة الإرشاد النفسي، (49): 218-258.
104. عيشاوي، وهيبة (2017). جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، مجلة التراث، (26): 215-227.
105. عبد الكريم بكار، مشكلات الأطفال، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، 2010 ط.
106. غربي، عبد الرحمن (2014). السمات الشخصية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية دراسة ميدانية بثانويات ولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.
107. الغريزي، فاطمة الزهراء طه (2016). مشكلات أبناء الطلاق: رؤية تحليلية، حوليات آداب عين شمس، (44): 445-471.
108. غيث، سعاد محمود (2015). أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 8 (2): 261-282.
109. القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة (2007). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والنشر، عمان

110. كاظم، على محمود (2014). الفطام النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية: قياسه وانتشاره، *مجلة الآداب*، (110): 519-564.
111. كاظم، على مهدي (2016). تقنين مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية SDQ على الأطفال العمانيين، *مجلة الطفولة العربية*، 17(66): 37-71.
112. المالكي، مسفر عبد الله (2017). تحديد معايير تحقيق جودة حياة الأسرة السعودية: دراسة ميدانية، *مجلة الخدمة الاجتماعية*، 8 (58): 286-306.
113. مبروك، صبحة بغورة (2013). الطفل العدوانى، *الأمن والحياة*، 32(373): 34-37.
114. مجلة الأمن والحياة (2015). تمرد الأطفال، *الأمن والحياة*، 34(394): 72-77.
115. المحسن، رنا عبد الحميد (2017). نوعية الحياة لدى المراهقين في ضوء التركيبة الأسرية في محافظة إربد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
116. ماجدة السيد عبيد، الاضطرابات السلوكية، ط1، عمان، 2015، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1.
117. محمد، عادل عبد الله (2009). قائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم، ط1، القاهرة: دار الرشاد.
118. محمدي، فوزية؛ بو عيشة، أمال (2013). معوقات جودة الحياة الأسرية، *الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة*، (2): 1-12.
119. محمود، خالد صلاح حنفي (2018). كيف نتعامل مع سلوك الطفل العدوانى، *الوعي الإسلامى*، (642): 78-79.
120. محمود، ضحى عادل (2014). قلق المستقبل وعلاقته بالحقوق الإنسانية لطالبات قسم رياض الأطفال، *مجلة الآداب*، (108): 407-442.
121. مخلوفي، اسعيد (2015). استراتيجيات علاج السلوك العدوانى لدى المراهقين: تصور مقترح، *دراسات*، (37): 141-155.
122. مدلل، سارة عبد الرحمن (2017). برنامج مقترح لتحضير المقبلين على الزواج في ضوء التجارب العالمية وخصوصية المجتمع الفلسطينى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
123. مرجان، سعاد مفتاح (2017). استراتيجيات مواجهة الضغوط النفسية في مرحلة المراهقة، *مجلة التربوي*، (11): 158-181.
124. مسرار، حميد (2015). إرشاداً لذوي الأمل: أحوال الطفل المهمل، *الوعي الإسلامى*، (598): 70-73.
125. مسعودة، بداوي (2011). تأثير العنف المدرسى على التوافق الدراسى للأبناء المراهقين المتمدرسين، *دراسات نفسية*، (5): 77-90.
126. المصري، أسيل جمال عبد القادر (2016). التبوء بالاستقراء في ضوء جودة الحياة الأسرية وأحداث الحياة الضاغطة لدى المراهقين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، *جامعة الأقصى*، كلية التربية، فلسطين.
127. مقحوت، فتيحة (2014). أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية بثانويات القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

128. المهناء، فاطمة خلف (2012). المناخ الأسري وعلاقته بالتفكير الإبداعي لدى طلبة جامعة الجوف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
129. الموسوي، نضال حميد (2015). أساليب التنشئة الخاطئة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة، حوليات آداب عين شمس، 43: 235-272.
130. موسى نجيب موسى (2015). دليل الأسرة لتنمية قدرات طفل الروضة، مركز الكتاب الأكاديمي، الأردن.
131. نعبسة، رغداء على (2012). جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق و تشرين، مجلة جامعة دمشق، 28 (1): 145-181.
132. النعيم، عزيزة علي (2014). جودة الحياة لدى عينة من الشباب في مدينة الرياض، مجلة الآداب، 26 (2): 167-198.
133. النوري، سلطان بن خلف (2015). أنماط التنشئة الأسرية السائدة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لدى الأمهات في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، (104)26: 167-196.
134. النجار، مني محمد الشافعي السيد (2014). تقييم النمط الغذائي للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في بعض المدارس الابتدائية في الرياض، مجلة التربية الخاصة والتأهيل- مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، 2(5): 256-296.
135. هيئة التحرير (2014). انعكاسات تدليل الأطفال وحرمانهم على الأسرة والمجتمع 2/2، الأمن والحياة، (383): 70-75.
136. هيئة التحرير (2016). الكذب والغيرة عند الأطفال: الأسباب والحلول، الأمن والحياة، (406)35: 54-67.
137. وفيق صفوت المختار، مشكلات الأطفال السلوكية، دار العلم والثقافة، القاهرة مصر، ط1، 1999.
138. يحيي، بشلاغم (2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، 7(11): 123-133.
139. بوبي، نبيلة؛ فسيان، حسين (2015). فعالية العلاج السلوكي للأطفال المتمدرسين مفرطي الحركة ومشتتي الانتباه ما بين 6-12 سنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
140. يعقوب، عارفة كنعان (2016). الاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الأطفال اللاجئين، دار النهضة للطباعة والنشر.
141. ياسر يوسف إسماعيل (2009). المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Abu Rahim, MohdAmirulRafiq; Ishak, Ismahalil; Shafie, SitiAishahMohd&Shafiai, RaudhatulMahdfuzah (2013). Factors Influencing Family Life Satisfaction among Parents in Malaysia: The Structural Equation Modeling Approach (SEM), *IOSR Journal Of Humanities And Social Science*, 17(4): 78-85.
2. Alavinezhad, R., Mousavi, M., &Sohrabi, N. (2014). Effects of art therapy on anger and self-esteem in aggressive children. *Procedia – Social and Behavioral Sciences*, 113, 111-117.
3. Alhazmi, A., Petersen, R., & Donald, K. A. (2018). Quality of life among parents of South African children with autism spectrum disorder. *Acta neuropsychiatrica*, 30(4), 226-231.
4. Alizadeh, Shahla; Abu Talib, Mansour B; Abdullah, Rohani&Mansor, Mariani (2011). Relationship between Parenting Style and Children's Behavior Problems, *Asian Social Science*, 7(12): pp. 195-200.
5. Antonopoulou, K., Hadjikakou, K., Stampoltzis, A., &Nicolaou, N. (2012). Parenting styles of mothers with deaf or hard-of-hearing children and hearing siblings. *Journal of deaf studies and deaf education*, 17(3), 306-318.
6. Azizi, H., Momeni, M., &Taghinia, M. (2011, May 18-20). *Quality of Life Indices Assessment for Disabled and Elderly People: Case Study of Tehran*. Paper presented at REAL CORP 2011, Essen, Ruhr, Germany.
7. Becoña, E., Martínez, Ú., Calafat, A., Juan, M., Fernández-Hermida, J. R., &Secades-Villa, R. (2012). Parental styles and drug use: A review. *Drugs: Education, Prevention and Policy*, 19(1), 1-10.
8. Blais, M., Fernet, M., Proulx-Boucher, K., Lapointe, N., Samson, J., Otis, J., Racicota, C., Rodrigue, C., &Lebouché, B. (2014). Family quality of life in families affected by HIV: the perspective of HIV-positive mothers. *AIDS care*, 26(sup1), S21-S28.
9. Borsellino, C. (2013). Motivations, moral components, and detections of lying behavior to benefit self and others. *International Journal of Psychology and Behavioral Sciences*, 3(3), 70-76.
10. Bosman, R. J., Zee, M., &Koomen, H. M. Y. (2018). Do Teachers Have Different Mental Representations of Relationships With Children in Cases of Hyperactivity Versus Conduct Problems?. *School Psychology Review*, 48(4), 333-347.
11. Burnes, B., &Bargal, D. (2017). Introduction: Kurt Lewin: 70 Years On. *Journal of Change Management*, 17(2), 1-18.

12. Chen, X., Yang, F., & Wang, L. (2013). Relations between shyness-sensitivity and internalizing problems in Chinese children: Moderating effects of academic achievement. *Journal of Abnormal Child Psychology*, 41(5), 825-836.
13. Coccia, C., & Darling, C. A. (2017). Indulgent parenting and life satisfaction of college students: Examination of eating, weight, and body image. *Journal of Family Issues*, 38(9), 1191-1214.
14. Connell, C. (2010). Multicultural perspectives and considerations within structural family therapy: The premises of structure, subsystems and boundaries. *Rivier Academic Journal*, 6(2), 1-6.
15. Cornell, D., Gregory, A., Huang, F., & Fan, X. (2013). Perceived Prevalence of Teasing and Bullying Predicts High School Dropout Rates. *Journal of Educational Psychology*, 105(1), 138-149.
16. Costa, I. R. D. (2014). *Being Brazilian, Becoming Canadian: Acculturation Strategies, Quality of Life, Negative Affect, And Well-Being in a Sample of Brazilian Immigrants Living in the Greater Toronto Area* (Unpublished Doctoral dissertation). University of Toronto, Canada.
17. Edwards, R. C., & Hans, S. L. (2016). Prenatal depressive symptoms and toddler behavior problems: the role of maternal sensitivity and child sex. *Child Psychiatry & Human Development*, 47(5), 696-707.
18. Eriksen, H.-L., F., Hvidtfeldt, C., & Lilleør, H. B. (2017). Family Disruption and Social, Emotional and Behavioral Functioning in Middle Childhood. *Journal of Child and Family Studies*, 26(4), 1077-1089.
19. Evans, B. E., Buil, J. M., Burk, W., J., Cillessen, A. H. N., & van Lier, P. A. C. (2018). Urbanicity is Associated with Behavioral and Emotional Problems in Elementary School-Aged Children. *Journal of Child and Family Studies*, 27(2), 2193-2205.
20. Gardiner, E., & Iarocci, G. (2012). Unhappy (and happy) in their own way: A developmental psychopathology perspective on quality of life for families living with developmental disability with and without autism. *Research in developmental disabilities*, 33(6), 2177-2192.
21. Gardiner, E., & Iarocci, G. (2015). Family quality of life and ASD: The role of child adaptive functioning and behavior problems. *Autism Research*, 8(2), 199-213.
22. Ghanbari, R., Sarooghani, B., Darabi, F., Bahri, N., & Abolfathi, M. (2017). The effect of women's employment on children's quality of life. *Journal of Research and Health*, 7(3), 803-809.

23. Grogan, P. D. (2012). *Indigenous women, problem gambling and the care of their children: A literature review* (Unpublished thesis). Auckland University of Technology, New Zealand.
24. Hasanvand, B., & Merati, A. R. (2014). Investigating the relation of attachment styles with intimacy and satisfaction of the couples. *Advances in Environmental Biology*, 8(21), 454-460.
25. Hirshfeld-Becker, D. R., Masek, B., Henin, A., Blakely, L. R., Pollock-Wurman, R. A., Ollendick, T. H., Blakely, L. R., McQuade, J., DePetrillo, L., Briesch, J., Rosenbaum, J. F., & Biederman, J. (2010). Cognitive behavioral therapy for 4-to 7-year-old children with anxiety disorders: a randomized clinical trial. *Journal of consulting and clinical psychology*, 78(4), 498-510.
26. Hosogi, M., Okada, A., Fujii, C., Noguchi, K., & Watanabi, K. (2012). Importance and usefulness of evaluating self-esteem in children. *BioPsychological Medicine*, 6(1), 1-6.
27. Hsiao, Y. J., Higgins, K., Pierce, T., Whitby, P. J. S., & Tandy, R. D. (2017). Parental stress, family quality of life, and family-teacher partnerships: Families of children with autism spectrum disorder. *Research in developmental disabilities*, 70, 152-162.
28. Hsiao, Y.-J. (2013). *Parental Stress, Family-Professional Partnerships, and Family Quality of Life: Families of Children with Autism Spectrum Disorder* (Unpublished Doctoral dissertation). Arizona State University, USA.
29. Jeynes, W. H. (2011). Parental Involvement Research: Moving to the Next Level. *The School Community Journal*, 21(1), 9-18.
30. Karabulut, A., Özkan, S., & Oğuz, N. (2013). Predictors of fertility quality of life (FertiQoL) in infertile women: analysis of confounding factors. *European Journal of Obstetrics & Gynecology and Reproductive Biology*, 170(1), 193-197.
31. Karst, J. S., & Van Hecke, A. V. (2012). Parent and family impact of autism spectrum disorders: A review and proposed model for intervention evaluation. *Clinical child and family psychology review*, 15(3), 247-277.
32. Kousar, R., Sadaf, T., Makhdam, M. S. A., & Ijaz, A. (2017). Determinants of household's education and nutrition spending: A gender-based empirical analysis. *Humanomics*, 33(4), 470-483.
33. Lindblad-Goldberg, M., & Northey, W. F. (2013). Ecosystemic structural family therapy: Theoretical and clinical foundations. *Contemporary Family Therapy*, 35(1), 147-160.

34. Luskin, D., & Nicholson, N. R. (2013). Social Isolation. In I. M. Lubkin, & P. D. Larsen (Eds.), *Chronic Illness: Impact and Intervention* (pp. 85-115). Massachusetts: Jones & Bartlett Learning, LLC.
35. Magai, D. N., Malik, J. A., & Koot, H. M. (2018). Emotional and Behavioral Problems in Children and Adolescents in Central Kenya. *Child Psychiatry & Human Development*, 49(4), 659-671.
36. McStay, R. L., Trembath, D., & Dissanayake, C. (2014). Maternal stress and family quality of life in response to raising a child with autism: From preschool to adolescence. *Research in developmental disabilities*, 35(11), 3119-3130.
37. Mediani, H. S., Tiara, A., & Mardhiyah, A. (2019). Factors Related To The Needs Of Parents Having School Age Thalassemic Children. *Jurnal Keperawatan Padjadjaran*, 7(2), 173-187.
38. Meral, B. F., Cavkaytar, A., Turnbull, A. P., & Wang, M. (2013). Family quality of life of Turkish families who have children with intellectual disabilities and autism. *Research and Practice for Persons with Severe Disabilities*, 38(4), 233-246.
39. Middleton, A. (2012). Communication about DTC Testing: Commentary on a 'Family Experience of Personal Genomics'. *Journal of genetic counseling*, 21(3), 392-398.
40. Ng, W. L., Mofrad, S., & Uba, I. (2014). Effect of birth order on the differential parental treatment of children. *Asian Social Science*, 10(14), 132-137.
41. Onyeukwu, P. E. (2014, Nov 29-30). *Women Employment Policies and Family Protection in Nigeria*. Paper presented at Family Conference - III: International Family Policies, Istanbul, Turkey.
42. Pandya, S. P. (2017). Spirituality and parents of children with disability: Views of practitioners. *Journal of Disability & Religion*, 21(1), 64-83.
43. Pramesti, D. N. (2013). *The Analysis of Humbert Humbert's Pedophilia in Lolita by the Psychoanalysis Criticism* (Unpublished Bachelor's thesis). Satya Wacana Christian University, Indonesia.
44. Pierson, L. A. (2012). Working Memory Training to Improve School Preparedness of Children with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder (ADHD). Doctor of Philosophy. Walden University. USA.
45. Richardson, N. M. (2016). *A Lifetime Of Ambiguity: Understanding The Experiences of Families Impacted by Intellectual Disability* (Unpublished master's thesis). Oklahoma State University, USA.



46. Ridosh, M. (2014). *Factors Associated with Parent Depressive Symptoms and Family Quality Of Life in Families with and without Adolescents and Young Adults with Spina Bifida* (Unpublished Doctoral dissertation). The University of Wisconsin-Milwaukee, USA.
47. Roche, K. M., Ghazarian, S. R., Little, T. D. & Leventhal, T. (2011). Understanding links between punitive parenting and adolescent adjustment: The relevance of context and reciprocal associations. *Journal of Research on Adolescence*, 21(2), 1-20.
48. Rosli, N. A. (2014). *Effect of Parenting Styles on Children's Emotional and Behavioral Problems among Different Ethnicities of Muslim Children in the U.S.* (Unpublished doctoral dissertation). Marquette University, USA.
49. Saleem, S., & Mahmoud, Z. (2013). Risk and Protective Factors of Emotional Behavioral Problems in School Children: A Prevalence Study. *Pakistan Journal of Psychological Research*, 28(2), 239-260.
50. Sarsour, K., Sheridan, M., Jutte, D., Nuru-Jeter, A., Hinshaw, S., & Boyce, W. T. (2011). Family socioeconomic status and child executive functions: The roles of language, home environment, and single parenthood. *Journal of the International Neuropsychological Society*, 17(1), 120-132.
51. Shahri, M., Moeinikia, M., Zahed, A., & Narimani, M. (2014). Investigation the impact of paint therapy on communication skills of shyness girl students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 128, 327-331.
52. Shek, D. T. L., & Li, X. (2014). Subjective Well-Being of Early Adolescents in Hong Kong. In D. T. L. Shek, R. C. F. Sun, & C. M. S. Ma (Eds.), *Chinese Adolescents in Hong Kong: Family Life, Psychological Well-Being and Risk Behavior* (pp. 93-107). Singapore: Springer Science+Business Media.
53. Şipoş, R., Predescu, E., Mureşan, G., & Iftene, F. (2012). The evaluation of family quality of life of children with autism spectrum disorder and attention deficit hyperactive disorder. *Applied Medical Informatics*, 30(1), 1-8.
54. Squire, A. J., Limke, A., & Jones, P. C. (2013). Unequal treatment by mothers and fathers matters differently for daughters and sons. *Marriage & Family Review*, 49(2), 135-147.
55. Sultan, I. M. M. (2019). Emotional Security and Its Relation to Emotional Efficiency among Students of the University of Tikrit. *Young Scientist*, 22, 629-638.
56. Talwar, V., & Crossman, A. (2011). From little white lies to filthy liars: The evolution of honesty and deception in young children. In Janette B. Benson (Ed.), *Advances in Child Development and Behavior* (pp. 139-179). Amsterdam: Elsevier.

57. Tang, S., & Davis-Kean, P. E. (2015). The association of punitive parenting practices and adolescent achievement. *Journal of Family Psychology, 29*(6), 1-36.
58. Tavassolie, T., Dudding, S., Madigan, A. L., Thorvardarson, E., & Winsler, A. (2016). Differences in Perceived Parenting Style Between Mothers and Fathers: Implications for Child Outcomes and Marital Conflict. *Journal of Child and Family Studies, 25*(6), 2055-2068.
59. Thurston, S. (2014). A Practical Strategy to Improve Classroom Behaviors and Academic Outcomes of Elementary Students Who Exhibit Attention Deficit/Hyperactivity Tendencies. Master of Arts. Rowan University. USA.
60. Tramonte, L., & Willms, D. (2010). The prevalence of anxiety among middle and secondary school students in Canada. *Canadian Journal of Public Health/Revue Canadienne de Sante' e Publique, 101*(3), S19-S22.
61. Wang, M. P., Chu, J. T., Viswanath, K., Wan, A., Lam, T. H., & Chan, S. S. (2015). Using information and communication technologies for family communication and its association with family well-being in Hong Kong: FAMILY project. *Journal of medical Internet research, 17*(8), 1-10.
62. White, B. A., Jarrett, M. A., & Olendick, T. H. (2013). Self-Regulation Deficits Explain the Link between Reactive Aggression and Internalizing and Externalizing Behavior Problems in Children. *Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment, 35*(1), 1-9.

# قائمة الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
قسم علم النفس والارطوفونيا  
تخصص إرشاد وتوجيه

الموضوع: استبيان لمذكرة ماستر

السادة الأفاضل .... تحية طيبة

نقوم حاليا بإنجاز دراسة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التوجيه والإرشاد حول موضوع جودة الحياة الأسرية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى الأبناء من وجهة نظر الأولياء وبما أنك (أب أو أم) لطفل نضع بين يديك هذين الاستبيانين، نرجو منكم قراءتهما جيدا والقيام باختيار إجابة واحدة من الإجابات الموضحة أمام كل عبارة وذلك بوضع علامة (X) تحت الإجابة التي تناسبك، مع العلم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، إنما تعبر إجابتك عن وجهة نظرك.

الرجاء الإجابة على كل العبارات حتى تتمكن من الوصول إلى نتائج تخدم أهداف هذا البحث.

لهذا نرجو تعاونكم

مع خالص الشكر والتقدير.

الطالبتان بن صابرة أحلام /بن حمادة أمينة

## الجزء الأول: البيانات الأساسية

### 1-معلومات حول الابن(ة):

( ) ذكر ( ) أنثى	الجنس
من 1 سنة إلى 5 سنة من 6 سنة إلى 10 سنة من 11 سنة إلى 14 سنة من 15 سنة فما فوق	العمر
الروضة ابتدائي متوسط ثانوي فمفوق	المستوى الدراسي

### 2-معلومات حول الولي:

( ) أنثى ( ) ذكر	الجنس
من 20 سنة إلى 30 سنة من 30 سنة إلى 40 سنة من 40 سنة إلى 50 سنة 60 سنة فما فوق	المستوى التعليمي
ابتدائي متوسط ثانوي جامعي دراسات عليا	العمر
	عدد الأبناء في الأسرة

❖ مقياس جودة الحياة الأسرية:

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
1	يستمتع أفراد أسرتي بقضاء الوقت معا.			
2	يساعد أفراد أسرتي الأطفال على تعلم الاستقلالية.			
3	يلقى أفراد أسرتي من بعضه المساندة التي يحتاجونها لتخفيف الضغوط.			
4	يحصل أفراد أسرتي على الرعاية الصحية عندما يحتاجونها.			
5	يتحدث أفراد أسرتي معا بحرية.			
6	يساعد أفراد أسرتي الأطفال على أداء الواجبات المدرسية و الأنشطة.			
7	لأسرتي أصدقاء يمكنهم تقديم المساندة لأفرادها.			
8	يحصل أفراد أسرتي على الدعم المادي عندما يحتاجونه.			
9	يقوم أفراد أسرتي بحل مشاكلهم معا.			
10	يعلم أفراد أسرتي الأطفال كيفية التعرف على الآخرين.			
11	لأفراد أسرتي بعض الوقت للاهتمام بمصالحهم الشخصية.			
12	أسرتي لديها وسيلة نقل خاصة-سيارة- لتمكنهم من الذهاب للاماكن الذي يريدون الذهاب اليها.			
13	يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض لتحقيق أهدافهم.			
14	يعلم أفراد أسرتي الأطفال القدرة على اتخاذ القرارات.			
15	أسرتي تجد المساعدة التي تحتاجها لإشباع احتياجات كل أسرة.			
16	يشعر أفراد بالأمان في المنزل. العمل, المدرسة, وبين الجيران في الحي.			
17	يظهر أفراد أسرتي الحب والرعاية لبعضهم البعض.			
18	يعلم أفراد أسرتي الأطفال كيفية التعرف على الآخرين مثل (المعلمين- الأصدقاء.....).			
19	أفراد أسرتي يحترمون بعضهم البعض.			

			توفر أسرتي الغذاء المناسب لأفرادها.	20
			يشعر أفراد أسرتي بالغيرة من بعضهم.	21
			يخصص أفراد أسرتي وقت لإشباع الحاجات الشخصية لكل طفل.	22
			أفراد أسرتي يشاركون بعضهم اهتمامهم و أنشطتهم.	23
			سكن عائلتي مناسب و مريح.	24
			يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في الأفراح و الأحزان.	25
			يشارك أفراد أسرتي الأطفال في آرائهم.	26
			يشعر أفراد أسرتي بالأمان داخلها.	27
			دخل أسرتي مناسب و يحقق احتياجاتها.	28
			يساند أفراد أسرتي بعضهم البعض في المواقف الصعبة.	29
			يساعد أفراد أسرتي الأطفال في كيفية شغل أوقات فراغهم.	30
			يشعر أفراد أسرتي بانهم قريبون من بعضهم.	31
			الحالة الصحية لأفراد أسرتي بصفة عامة جيدة.	32
			يتناول أفراد أسرتي الغذاء مع بعضهم البعض.	33
			لا يهتم الكبار بالصغار في أسرتي.	34
			لا يشعر أفراد أسرتي بالرضا عن حياتهم العائلية.	35
			لا يهتم أفراد أسرتي بصحة بعضهم.	36

❖ مقياس المشكلات السلوكية لدى الأبناء:

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
1	يصر ابنك على رأيه في نقاشه مع الآخرين.			
2	يضرب ابنك زملاءه حتى ولو بدون سبب.			
3	من الصعب أن يلزم ابنك مكانه.			
4	لا يملك ابنك الجرأة على الحديث مع الآخرين.			
5	عندما يعيش ابنك في بيئة تمارس الكذب يمارس الكذب مثلهم.			
6	يسرق ابنك نقود زملائه.			
7	لا ينفذ ابنك ما تطلبه منه.			
8	يستخدم ابنك آلات حادة للمزاح مع زملائه.			
9	لا يستطيع ابنك مواجهة الكثير من المواقف.			
10	عندما يشعر ابنك بعدم ثقة أهله بما يقول يلجأ إلى الكذب عليكم.			
11	يحاول ابنك سرقة أغراض زملائه.			
12	يرفض ابنك النوم حين تطلب منه ذلك.			
13	يندفع ابنك للمشاركة في المشاجرات دون معرفة السبب.			
14	ينتقل ابنك من مكان إلى آخر داخل الفصل و خارجه.			
15	يشعر ابنك بالحرج حين يتعامل مع الآخرين.			
16	عندما يقوم ابنك بعمل محرج يكذب على من حوله(الأب- الأم-المدرسين-زملاء.....)			
17	يرفض ابنك إرشادات و توجيهات الوالدين.			
18	يتلثم ابنك عند الحديث في أي موضوع.			
19	لا يقول ابنك الصدق عندما يريد أن يظهر في صورة جيدة في أعينكم.			
20	يسرق ابنك كتباً و قصصاً من مكتبة المدرسة.			
21	يتمتع ابنك عن تناول الطعام حتى يحقق طلبه.			
22	يسخر ابنك من المعلمين و إدارة المدرسة.			
23	يمارس ابنك نشاطات عشوائية غير منتظمة.			
24	يشعر ابنك بالخجل من أسباب فشله.			
25	عندما يتم استفزاز ابنك ممن حوله يميل إلى الكذب عليهم.			
26	يسرق ابنك الطباشير و ممسحة المدرسة.			
27	يتمتع ابنك عن الكلام حتى تتحقق رغبته.			



28	يحدث ابنك شغبا بين الحصص المدرسية.
29	لا يستطيع ابنك التحكم في تصرفاته.
30	نتيجة الخجل لا يستطيع ابنك التعبير عن مشاعره.
31	عندما يرد ابنك تبرير أخطائه يكذب على الآخرين(الأب- الأم-المدرسين-الزملاء.....).
32	يمكن لابنك أن يسرق شيء لا يمتلك ثمنه.
33	يصر ابنك على ممارسة سلوكيات غير لائقة لتلبية رغبته.
34	يهدد ابنك المعلم بعائلته.
35	لا يستطيع ابنك الالتزام والانضباط بقوانين الأنشطة الجماعية.
36	يشعر ابنك بالخجل حين يتعرض لأي موقف محرج.
37	لا يقول ابنك الصدق عندما يريد فرض شخصيته على من حوله.
38	يأخذ ابنك أشياء من البيت دون علمكم.
39	يرفض ابنك الاعتذار عما يصدر منه من خطأ اتجاه أفراد الأسرة.
40	يشتم و يسب ابنك زملائه دون سبب واضح.
41	يشعر ابنك براحة عندما يتحرك.
42	عندما لا يستطيع ابنك تحمل المسؤولية الملقاة عليه يلجا إلى الكذب.
43	سبق أن اخذ أشياء من زملائه دون علمهم.
44	لا يفتتح ابنك برأي والديه.
45	يقذف ابنك المعلم بالطباشير أو أشياء أخرى أثناء الشرح.
46	يجد ابنك صعوبة في البقاء جالسا حتى الانتهاء من تناول الطعام.
47	عندما يخاف ابنك من العقاب لا يقول الصدق.
48	اخذ ابنك نقودا من محفظتك دون علمك.
49	يرفض ابنك لهجة والديه القاسية.
50	يتلف ابنك إطارات سيارات المعلمين أو الإداريين والآخرين...
51	ينتقل ابنك من مهمة إلى مهمة أخرى دون إكمالها.
52	لا يقول ابنك الصدق عندما يحس أنها وسيلة للدفاع عن نفسه.
53	يكتب ابنك عبارات بذيئة عن زملائه في دورات المياه.
54	يصعب على ابنك أن يستمر في لعبة واحدة لمدة طويلة.

